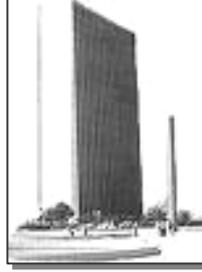


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة منتوري قسنطينة
كلية الآداب و اللغات
قسم الترجمة
مدرسة الدكتوراه



رقم التسجيل:

الرقم التسلسلي:

من المسموع إلى المقروء في ترجمة برنامج وثائقي تلفزيوني
من الفرنسية إلى العربية
عنوان حلقة من برنامج « Question à la Une » - أنموذجا

١١ مذكرة بحث لنيل درجة الماجستير في الترجمة ١١

تحت إشراف

إعداد الطالبة

د.عمار ويس

تهاني بوكرزازة

اللجنة المناقشة:

الأستاذ الدكتور: د. فرحات معمري جامعة منتوري - قسنطينة- رئيسا

الأستاذ الدكتور: د.عمار ويس جامعة منتوري - قسنطينة- مشرفا و مقررا

الأستاذ الدكتور: د. رشيد قريبع جامعة منتوري - قسنطينة- عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2009/2008

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف الدكتور عمار ويس على جميل صبره ودعمه بالنصح والتوجيه ..الذين لم يبخل بهما عليّ طوال إنجازي هذا البحث المتواضع الذي أدعو الله أن نستفيد منه ونفيد به

كما أتقدم بالشكر إلى جميع الأساتذة والمؤطرين الذين تشرفت بالدراسة عندهم طيلة مرحلة الليسانس والماجستير وأخص منهم الأستاذ فرحات معمرى، وكذا جميع الزميلات والزملاء وكذا أمين ومحمد لمين وكل العاملين بقسم الترجمة لجامعة منتوري : الأستاذ زين الدين، عمي عبد القادر عمار وألينده.

جزاكم الله كل خير

مقدمة

إن كُبرت الشاشة أو صغرت فقد بات من الصعب على المرء الاستغناء عن مشاهدتها وتبقى اللغة فيها، مهما تعددت الأشكال والوسائل، العصب الذي تسري فيه الرسالة ويتحقق من خلاله التواصل والتفاعل، فهي مدار الحياة بكل صورها وجميع مجالاتها، ورغم ما حققته التقنية من وضوح وجلاء في الصورة تظل الكلمة أبلغ وأنجع في ضبط المعنى وإبراز القصد.

يجد الباحث أو المشتغل في مجال الترجمة "للشاشة" نفسه مجبرا على الخوض في عدد من الاختصاصات، إذ تزوج العنونة بين الإعلام والترجمة فتجمعهما على مستوى لغة التخاطب وخصائصها وتتقاطع معهما في قناة التواصل مع الجمهور المستهدف.

ذلك التقاطع الذي يتجلى للدارس المشتغل بالعنونة في التغير الذي يطرأ على قناة نقل الرسالة أثناء الترجمة، الأمر الذي يستدعي عناية خاصة لما قد يثيره من تشويش وإرباك أثناء عملية التواصل، وتزيد أهمية تلك العناية عندما يتعلق الأمر بالتلفاز، لكونه وسيلة تواصل جماهيري بما تحمله كلمة جماهيري من تنوع وتباين في طريقة تلقي الرسالة والتفاعل معها والأثر الذي تخلفه.

لقد آثرت في دراستي هذه نوعا محددا من البرامج ألا وهو البرامج الوثائقية لما ارتأيت فيها من دور وأهمية كبيرين في توعية وتنقيف الجمهور وفتح آفاق معرفية واسعة أمامه من جهة، ولأسلط الضوء على إسهام الترجمة في تحقيق

التواصل والمحافظة على لغة الخطاب الإعلامي أثناء نقله من الفرنسية إلى العربية من جهة أخرى. فأردت من جهتي تقديم جملة من الإجراءات العملية، على المستويين اللفظي والتركيبي، تكون إنشاء الله عوناً للمترجم - خاصة في طور التكوين - يحفظُ بها للأثر تفاعل لغة الرسالة مع الجمهور المتلقي لها.

بعد اطلاعي على عدد من الدراسات والرسائل (خاصة طلبة الجامعات الأوروبية) ذات الصلة بالترجمة للشاشة، وعلى وجه الخصوص العنونة التلفزيونية، وجدت أن أغلبها يدور حول إحدى النقاط التالية:

W الإشارات الهزلية وتعابير وصيغ المرح (وهو موضوع متداول بكثرة بين الطلبة)

W الخصائص الكلامية والمجتمعية بما فيها من تنوع في الخطاب والحوار وتوظيف للعامة، وما يشمله من عبارات التهذيب أو السباب، أو العبارات الاصطلاحية ومواصفات الخطاب الشفوي من حيث الانسجام ودرجة الشرح والتبسيط.

W الخصائص النفسولسانية للعنونة بالتطرق إلى مدة العرض واستراتيجيات القراءة ومقروئية الكتابة وفهم "السطرين" على الشاشة كمحاولة للتعرف على أثر العنونة على القراءة بحسب تنوع جمهور المتلقين، وكذا للتعرف على متطلبات المنتج النهائي وما يواجهه مراحل إنجازها من صعوبات تقنية ونوعية.

قد لا تجيب هذه النقاط التي دارت حولها الدراسات السابقة عن كل التساؤلات

التي يطرحها العمل الترجمي على المترجم في مجال العنونة، فهو عرضة لجملة من

الانشغالات أبرزها التساؤل القائم حول طبيعة لغة البرامج الوثائقية التلفزيونية، فهل هي لغة مكتوبة أم هي تدوين للغة ملفوظة؟ وما موقف المترجم حيال ذلك؟ وهل على المترجم المُعنون أثناء تعامله مع تحرير النص الذي سيظهر في شكل عنونة أن يحترم قواعد وأسس الكتابة التحريرية أم يحوّل تلك اللغة، بما فيها من خصائص الكلام الملفوظ، إلى كتابة؟ وكيف له أن يوازن بين النظام اللغوي المنطوق والمكتوب من جهة مع كل ما هو ليس كلاماً من جهة أخرى؟ أم عليه أن يكتفي بالجانب اللغوي المعجمي للخطاب فيصّبّ عليه كل انشغاله!

لعلّ مرد هذه الانشغالات وغيرها يعود إلى طبيعة الوسيلة الإعلامية - التلفاز - التي تسوق الرسالة إلى المتلقي عبر ثلاث قنوات متوازية ومتزامنة، ونقصد بذلك: {النص + الصورة + الصوت}، مخاطبة الأذن في المقام الأول.

انطلاقاً مما سبق، ومع قلّة - إن لم نقل ندرة - الدراسات في هذا الميدان باللغة العربية، ارتأيت أن تتأسس إشكالية بحثي حول كيفية الحفاظ على خصائص وشروط لغة الخطاب الإعلامي أثناء عنونة برنامج وثائقي تلفزيوني من الفرنسية إلى العربية؟ وما هي الإجراءات الأسلوبية على المستوى اللفظي والتركيبى التي من شأنها أن تُعين المترجم على ذلك؟ وكيف للترجمة أن تتدخل لتحاول "ضغط" قنوات النقل الثلاثة في شكل عنونة تخاطب العين بدل الأذن تحقيقاً لغرض التواصل؟

وسأسعى في هذا البحث إلى الإجابة على هذه التساؤلات ما أمكنني ذلك من خلال دراسة أسلوبية وصفية مشفوعة بالمنهج الإحصائي أُطبّقها على حلقة من برنامج وثائقي تلفزيوني عُرضَ بالفرنسية ومعنونا باللغة العربية على قناة TV5 Monde جعلتُ منها المدونةَ الرئيسيةَ لبحثي هذا.

جاء اختياري لهذا الموضوع لما رأيت من قصور كمي ونوعي في مجال الترجمة السمعية البصرية عموماً، وفي هذا الصنف من البرامج للغة العربية على مستوى وسائل الإعلام على وجه الخصوص، وسأسعى من خلال هذه الدراسة إلى:

- § الإسهام في الدراسات التي تناولت بالدّرس مجال التخصص في الترجمة لوسائل الإعلام السمعية البصرية.
- § لفت الانتباه إلى أهمية البحث في هذا المجال لما له من أثرٍ في رفع مستوى اللغة العربية في وسائل الإعلام، وكذا الدور التوعويّ والتثقيفي الذي تقوم به البرامج الوثائقية، فضلاً عن مساهمة العنونة في تعليم اللغة العربية.
- § الرفع من مستوى الأعمال المترجمة إلى العربية.
- § الكشف عن الإجراءات الأسلوبية على المستوى اللفظي والتركيبي التي من شأنها أن تساعد المترجم على تحقيق خصائص وشروط اللغة الإعلامية (من بساطة ووضوح وإيجاز ودقة وفورية).

كما سأسعى إلى تقديم عملٍ لطالب الترجمة في طور التكوين يعينه على الاطلاع على أحد تخصصات الترجمة، لعلّه يكون منطلقاً يتعرّف من خلاله على

ماهية العنونة ومواصفاتها وشروط إنجازها ووظائفها، فييسُطُ أمامه الصعوبات التي يطرحها هذا النشاط الترجمي ويُرشده من خلال جملة من التوصيات والاستراتيجيات لطريقة التعامل معها وتذليلها؛ كما أرجو أن يشجّعهم على التخصص في مجال الترجمة السمعية البصرية. وكم نحن في حاجة لهذا التخصص!

- مصطلحات الدراسة

ü العنونة: يستعمل هذا المصطلح في البحث مقابلاً للمصطلح الفرنسي -Sous-titrage والمصطلح الإنجليزي Subtitling، كما نجد أنّ بعض الباحثين قد استعملوا ألفاظاً أخرى كترجمة الحوار، أو "الترجمة والتنفيذ" (على مستوى القنوات الفضائية).

ü المُعنون: وهو المترجم المسؤول عن عملية العنونة من بدايتها إلى اكتمالها، ويستعمل هذا المصطلح في البحث مقابلاً لمصطلح Sous titreur في الفرنسية (ونجد في متن الرسالة أنّ المعنون يقوم بوظائف المعايين والمترجم والمؤقلم).

ü العنوان: وهو ما يقابل لفظ Sous-titre وهو الترجمة التي تظهر على شكل كتابة أسفل الشاشة (في سطر أو سطرين) لمدة محددة من الزمن.

ü النص: ونقصد به نصّ البرنامج الوثائقي بما فيه من تعليق (أي ما نسمعه من مقدم البرنامج) وكذا الحوار (بين الصحفيين ومستجوبيهم) وكذا المداخلات.

ü المسموع: وهو كلّ ما يحمله الشريط الصوتي من كلام وصوت وموسيقى.

ü المقروء: العنونة المدونة أسفل شاشة التلفاز إضافة إلى ما يظهر من لافتات أو تعليمات أو كتابة على الشاشة.

في سياق إعدادي لهذا البحث ولتحقيق الأهداف المنصوص عليها أعلاه

ارتأيت أن تأتي الدراسة في قسمين الأول نظري والثاني تطبيقي، واستقر الجانب

النظري على مدخل وفصلين، جعلت المدخل توطئة للإعلام السمعي البصري كوسيلة تواصل جماهيرية، ثم خصصت الفصل الأول للعنونة فتطرق إليها من خلال مبحثين، عرضت في الأول لوظائف العنونة وخصائصها وفي الثاني لعملية الترجمة من خلال متطلبات إنجازها ومن يعمل بها وكذا شروطها والصعوبات التي تطرحها وكذا قدرات المترجم والدور المنوط به.

في حين خصّصتُ الفصل الثاني للبرامج الوثائقية التلفزيونية، فتحدثت في المبحث الأول منه عن التلفزيون - بشكل مقتضب - وعن لغة وسائل الإعلام وعلاقتها بالعنونة في البرامج الوثائقية؛ وفي المبحث الثاني تحدثت عن المدونة فعرّقت بقناة البث ثم البرنامج والمدونة مُرفقة ببعض الرسوم البيانية التي أردتها لتوضيح جانب الدراسة الإحصائي بشكل مُبسّط ومُجسّد.

أما الجانب التطبيقي من البحث فخصّصته لدراسة الخصائص الأسلوبية اللغوية للرسالة أثناء نقلها من المسموع إلى المقروء على مستويين من مستويات التحليل، وقد جعلت الفصل الأول منه لدراسة الخصائص الأسلوبية اللغوية للرسالة على المستوى اللفظي والثاني على المستوى التركيبي؛ أرفقتهما بعدد من التوصيات موجهة للمبتدئ في العنونة. يلي القسم التطبيقي ثلاثة ملاحق، الأول عبارة عن مدونة البحث في شكل جدول مرتب ترتيباً رقمياً تصاعدياً للعناوين التي جاءت في البرنامج الوثائقي بحسب ترتيب وشكل وزمن ورودها؛ والثاني رصدٌ للعناوين

الدمجة في شريط البرنامج باللغة الفرنسية والتي لم يتم ترجمتها إلى العربية، حاولت من خلاله أن أبين حجم الفقد أو القصور على مستوى المعلومة التي تنقلها الصورة؛ أما الملحق الثالث والأخير فيضم نماذج من بعض الأخطاء التي وردت في المدونة مرفقة بالصور، سعيت من ورائه إلى تسليط الضوء على التشويش الذي يكون مردّه في الغالب إلى الصراع الدائم بين الصورة والعنوان.

يكون ختام هذا البحث كما تقتضيه أصول البحث العلمي خاتمة أحاول فيها جمع الفوائد التي جنيتها من هذه الدراسة وتتبعها قائمة المصادر والمراجع ثم فهرس الموضوعات.

لقد اعتمدت في هذه الدراسة على عدد من المراجع في اللغات الأجنبية، وخاصة باللغة الفرنسية، أهمها مجلة META التي تحوي عددا معتبرا من الدراسات والمقالات المتخصصة في مجال الترجمة للشاشة بأوجهها المختلفة. كما اعتمدت أيضا على عدد من القواميس والموسوعات والمراجع باللغة العربية التي تمس ميادين الترجمة واللغة وعلم النفس اللغوي والإعلام، وأنوّه في هذا المقام بكتاب "لغة الخطاب الإعلامي في ضوء نظرية الاتصال دراسة أسلوبية لغوية في نشرات الأخبار الإذاعية" للدكتور محمد نادر عبد الحكيم السيد، الذي أعانني على تصنيف الإجراءات الأسلوبية على المستويين اللفظي والتركيبي، إضافة إلى كمّ من الأبحاث والدراسات متوفرة على شبكة الانترنت.

إلا أن عملية التوثيق وجمع المراجع لا تخلو من بعض المتاعب والعقبات، وكان من أهمها نقص المراجع المتخصصة في ميدان العنونة كصنف قائم بذاته من أصناف الترجمة للشاشة، ونلمس ذلك النقص بشكل واضح وفاضح في المراجع باللغة العربية.

ومن بين العقبات التي واجهتني أيضا، حتى قبل الشروع في البحث، الحصول على مدونة بحث تحمل اسم المعنون أو المؤسسة التي قامت بإنجاز العنونة (إذ أنّ البرامج الوثائقية المعنونة التي حصلت عليها لا تحمل في الجينيريك هذا النوع من المعلومات على خلاف كثير من الأفلام أو المسلسلات المدبلجة والمعنونة)، وبعد محاولات عدة مني للاتصال بقنوات البث التلفزيوني جاعني الرد بأن العنونة لا تتم على مستوى قناة البث وإنما يقوم بها مقدمو خدمات مستقلين، فارتأيت أن أختار برنامجا وثائقيا يعرض على قناة ذات مصداقية ونطاق بث واسع، ووقع اختياري على القناة الناطقة باللغة الفرنسية الأكثر مشاهدة في البلاد العربية: TV5 Monde.

وختاماً، أدعو كل قارئ لهذه المذكرة إلى التكرم علي بالتنبيه إلى ما يمكن أن يشوبها من نقص حتى أراعيه فيما أقدم عليه من البحوث القادمة مستقبلاً، كما أرجو أن يكون هذا البحث قد حقق بعض النفع، والله من وراء القصد، وهو وليّ التوفيق والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

الجانب النظري

TM الإعلام السمعي البصري وسيلة تواصل جماهيري ~

قد يكف المرء عن قراءة الجرائد أو الروايات إلا أنه قد يكون من الصعب عليه تجنب قراءة ما يكتب على الشاشة، سواء أكانت شاشة الحاسوب أم السينما أو شاشة تلفاز، لما يتوالى عليها من توجيهات وإعلانات وجداول للمختصرات والأطر والعناوين وغيرها.

فسواء أكانت هذه الشاشة صغيرة أم كبيرة فهي تقرّب الأبناء وتعكس الثقافات وتبرز السلوكات وتوجه الأحاسيس بما يجعلنا نتفتح على قيم أخرى ولغات أخرى. وكما هو الحال في عدد من الدول، فإن شاشة التلفاز ترفع من قدرة المشاهد على القراءة وتحفّزه لتعلم اللغات. إذ تؤدي قنوات كقناة البي بي سي والرد (BBC World) في بريطانيا وتي في 4 (TV4) في السويد وتي في 5 (TV5) في فرنسا – على سبيل الذكر لا الحصر – دورا فاعلا في تطوير القدرات اللغوية واللسانية لدى مشاهديها وخاصة المغتربين منهم.

إن امتداد السمعي البصري على نطاق واسع من قنوات الكابل والأقمار الصناعية جعل عددا من القنوات المشفرة الإقليمية منها أو المحلية، والدينية منها أو الثقافية يتضاعف لتكون موجهة لجمهور معين له سلوكات لغوية خاصة.

فعد مشاهدة قناة متخصصة في التاريخ مثلا أو في المال والأعمال أو حياة الحيوان ننتظر منها مفردات مصطلحية تنتمي إلى سجل لغوي معين، يأتي فيه أسلوبها الخطابي مناسبا لذلك التوجه أو ذلك الاختصاص.

فإن كان بث القنوات محليا أو عالميا، فالأمر لا يقتصر على النطاق الجغرافي فحسب بل هو بحسب جماعات المتلقين واحتياجاتهم وأهدافهم المشتركة، مهما تكن المسافة التي تفصلهم عن بعضهم .

وهذا ما سيقودنا للقول بأن الإجراءات والإستراتيجيات تتأقلم بحسب السياق.

1. الترجمة للإعلام السمعي البصري: الميدان والصعوبات

تندرج الترجمة السمعية البصرية في ميدان الترجمة لوسائل الإعلام، وهي تشمل التنقيح والمراجعة للطبعات المُحرّرة للجرائد والمجلات ووكالات الأنباء...إلخ.

كما يمكن اعتبارها من أنواع الترجمة لوسائل الإعلام الجماهيرية (Mass-média)¹ التي تمسّ السلع والخدمات المباشرة (كالإنترنت) أو اللامباشرة (كالأقراص المضغوطة). ولها صلة أيضا بترجمة الرسوم المتحركة والمسرح والأوبرا والكتب المصورة وكل وثيقة أخرى تجمع أنظمة دلالية مختلفة.

¹ معجم مصطلحات الإعلام إنجليزي فرنسي عربي، أحمد زكي بدوي، دار الكتاب المصري-القاهرة و دار الكتاب اللبناني - بيروت، ط2، 1994، ص: 102.

وتعد الترجمة للسمعي البصري في ميدان السينما والتلفزيون والراديو والفيديو المؤسساتي والمنزلي ميدان بحثٍ فتيّ نوعاً ما، فقد بدأت الأبحاث فيه منذ زمن ليس ببعيد، وخاصة منذ السنوية المائة للسينما (1995)². ومنذ ذلك الحين تضاعفت وبسرعة عدد المؤتمرات والمقالات والمؤلفات والرسائل والمذكرات بهذا الخصوص.

ليست الترجمة السمعية البصرية ترجمة أعقد من مثيلاتها، فهي ترجمة انتقائية يتم أقلمتها واختصارها وإعادة صوغها، أي أنها جملة من الإستراتيجيات (كالشرح والتكثيف...) والنشاطات (كالمراجعة وإعادة التشكيل)³. تتفاعل فيما بينها لتشكل كلا متكاملًا يأخذ في الاعتبار أصناف وأساليب الأفلام والبرامج وجمهور المتلقين مع اختلافاتهم السوسيوثقافية وتتوّع عاداتهم القرائية وكذا تشعب سبل التواصل السمعية البصرية (من مرئية وسمعية ولفظية) لتؤدي الترجمة وظيفتها التبليغية.

في خضم هذا التشعب والتطور المتسارع والمليء بالصعوبات والمفارقات (خاصة ظروف العمل التي يفرضها ويؤثر فيها هذا التطور ذاته) تطرح على صعيد

النقل اللغوي عبر وسائل الإعلام السمعية البصرية ثلاث مسائل رئيسية وهي:

² La Traduction audio-visuelle: un genre en expansion, Yves GAMBIER, Meta, Les presses de l'Université de Montréal, Volume 49, N°01, Avril 2004.

³ Ibid

W مسألة العلاقة بين الصورة والصوت والكلام.

W مسألة العلاقة بين اللغة المنقول منها واللغة المنقول إليها.

W مسألة العلاقة بين النظام الملفوظ والنظام المكتوب، وهو ما سيقودنا إلى

التساؤل عن المشتغل في هذا النوع من الترجمة، فمنهم من يعتبره من

المترجمين الأدبيين والبعض الآخر من المترجمين التقنيين وغيرهم يقول

بأنه من الترجمة.

فإلى أي صنف ينتمي المترجم للشاشة؟

بحكم اختلاف نوع "الترجمة للشاشة" عما سبق من أنواع الترجمات

والمترجمين فقد قام المشتغلون في هذا الميدان السمعي البصري بإنشاء جمعيات

خاصة بهم تجمعهم وتميزهم عن غيرهم من المترجمين والترجمة كما هو الحال في

هولندا والنرويج والدنمارك وروسيا⁴ وغيرهم.

في هذا السياق سعى العديد من الجامعيين والمهنيين للإحاطة بجوانب

الترجمة السمعية البصرية، فمنهم من قال بضرورة الإحاطة بالتعدد الدلالي الذي

يتميزها، من منطلق تعدد الرموز ... في حين سعى البعض الآخر إلى تقديم الصيغة

اللفظية في الترجمة بالرغم من أن المعاني تتبثق في الأصل من نوع البرنامج وكذا

من التعقيد الذي تنسجه كل من اللغة والصورة والأصوات والألوان والإيقاع ... إلخ.

⁴ La Traduction audio-visuelle: un genre en expansion, Yves GAMBIER, Meta, Les presses de l'Université de Montréal, Volume 49, N°01, Avril 2004.

هناك مجموعة أخرى حاولت إبراز حدود الترجمة السمعية البصرية، بمعنى متى يحق لها تجاوز الحدود الوطنية والثقافية؟ ومتى يجب التدقيق في صور النقل السمعية البصرية وعلاقتها بالخيارات السياسية وكذا بأثرها على تعلم اللغات؟ إلا أنّ عديداً من هؤلاء الجامعيين والمهنيين لم يأتوا على معالجة بعض المشاكل التي تخص تكوين المترجمين للسمعي البصري وتحديد الكفاءات والسلوكيات التي يجب عليهم اكتسابها، وحقوقهم وواجباتهم الأخلاقية والفكرية، وكذا وقع الترجمة السمعية البصرية على تنظير الترجمة من حيث بناء النص والدلالة والتأويل وقواعد كالوصف والتكافؤ والأنماط التركيبية خاصة في علاقتها مع الخطاب الشفوي.

2. أوجه الترجمة السمعية بصرية⁵

يمكننا أن نميز بين اثني عشر وجهاً للترجمة السمعية البصرية، تشترك جميعها في نقطتين اثنتين هما:

§ تجاوز الحدود بين النظام الملفوظ والنظام المكتوب.

§ نوع الجمهور المستهدف.

الوجه الأول: ترجمة السيناريو (La traduction des scénarios)

الوجه الثاني: الدبلجة (Doublage)

⁵ La Traduction audio-visuelle: un genre en expansion, Yves GAMBIER, Meta, Les presses de l'Université de Montréal, Volume 49, N°01, Avril 2004.

- الوجه الثالث: الترجمة الفورية (L'interprétation)
- الوجه الرابع: الصوت الرجعي (*Voice over) أو (Demi-doublage)
- الوجه الخامس: التعليق الحر (Le commentaire libre)
- الوجه السادس: العنونة الفوقية (Le surtitrage)
- الوجه السابع: الترجمة المرئية (La traduction a vue)
- الوجه الثامن: الإنتاج مزدوج اللغة للعمل (Le remakes)
- الوجه التاسع: الوصف الصوتي (يخص الصم البكم) (L'audio-description)
- الوجه العاشر: العنونة المباشرة (Le sous-titrage en direct)
- الوجه الحادي عشر: العنونة بين ظهراي اللغة (le sous-titrage intralinguistique)
- الوجه الثاني عشر: العنونة بين ظهراي لغتين مختلفتين (Le sous-titrage interlinguistique).

فأما العنونة المباشرة أو المتزامنة فهي تتم مثلا أثناء البث المباشر لمقابلة أو محاكمة أو مداخلة مصحوبة بعرض للعنونة في أسفل الشاشة (كما هو الحال بالنسبة للترجمة الفورية).

وأما العنونة بين ظهراي اللغة الواحدة فهي موجهة لذوي الاحتياجات الخاصة

* [en français, la surimposition de la voix de la langue d'arrivée sur celle de la langue de départ] ... [en anglais, la notion correspond à la seule voix du commentateur invisible équivalent à la voix off].

(أي الصم والبكم) بأن يعرض الحوار بعنوانه مقروءة في أسفل الشاشة.

أما الترجمة بين ظهراي لغتين مختلفين فهو ما سيكون محور دراستنا ويأتي

تفصيل ذلك في الفصل الأول من هذا البحث.

وتشترك أنواع العنونة الثلاثة المذكورة هي الأخرى فيما بينها في كونها:

1- مقيدة بالزمن (زمن القراءة وزمن الكلام المسموع) في مقابل كثافة

المعلومات (عبر الصور والأصوات والمصطلحات المتخصصة).

2- تقوم على العلاقة بين المكتوب والملفوظ (إذ يكتب المعنون في

مكان ضيق ما يتلفظ به المتكلم في زمن معلوم).

3- ملزمة بأخذ المشاهد بعين الاعتبار .

الفصل الأول

العنوان

2 المبحث الأول: العنونة وظائفها وخصائصها

1. ضبط مصطلح العنونة:

أورد صاحب "لسان العرب" تحت مادة (ع.ن.ن) قول ابن الأثير الذي نصّه: [...] وَعَنَّتُ الْكِتَابَ وَأَعَنَّتُهُ لَكَذَا أَي عَرَضْتُهُ لَهُ وَصَرَفْتُهُ إِلَيْهِ. وَعَنَّ الْكِتَابَ يَعْنِي عَنَّاً وَعَنَّه: كَعَنَّوَنَه، وَعَنَّوَنَتُهُ وَعَلَّوَنَتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْمَعْنَى. وَالْقَصْدُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّا حِينَ نَعْنُونَ كِتَاباً أَوْ مَخْطُوطاً نَحْمَلُهُ مَعْنَاً وَنَضْمَتُهُ دَلَالَةٌ.

وقال فيه اللحياني أيضا: عَنَّتُ الْكِتَابَ تَعْنِيَانِ وَعَنَّيْتُهُ تَعْنِيَةٌ إِذَا عَنَّوَنَتَهُ¹. وعله من هنا جاء مصطلح "العنونة" للدلالة على المعنى الذي نرفقه بالبرنامج أو العمل الفني المترجم بأن نزيل عن متلقيه جهله باللغة في شكل عناوين تؤدي له المعنى في شكل كتابة تظهر أسفل شاشة العرض.

¹ لسان العرب (نسخة إلكترونية متوفرة على الموقع: <http://www.alwaraq.net>)

2. بدايات العنونة:

كان أو ظهور للكتابة على شاشات السينما الصامتة مع بورتير (Porter)⁶

سنة 1903 حين قام بإدراج نصوص قصيرة بين المشاهد لتصفها أو لتشرحها شرحا مقتضبا، أما العنونة فقد كان ستيوارت بلاكتون (Stewart Blackton)، أول من استعملها في الولايات المتحدة الأمريكية لتلخص حوار الممثلين.

وظلت الكتابة على الشاشة كذلك إلى أن تمكنت الأبحاث من تسجيل الصوت

على الشريط السينمائي بحلول سنة 1927⁷.

استخدم لفظ (Sous-titre) لأول مرة بفرنسا سنة 1912⁸ و كان أول ظهور

للفظ (Sous-titrage) و (Sous-titrer) مقالة نشرتها الجريدة الأسبوعية (Mon ciné)

في باريس بتاريخ 08 مارس 1923⁹.

وما إن صارت السينما ناطقة حتى طرح إشكال جديد وهو تدويل الأثر الفني

لتمكينه من تجاوز الحدود اللسانية في شكل دبلجة أو عنونة.. فما الفرق بينهما؟

1- الدبلجة (Postsynchronisation/Doublage) وهي عملية تعويض النص في

لغة المصدر بنص آخر في اللغة الهدف، أي أنها عملية تعويض الحوار

⁶ Les sous titres...un mal nécessaire, Lucien Merleau, Meta, Les presses de l'Université de Montréal, Volume 27, N°03, Septembre 1982.

⁷ Ibid

⁸ Ibid

⁹ Ibid

الأصلي بترجمته في لغة الوصول بحيث يؤدي ذلك الحوار ممثلون آخرون
مستعملين لذلك أصواتهم.

2- العنونة: (Sous-titrage)

العنونة هي ترجمة مكثفة لحوار في عمل سينمائي أو تلفزيوني أجنبي ناطق
في لغته الأصلية تكون معروضة في أسفل الشاشة في اللغة المنقول إليها.
ولقد باتت أهمية وجود نص واضح ومفهوم من طرف الجمهور أمراً
ضرورياً، وصار من البديهي ترجمة الأفلام والحصص والبرامج من اللغة الأجنبية
إلى لغة المشاهد ليتمكن من فهم محتوياتها فضلاً عن مشاهدته للصورة واستماعه
للأصوات.

• واقع العنونة:

"يستحسن النقاد وهواة السينما والجمهور المثقف عملية العنونة لأنها تساعد
المشاهد على المرور إلى لغات أخرى دون المساس بالميزات الخصوصية للنسخة
الأصلية"¹⁰. فنبرات أصوات المتحدثين الأصلية وإيقاع التخاطب عندهم كلّها دلالات
تحمل في طياتها قسطاً لا يستهان به من معنى الخطاب. "ولعل من روافد عملية
العنونة ظهور العديد من المهرجانات السينمائية الدولية والقنوات التلفزية وسوق

¹⁰ الدبلجة والعنونة في السينما، كمال بن وناس، مجلة الحياة الثقافية (عن وزارة الثقافة والمحافظة على التراث)، مطبعة أوربيس، تونس، العدد 189، جانفي 2008، ص: 33.

دولية للتوزيع عن طريق الأقراص الممغنطة، التي تمنح العنونة مكانة متميزة مما يساعد الأفلام الثقافية الجيدة وأفلام البلدان النامية للدفاع عن حضورها في أسواق تتعدى حدود البلد الأصلي"¹¹.

ورغم تلك المساعي إلا أنه لا بدّ من الإشارة إلى "انحصار" هذه العملية في عدد قليل من اللغات، إذ تعمل الشركات العالمية للتوزيع على اختزالها في ثلاث أو أربع لغات تعتبر عالمية لأنها مرتبطة بثقافة مستعمر الأمم، أو بسيطرة القوى الاقتصادية المعاصرة (كاللغات الإنجليزية والإسبانية والفرنسية) وجُلّ بلدان العالم النامي تشهد الأعمال الأجنبية بلغة مستعمر الأمم. ففي بلدان المغرب العربي مثلا نشاهد الأعمال الأمريكية الإنجليزية والإيطالية أو الاسكندنافية مترجمة إلى الفرنسية.

ولم تشذّ عن هذه القاعدة إلا بلدان أوروبا، حيث بقيت العنونة في حدود كل بلد على حده، مثل إيطاليا وألمانيا أو حتى بلدان أوروبا الشرقية. ويرجع السبب في ذلك إلى عدم وجود تبعية لغوية أو ثقافية لهذه البلدان تجاه قوى استعمارية، أو لوجود مؤسسات عريقة للعنونة والدبلجة واستمرار نشاط سوق التوزيع والاستغلال رغم منافسة القنوات التلفزيونية وانتشار صناعة أقراص DVD.

¹¹ الدبلجة والعنونة في السينما، كمال بن وناس، مجلة الحياة الثقافية (عن وزارة الثقافة والمحافظة على التراث)، مطبعة أوربيس، تونس، العدد 189، جانفي 2008، ص: 33.

ولجملة من الأسباب الاقتصادية، قد لا تحظى جلّ الأعمال الفنية وإن كانت ذات مستوى— بعملية العنونة، خاصة منها الأعمال ذات الطابع الثقافي أو ذات الخصوصية المحلية أو الأشرطة، بقدر ما تحظى الأفلام أو الأعمال السينمائية ذات الطابع الترفيهي والاستهلاك الفرجوي بعملية الدبلجة (ذلك أنها ستوزع في آلاف قاعات السينما في أرجاء العالم كما هو حال الأفلام الأمريكية)¹².

3. غموض مصطلح العنونة:

قد يبعث مصطلح العنونة في حد ذاته على الغموض¹³، فهو يشير في الأصل إلى إنتاج العناوين (production des sous-titres) من قبل وحدة إنتاج بعد مرورها بعدة مراحل إنتاج كيميائية وقد عوضت اليوم بالعناوين الليزرية (le sous-titrage laser) أو إلكترونية كتلك الموجودة على أشرطة الفيديو المدمجة). كما قد يشير هذا المصطلح إلى عملية الترجمة، ولأول مرة في حد ذاتها، أي جملة من العمليات المعاينة والانتقاء (repérage) على مستوى المقاطع الواجب ترجمتها وتحديد زمن ظهور العنوان على الشاشة والأقلمة السينمائية وصناعة العناوين في مراحلها التجريبية قبل القيام بدمجها على الشريط بواسطة طرق تقنية متنوعة.

¹² الدبلجة والعنونة في السينما، كمال بن وناس، مجلة الحياة الثقافية (عن وزارة الثقافة والمحافظة على التراث)، مطبعة أوربيس، تونس، العدد 189، جانفي 2008، ص: 33.

¹³ Les transferts linguistiques dans les médias audiovisuels, Yves GAMBIER, [Le sous titrage cinématographique: contraintes, sens, servitudes, Daniel BECQUEMONT, Université de Lille III], Villeneuve d'Ascq (Nord), Presses Universitaires du Septentrion, 1996, pp: 145-146.

وإذ يفترض أن يذكر في الديباجة¹⁴ (أي الجينيريك) اسم المؤسسة التي قامت بالعبارة، ومن هنا يمكننا اعتبار العبارة نشاطاً "مادياً" تقوم به المؤسسة، بينما تعد الألفاظ عملاً يُنسب للمؤلف أو الكاتب.

4. وظائف العبارة¹⁵:

تؤدي العبارة وظائف عديدة نحاول جمعها في 06 وظائف.

أ. وظيفة تعويض: بنفس الصورة التي تتم ترجمة الحوار لتحل لغة محل أخرى، يصبح الحوار أثراً بصرياً يعوّض الصورة الصوتية: أي يعوض النص المكتوب النص المسموع.

ب. وظيفة تواصلية: تُبَلِّغ المعلومة للمرسل إليه بهدف تجاوز عقبة اللغة الأصلية التي "لا يفهمها"، فوجود مرسل ومرسل إليه ورسالة هناك عملية تواصل غير مباشرة — لوجود وسيط — وفي اتجاه واحد.

ج. وظيفة شعورية: على العبارة أن تستثير العاطفة التي يستثيرها الحوار الأصلي، فالنص المكتوب يسوق إحساس المتكلم به، وهو الأمر الذي يظهر عادة في النبذة والوتيرة وطريقة الإلقاء.

¹⁴ معجم مصطلحات الإعلام إنجليزي فرنسي عربي، أحمد زكي بدوي، دار الكتاب المصري-القاهرة و دار

الكتاب اللبناني - بيروت، ط2، 1994، ص: 54.

¹⁵ Les sous titres...un mal nécessaire, Lucien Merleau, Meta, Les presses de l'Université de Montréal, Volume 27, N°03, Septembre 1982.

وعندما يتعرض هذا الحوار إلى التكتيف ينجر عنه في الغالب بروز عقبة في استئارة هذه العواطف.

د. وظيفة تثبيط: تضبط الكلمات معنى الصورة التي تكون في الغالب متعددة الدلالات، وقد يكون هذا التثبيط على مستوى اللفظة الواحدة أو على طول المشهد.

هـ. وظيفة الاستعاضة: تحمل العنونة على عاتقها وظيفة نقل مجموعة من الدلالات ليست محتواة في الصورة وحدها.

و. وظيفة الإطناب: تفيد الصورة والعنونة الشيء نفسه عموماً، فإذا أفادت الصورة الأمر بشكل مغاير فهو إطناب (redondance) وإذا كان هناك تطابق فهو (pléonasm).

5. الخصائص العامة للعنونة:

تعد العنونة بمثابة ترجمة مفتوحة (Traduction ouverte)¹⁶ فالأمانة للنص الأصلي فيها لا تكون كلية. وغالبا ما يتعذر التعبير بصيغة كتابية عن كل الآثار الوظيفية (وكذا التواصلية) للعناصر اللغوية غير اللفظية.

ففي الأثر الفني المراد عنونته، يكون النص الملفوظ وثيق الصلة بالصور، أما في الترجمة المقصود منها العنونة فيجب الأخذ بعين الاعتبار أن تكون مرتبطة

¹⁶ Subtitles, Translation & Idioms, Henrik GOTTLIEB, PhD thesis, Main Volum, Center for Translation Studies and Lexicography, Department of English, University of Copenhagen, 1997, p: 108.

بالصورة (ونقصد بالصورة: المشاهد والأداء والحركات وكذا ملامح الوجه والإيماءات) من جهة وبالتواصل غير اللفظي (ككبرة الصوت ووتيرته) من جهة أخرى. وبناء على هذا الأساس تبنى اختيارات مترجم العنونة بتحديد ما يجب ترجمته وما يمكن التغاضي عنه دون تعريض عملية فهم النص للغموض ولا المساس بالمعلومات المحتواة في الأصل.

ومن الواضح أنّ نمط الترجمة الذي يجب اعتماده لإنجاز العنونة هو ذو طبيعة غير مباشرة (Oblique)¹⁷ من منطلق أن الرسالة تتحول من نظام لغوي ملفوظ في لغة الانطلاق إلى نظام لغوي مكتوب في لغة الوصول. وقد لا توجد قواعد مضبوطة تؤطر هذا النمط من الترجمة إنما عدد من الإجراءات التي يجب اتباعها لإنجاز عنونة جيدة، إذ يجب في كل مرة التأقلم مع السياق والمتطلبات الخاصة للجمهور المستهدف.

ولهذه الإستراتيجيات ثلاثة ميزات كبرى هي:

§ الإيجاز (Concision)

§ التركيب اللغوي البسيط (Simplicité syntaxique)

§ الوضوح (Clarté)

¹⁷ www.TranslationDirectory.com

2 المبحث الثاني: عملية الترجمة

1. إنجاز العنونة:

قبل التطرق إلى عملية إنجاز العنونة نحاول التعرف على من يقوم بإنجازها.

1.1. من يعمل على إنجاز العنونة:

تخلق عملية العنونة عددا هائلا من مناصب العمل، فهي عملية تتطلب مساهمة عدد من المختصين والتقنيين على سبيل المثال: المنتج وعمال المخبر والتقني الذي يدمج العنونة على الشريط والمدقق و.... إلخ.

ومن الوظائف ذات الصلة المباشرة بالعنونة وظيفة المعاین (Repéreur) والمترجم (Traducteur) والمؤقلم (Adaptateur) وقد يجمع مترجم واحد بين هذه الوظائف الثلاثة (كما هو الحال في الكيبك - كندا)، أو أن تتسب كل مهمة منها لشخص واحد كما هو الحال في فرنسا مثلا.

أ. المعاین (repéreur):

توكل للمعاين مهمة تحديد الحوار أي يقوم بجملة من العمليات لتحديد بدايات ونهايات الجمل الجزئية التي يكون مجموعها حوار العمل المراد عنونته. ومن جملة ما يقوم به:

- إذ يبدأ بتدوين كل الحوار الموجود على الشريط الصوتي (وإن كان متوفرا فعليه حينها التحقق منه).

- يؤشر في النسخة العادية في طبعتها الأصلية على بداية ونهاية كل جملة جزئية من الحوار.
- يقدر درجة أهمية كل منها إن كانت مهمة أو متوسطة أو ليست ذات أهمية.
- يضغط الحوار ليجعله أقصر وأدل فيحذف ما قد يراه زائدا.
- يقسم الجملة الطويلة إلى جملتين جزئيتين، مع توظيف أدوات الوقف المناسبة وكذا الفارق الزمني اللازم لعرضها.
- يرفق بالحوار المسموع نظاما رقميا تسلسليا يمكن من تركيب العنونة على الحوار في المرحلة المقبلة .
- يحدد طول كل عنوان بحسب عدد الصور أو الرموز الكتابية.

ب. المترجم (Traducteur):

إن ما ينتظر من مترجم العنونة هو، تقريبا، ما ينتظر من كل مترجم جيد، إذ تكمن مهمته الأولى والرئيسية في ترجمة الحوار بأكمله من لغة إلى لغة أخرى اعتمادا على القائمة التي زوده بها المعايين.

وستنطرق إلى هذه النقطة بتفصيل أكثر في الفصل الثالث من هذا البحث.

ج. المؤقلم (adaptateur):

وتنسب إليه المهام التالية:

- أقلمة الحوار على شكل عناوين.
 - إعادة صوغ بعض الجمل إن استلزم الأمر لتكون أوضح أو أكثر ملاءمة للأسلوب.
 - التوفيق بين الترجمة والعنونة من جهة وبين الحوار المسموع من جهة أخرى من حيث المكان والزمان المتاحان.
 - تحديد المعايمة قصد تحقيق تزامن أفضل.. إن دعا إلى ذلك داع.
- ولأن الكتاب الجيدون هم أساسا وقبل كل شيء قراء جيدون فيحبذ أن يكون المؤقلم كاتباً مؤلفاً.

2.1. إنجاز عملية العنونة:

إن الترجمة إنتاج لا إعادة للإنتاج (حسب تعريف لهنري ميشونيك Henri Meschonnic)، ويظهر ذلك جلياً في مجال العنونة إذ يستحيل علينا إنجاز ترميز (Transcodage) للنص من لغة إلى لغة أخرى، ولا يمكن ترجمة الحوار الأصلي بمكافئات وحداته اللغوية في اللغة المنقول إليها، إذ تقضي الترجمة تكثيف كل القوى التواصلية لمختلف الرموز المستعملة في البرنامج في بضعة أسطر، وتظهر قوة النص المترجم في القدرة التعبيرية للكلمات التي تظهر على الشاشة .

إنّ إعادة بناء الرسالة في اللغة المنقول إليها هي العصب الذي يجب أن تدور حوله عملية إنجاز العنونة وذلك باعتبار أن الرسالة المسموعة هي الوحدة الصغرى التي تبقى عليها هذه العملية الترجمية.

والترجمة في هذا السياق بعينه لا تعني النقل المباشر من لغة إلى أخرى بل إبدال رسالة (أو جزء منها) ملفوظة في لغة ما برسالة مكافئة في لغة أخرى عبر قناة تواصلية مختلفة أي العبور من الكلام المسموع إلى الكلام المقروء، ويتم ذلك عبر مراحل متعاقبة يكون القصد منها: فهم النص الأصلي وتبسيط صورته اللسانية والتعبير بلغة أخرى عن الأفكار المضمّنة والأحاسيس المُعبّر عنها¹⁸.

يمكن أن نبسّط المراحل التي تمرّ بها عملية إنجاز العنونة ونجملها في النقاط

الثلاثة التالية:

ũ ترجمة النص الأصلي بكل رموزه دون التقيد بالصورة اللفظية للكلام المسموع.

ũ تحويل ذلك النص من صورته المسموعة إلى صورته المكتوبة.

ũ أقلمة النص وتقليصه بحسب المتطلبات التقنية التي يفرضها البرنامج

المعنون له.

¹⁸ La traduction aujourd'hui, Marianne LEDERER, Hachette, 1^{ère} ed., Paris, 1994, p: 11.

ويتعين على المترجم أثناء إنجازهِ للعبارة التحلي بالدقة في اختيار تراكيب اللغة المنقول إليها على نحو يمكنه من تبليغ العملية التواصلية التي يحملها الأثر الفني في أصغر مساحة وأقصر زمن ممكنين.

وباعتبار وجوب أن تكون بسيطة وفورية ليتمكن المشاهدون من قراءتها وفهمها، قد يلجأ كثير من المعنويين إلى الترجمة الحرفية التي لا تقدر على نقل الرسالة بالدلالات والتي ينتظر منها إحداث نفس الأثر على المشاهد الذي يستمع إلى البرنامج في لغته الأصلية.

ويمكن اعتبار المترجم حينها كـ "مؤلف ثان" ¹⁹ إذ تكمن مهمته في الحفاظ على معنى الأثر الفني وأثره في المشاهد ولذلك يجب عليه تبني نهج عمل "المؤلف الأول" نفسه الذي صاغ جملته بطريقة تعبر عن فكرته بأن اختار لها التركيب اللغوي الأكثر ملاءمة، وهو النهج ذاته الذي يجدر بالمترجم اتباعه بإعادة صوغ المضمون ليكون "مطابقاً" للأول على أن يختار لذلك شكلاً مغايراً ولكن مكافئاً يتماشى واستعمالات اللغة المنقول إليها.

تستلزم إعادة الصوغ هذه فهما للمعنى النصي من قبل المترجم، ولا يتأتى له ذلك إلا إذا تمتع المترجم بكفاءة لغوية وغير لغوية، فضلاً عن المعرفة الحسنة بلغة الانطلاق والتمكن من لغة الوصول، كل ذلك مصحوباً بمعرفة موسوعية تفتح الباب

¹⁹ La traduction aujourd'hui, Marianne LEDERER, Hachette, 1^{ère} ed., Paris, 1994, p: 11.

أمامه للفهم الجيد لمعنى العمل الأصلي. أي أن هذا الفهم يكمن في التعبير عنه أو إعادة صوغه الصياغة الأمثل وفقا للأفكار المراد تبليغها لا الكلمات المنطوق بها.

3.1. دور المعنون:

سنحاول أن نتناول في هذا العنصر من الدراسة الدور الذي ينبغي أن يؤديه المترجم في عملية العنونة استنادا إلى ما سبق، وانطلاقا من جملة الصعوبات التي قد تواجهه – ونخص بالذكر المترجم المبتدئ – أثناء شروعه في الترجمة للشاشة. ولأن الترجمة لوسائل الإعلام السمعية البصرية عملية أقلمة للرسالة الأولى مع خصائص وثقافة لغة ثانية يكون الهدف منها تحقيق التواصل وتوصيل المضمون لا الكلمات للجمهور، ومن جملة ما يُنتظر من المترجم المعنون:

ü أن يجعل البرنامج في شكله الجديد المكتوب في متناول الجمهور مع الحفاظ على أكبر قدر ممكن من محتواه وتحقيق الأثر نفسه الذي حققه النص الأصلي، لأن عملية التواصل هذه تغذيها رغبة في تبليغ رسالة يشترك فيها المرسل والمستقبل على السواء بغض النظر عن قضية المكافئات اللغوية. قد لا يكون المكافئ الترجمي بالضرورة مكافئ كليا للمضمون الدلالي المحتوي في البرنامج باعتبار أن اللغات تختلف بحسب ما يجب أن تعبر عنه لا ما يمكنها التعبير عنه²⁰

²⁰ www.TranslationDirectory.com (voir : Roman JACKOBSON,1966)

ü أن يؤدي دور (الوسيط الثقافي) (كما عرفه عالم النفس الأسترالي تافت (Taft) بصفة عامة:

«A cultural mediator is a person who facilitates communication, understanding, and acting between persons or groups who differ with respect to language and culture. The role of mediator is performed by interpreting the expressions, intentions, perceptions and expectations of each cultural group to the other, that is by establishing and balancing the communication between them. In order to serve as a link in this sens, the communication must be able to participate to some extent in both cultures. Thus a mediator must be to a certain extent bicultural »

ü أن يحوّل النص من صورته الكلامية إلى صورته المكتوبة مع الحفاظ على خصائص كل من النظامين الملفوظ والمكتوب أثناء إجرائه للتغييرات اللازمة لنقل الرسالة نقلا مستوفيا، تلك التغييرات التي تكون على درجة عالية من التعقيد لأن مكوناتها لا تقتصر على وجه واحد من أوجه إدراك البعد البشري (من بصر وسمع) بل تضمنت أيضا خصائص كلامية وأخرى غير كلامية عليه أن يوظف لها معارفه وخبرة ممارساته الترجمية.

ü أن يوظف كل الإمكانيات والموارد التي بحوته ليجعل من عمله عملا فاعلا على صعيد الفهم ومطابقا لخصوصيات قناة النقل التي هو بصددتها والموجهة لحشد من الناس شديدي الاختلاف والتباين.

ü أن يملك نظرة مزدوجة للثقافة ومستعدا للتنوع وتطوير حس الاختلاف الثقافي اللغوي، وأن يكون قارئ ناقدا يتقن فهم نص اللغة وقادرا على تحرير نص متسق متناسق مكتمل الوضوح، أي أن تكون له مهارتان في دماغ واحد (Two skills in one skull)²¹

ü أن يملك قدرات تخوله تكثيف المجهور به في الخطاب المنطوق والمسكوت عنه وإيجاز البسيط منه والمضمر في بضعة أسطر، ومن هذه القدرات:

أ. قدرات تواصلية: على المستوى الكتابي والشفهي.

ب. قدرات تقنية: متعلقة بأدائه لمهنته كالتعامل مع الحاسوب وقوانين أخلاقيات المهنة.

ج. قدرات اجتماعية: معرفة بالقواعد والتنظيم التي تنظم العلاقة داخل المجتمع ومهارات على الصعيد الحسي والشعوري وكذا بتاريخه وفلكلوره وتقاليده وقيمه ومحظوراته.

ü أي أن يكون المعنون قادرا على تقديم ترجمة للحوار – مثلا – ذات صبغة تخاطبية بغية إعادة صوغ الفعل اللساني في اللغة المنقول إليها استنادا إلى تحليل متمعن للعناصر البراغما لسانية الواردة في اللغة المنقول منها²².

²¹ www.TranslationDirectory.com (voir : Taft)

²² www.TranslationDirectory.com (voir : Bollettieri bosinelli, R.M, traduzione, 1996)

وبعبارة أخرى أن يتمكن من إعادة صوغ نماذج من اللغة المصدر في اللغة الهدف موجودة بصورة طبيعية في الحياة اليومية، خاصة أثناء تعامله مع نوع من النصوص يتميز بقدر عال من السياقية الظرفية (Contextualisation situationelle).

4.1. الصعوبات التي تطرحها العنونة على المعنون:

- û التقسيم الاعتباطي للحوار من قبل المترجم قد يقوده إلى تشويه العمل الفني الأصلي، إذ قد يؤدي ذلك إلى ترجمة غير دقيقة إن لم نقل غير صحيحة، أو أن لا يتزامن ما يعرض على الشاشة مع الكلام المسموع.
- û قد يكون من الصعب جدا على المترجم ترجمة اللهجة (...) المميزة لمنطقة أو ثقافة أو مجموعة معينة باعتبارها عناصر مميزة لهم²³
- û قد يؤدي الإيجاز الذي يُخضع المترجم النص الأصلي له إلى المساس بأسلوبه وخصائصه أو وضوح التطور الدرامي للعمل الفني أو وتيرته أو حتى توازن التركيبة "الصورة/صوت".

²³ Comment le sous-titrage et le doublage peuvent modifier la perception d'un film, Nathalie RAMIERE, Meta, Les presses de l'Université de Montréal, Volume 49, N°01, Avril 2004.

ü قد يُؤوّل المترجم المعنون "جو المرجع الثقافي"²⁴ وفق لوجهة نظره هو ثقافته

الخاصة وبذلك تنتقل الرسالة الأصلية خاطئة مما ينجم عنه بتر عملية التواصل

الفكرية.²⁵

كما قد تتشكل مرحلة ما بعد إنجاز الترجمة إحدى المراحل الهامة التي يتوجب فيها

على المعنون إيلاؤها بالغ الأهمية ألا وهي مرحلة المراجعة والتدقيق؛ فبغض النظر

²⁴ Comment le sous-titrage et le doublage peuvent modifier la perception d'un film, Nathalie RAMIERE, Meta, Les presses de l'Université de Montréal, Volume 49, N°01, Avril 2004.

²⁵ Ibid.

2. شروط العنونة:

مقارنة مع الدبلجة التي تشوه الشريط الصوتي، فإن العنونة، مع أنها تحافظ على الصوت والوتيرة والنبرات الأصلية، إلا أنها تغطي وتشوه جزءاً من الصورة، ومن هذه النقطة نتطرق إلى:

x الصراع بين الصورة والنص:

سبب وما زال يتسبب إلى يومنا هذا دخول النص المكتوب على الصورة المتحركة صراعاً دائماً بين روح الصورة (L'esprit de l'image) ورسالة النص (La lettre du texte).

ومن شروط العنونة:

1.2. تحديد عدد الأسطر (أو شرط عدم البروز)

إما أن تأتي كل عنونة في سطر واحد وهو ما سيضاعف عددها وإما أن تأتي في سطرين اثنين لا أكثر، لأن ذلك سيشتغل جزءاً كبيراً من الصورة. ويبدو ذلك جلياً في بعض الحالات الخاصة حين يحتوي العمل الأصلي على عناوين (جعلت لترجمة مقطع بلغة أجنبية) ينبغي عند ذلك ترجمتها هي الأخرى، وبالتالي يتضاعف عددها ويغطي جزءاً أكبر من الصورة.

2.2. تحديد زمن الظهور:

كانت مدة ظهور العنونة على الشاشة تدوم ست (06) ثوان، إلا أنها أصبحت تعتبر مدة مبالغ فيها نوعا ما، وصارت حاليا تدوم بين 4,5 و 5 ثوان²⁶.

3.2. تحديد مكان الظهور:

إن ظهور الحروف مكتوبة فوق صور متحركة قد ينجم عنه ظواهر غريبة من التداخل البصري*، وإن كان أول مطالبنا هو عدم البروز فأول استنتاجاتها هو صعوبة تحقيق مطالبنا ذلك، خاصة إذا علمنا أنه لا يجب للكتابة أن تحتل أكثر من 20%²⁷ من مساحة الصورة.

4.2. التزامن بين المسموع والمقروء:

قد تضطرب عملية تلقي المعلومة الواردة في الحوار إذا لم يتحقق التزامن بين الملفوظ والمقروء. وقد تتعطل القراءة ويشوش الفهم. أما في حالة القارئ الذي يجيد اللغتين معا فقد يفقد توازنه إذا ما حاول الاعتماد على المصدرين اللغويين في الوقت نفسه.

²⁶ Les transferts linguistiques dans les médias audiovisuels, Yves GAMBIER, [Daniel BECQUEMONT, Université de Lille III], Villeneuve d'Ascq (Nord), Presses Universitaires du Septentrion, 1996, p: 147.

* أنظر الصعوبات التقنية التي تطرحها العنونة، ص: 31.

²⁷ Les sous titres...un mal nécessaire, Lucien Merleau, Meta, Les presses de l'Université de Montréal, Volume 27, N°03, Septembre 1982.

فمكان العنونة في علاقتها مع الصورة من جهة ومع الحوار من جهة أخرى

أمر أساسي لا تقل أهميته عن رسم الكتابة التي تتخذه.

5.2. مقروئية العنوان:

كما لا يجب على الكتابة أن تغطي على الصورة، فلا يجوز أيضا أن تكون

غير مقروءة إن لم نقل غير مرئية.

x قراءة العنونة:

تعد القراءة على الشاشة أبطأ بنسبة 25% من القراءة على الورق²⁸، ولذلك

وجب التنبه إلى عاملين رئيسيين لتسهيل عملية القراءة على الشاشة:

أولهما: الوضوح من حيث الرسم الكتابي واحترام أبعاده والمسافات الفاصلة

بينه وكذا التناقض بين لونه ولون الصورة التي تشكل خلفية له.

ثانيهما: إمكانية قراءته والتي يمكن من خلالها تحديد البعد الفكري والنفسي

الذي يربط القراءة بعملية فهم النص (من حيث المفردات والتسلسل المنطقي

والسياق).

²⁸ترجمتنا، نتائج دراسة قام بها جاكوب نيلسون (Jakob NEILSON) ونشرتها سان ميكروسيستمز (Sun)

، عن موقع www.redaction.be/electure/facilite.htm (Mycrosystems)

وهذا يعني أن ننظر إلى النص المطبوع على الشاشة بعين المشاهد/القارئ أكثر منها بعين المنتج/المؤلف²⁹، ليكون النص المقروء – أو بالأحرى محتوى ما يظهر على الشاشة – سهلاً في قراءته وفهمه في الآن نفسه.

إن قراءة العنونة ضرورية إلا أنها تتعارض أو تعيق قراءة الصورة وتضعب التعرف على الشخصيات المتحركة. كما يجب على العنوان أن يكون حاضراً وخفياً في الآن نفسه.

« Les sous-titres doivent être à la fois présent et discrets »³⁰

يتحتم على المترجم أن يجعل نصه يواكب الوتيرة التي تفرضها الصورة، دون أن يكون لذلك أثر على بنية النص في حد ذاته.

– فتركيب الصورة يقتضي تركيباً للنص

« Le montage de l'image impose un montage du texte »³¹

6.2. تحديد زمن القراءة:

قد تكون العنونة حالة خاصة من الترميز (الانتقال من نظام ملفوظ إلى نظام مكتوب³²) ولأن سرعة التلفظ بسلسلة صوتية يكون أكبر من سرعة قراءة دوال هذه

²⁹ www.redaction.be/electure/facilite.htm

³⁰ Les transferts linguistiques dans les médias audiovisuels, Yves GAMBIER, [Le sous titrage, montage du texte, Jean-François CORNU, Traducteur-adaptateur, Nantes], (Nord), Presses Universitaires du Septentrion, 1996, p:158. Villeneuve d'Ascq
³¹ Ibid.

³² Les transferts linguistiques dans les médias audiovisuels, Yves GAMBIER, [Le sous titrage cinématographique: contraintes, sens, servitudes, Daniel BECQUEMONT, Université de Lille III], Villeneuve d'Ascq (Nord), Presses Universitaires du Septentrion, 1996, p:148.

السلسلة وهي في صورتها الكتابية، وذلك مهما كان مستوى تعليمنا، فنحن لا نقرأ أسرع مما نتحدث.

فزيادة على صعوبة المشاهدة وقراءة العنونة معا، يتحتم على المترجم أيضا أن يقلص من عدد الدوال، ولكي لا يكون العمل المعنون حكرا على فئة مميزة معتادة على القراءة السريعة عليه أن يحترم زمن قراءة متوسطة لتبقى العنونة مقروءة.

لقد قُدِّرَ زمن قراءة العنوان تقريبا وتجريبيا، بالنسبة لمشاهد متوسط بست³ ثوان، إلا أن شرط المقرئية قاد إلى شكل جديد من الحساب حتى يكون أكثر دقة: وهو عدد الحرف:

x يختلف شكل الأحرف وعددها من شاشة الفيديو إلى شاشة السينما، إذ يحوي سطر العنونة ما بين 24 إلى 37 حرفا، وأغلب عمليات الترجمة تدور حول 28 إلى 32 حرفا. وبدخول نظام الحاسوب في هذه التقنيات، تم اعتماد قاعدة عامة وهي: صورتان في مقابل كل حرف (02 صورة/حرف)، وباعتبار أن كل ثانية تمثل 24 صورة*، نستنتج بسهولة أن كل ثانية يقابلها 12 حرفا^{33*} (إلا أنه يبقى للمترجم حق تجاوز هذا القدر إن لزم الأمر).

* أو 25 صورة في الثانية : ومعلوم أن عدد الأسطر بنقاطها الضوئية ونسبة تكرار الصور يحددان نوعية ودقة الصورة، أنظر: تاريخ وسائل الإعلام، فضيل دليو، 2006، ص: 118.

ويكون من باب أولى تجنب العناوين التي تدوم مدتها أقل من ثانية واحدة، كما هو الحال بالنسبة لتلك التي تتجاوز خمس ثوان (لأنها لا تحترم شرط عدم البروز)، وعندها يمكننا أن نقول بأن القاعدة العامة لمتوسط العنونة هي: "من 10 إلى 60 حرفا تعرض خلال 5 ثوان".

7.2. الشكل الكتابي للعنونة:

عادة ما يتمّ اعتماد نمطين في كتابة العنونة يسهّل على المشاهد فهمهما: الكتابة المستقيمة والكتابة المائلة، ويعود استعمالهما بحسب ما يراه المترجمون أو الظروف الخاصة للخطاب.

فالكتابة المستقيمة هي الأكثر استعمالا خاصة في كتابة أغلب الحوار، باستثناء حالات خاصة كوجود صوت رجعي (Voix-off) أو عناوين مكتوبة في اللغة المنقول منها أو أغان أو مقاطع شعرية فغالبا ما يلجأ فيها إلى الكتابة المائلة. أما استعمال الأحرف الكبيرة (Majuscules) فهو قليل إن لم نقل نادرا إلا لترجمة عناوين الأفلام (إن وردت ترجمتها).

³³ Les transferts linguistiques dans les médias audiovisuels, Yves GAMBIER, [Le sous-titrage cinématographique: contraintes, sens, servitudes, Daniel BECQUEMONT, Université de Lille III], Villeneuve d'Ascq (Nord), Presses Universitaires du Septentrion, 1996, p :149.

* أنظر: الصعوبات الفيزيولوجية التي تطرحها العنونة، ص:32.

على المترجم أن يأخذ بالحسبان المعلومة التي يسوقها شريط الصوت والصورة، إذ يكون المشاهد قادرا بشكل جيد على أن يربط بين كلمات مكتوبة بالحجم الصغير (العادي) وحجم الصوت الذي يسمعه، وتُعدّ الإشارة إلى ارتفاع في النبرة أو تأتأة أو صيغة تعجب بشكل كتابي نوعا من التكرار وانتقاصا من ذكاء المشاهد.

× خلاصة لشروط الترجمة

تطرقنا مرارا إلى التعارض الدائم والحتمي القائم بين قراءة النص وقراءة الصورة، فهما عمَلاَن يصعب تأديتهما في زمن واحد حتى بالنسبة لمن يجيد القراءة السريعة.

— تكون العين أمام امتحان صعب إذ يتوجب عليها لتحقيق هذين النوعين من القراءة سلوكين متعارضين:

فقراءة العنونة المكتوبة في اللغات الأوربية أو الهندية تفرض على العين حركة أفقية من اليسار إلى اليمين أو من اليمين إلى اليسار كما هو حال اللغة العربية، أو حركة عمودية إذا ما كتبت العنونة باللغة الصينية.

أما قراءة الصورة فهي لا تخضع إلى أي اتجاه مهما كان الانتماء اللغوي للمشاهد، إذ تسمح العين الصورة الثابتة في كل اتجاهات تبعا لحركات الصورة

الداخلية، والشخصيات المتحدثة... إلخ، ويواصل ذلك المسح إذا ما كانت الصورة متحركة إذ تقوده حركة الكاميرا في ذلك.

تتموضع قراءة العنونة فوق قراءة الصورة دون أن تتزامن فعلا معها.

يقول: سيمون لايكس (Simon Lakes) في دليله للعنونة أنّ الهدف الأسمى

للعنونة هو تحقيق أفضل توازن ممكن بين الصورة والصوت، توازنٌ مرئي

ومسموع وبسيكولوجي بين الكلام والكتابة، وأن يخلق لدى المشاهد فهما شاملا

يحسّسه بأنه يفهم كل شيء دون أن يقرأ³⁴.

يقوم التوازن بين هذه العناصر الثلاثة: الملفوظ والمقروء والمنظور (الكلام

والكتابة والصورة) بحيث تكون العنونة "الجيدة" عنونة لا تلاحظ وتمنحنا الانطباع

بأننا نتابع البرنامج دون قراءته.

وإذا لا حظنا أو انتبهنا للعنونة فغالبا ما يكون ذلك للإشارة إلى الأخطاء.

³⁴ Les transferts linguistiques dans les médias audiovisuels, Yves GAMBIEUR, [Le sous titrage, montage du texte, Jean-François CORNU, Traducteur-adaptateur, Nantes], (Nord), Presses Universitaires du Septentrion, 1996, p :163. Villeneuve d'Ascq

3. الصعوبات التي تطرحها العنونة:

1.3. الصعوبات التقنية:

من أولى الصعوبات التي تطرحها العنونة المكان الذي ستشغله على الشاشة، وهو أصلاً مكان ضيق بالمقارنة مع أبعاد الصورة على الشريط حتى وإن اعتقدنا بأنّ كبر الشاشة يتيح للعنونة حيزاً أكبر.

وقد يستلزم الأمر التوغّل أكثر في مساحة الصورة إذا أردنا أن تكون بداية ونهاية الجمل مقروءة وكذا السطر الثاني منها بما قد يزيد عن 20%³⁵ من حجم الصورة الإجمالي بالإضافة إلى حجم الكتابة وسمكها.

إن تقسيم الحوار إلى جمل قصيرة يجب قراءتها لا الاستماع لها في حد ذاته صعوبة تواجه المترجم، لأن هذه الجمل القصيرة فضلاً عن تقيدها بالحيّز فهي مقيدة بزمن محدد، باعتبار أن عرض العنونة على الشاشة مرتبط دائماً بزمن الإلقاء.

فهذه الكتابة التي تتموضع في أسفل الصورة تقسم زمن المشاهدة والإدراك بين النظر إلى محتوى الصورة وبين قراءة وفهم العنونة، ذلك أن ما من أمر يدفع المخرج، أثناء عمليتي التسجيل والمونتاج، إلى التجهيز المسبق لخلفية داكنة أثناء التصوير، فهو لا يحسب لبرنامج احتمال عنونته لأن الجمهور هو الوحيد الذي

³⁵ Les sous titres...un mal nécessaire, Lucien Merleau, Meta, Les presses de l'Université de Montréal, Volume 27, N°03, Septembre 1982.

يحدد مصير البرنامج نجاحا أو إخفاقا؛ فضلا عن الظروف التي تتم فيها المشاهدة فهي الأخرى تقوم بدور هام بهذا الخصوص.

2.3. الصعوبات الفيزيولوجية:

لمّا كان فهم النص يتحقق أولا بالعين، فإننا إذا أردنا أن لا يفوتنا من مجريات البرنامج شيء وجب أن يتزامن فهم النص مع قراءته، فضلا عن تتبع الحركة والاستماع إلى نبرة صوت الممثلين.

هنا يطرح سؤال نفسه: هل تتيح لنا سرعة تعاقب العناوين الزمن الكافي

لقراءة النص وفهمه معا؟

إن زمن القراءة لا تحدده درجة اندماج المشاهد في البرنامج أو انجذابه إليه، ولا حتى قدرته على القراءة السريعة، إذ نعلم أن زمن القراءة البصرية لنص مكتوب يفوق زمن الإدراك السمعي لنفس النص مسموعا بصوت آدمي وملقى بوتيرة عادية.

وحتى تتمكن العين من قراءة العنونة يتوجب لذلك عدد أدنى من الصور

المتتابعة أثناء النص، هذا العدد يحدده الزمن اللازم للعين البشرية كي تتمكن من

قراءة كلمة واحدة مكونة من 5 إلى 8 أحرف، أي ما يقارب الثانية الواحدة وهو ما يعادل تحديدا زمن حوالي 24 صورة³⁶.

إن الظهور والاختفاء المفاجئين والمتكررين للعنونة في شكل كتابة مضيئة يعرضان العين لسلسلة من الصدمات البصرية طوال مدة البرنامج. فإذا افترضنا أن مدته تدوم ساعة من الزمن وأن معدل العنونة في هذا النوع من البرامج هو 450 عنوانا كل واحد منها يظهر ويختفي أي 900 صدمة، فهو يشكل صدمة بصرية للمشاهد كل 4 ثوان.

3.3. الصعوبات البسيكولوجية:

إذا نظرنا إلى الوجود البسيكولوجي للعنونة رأينا أن الجهد الذي يبذله المشاهد في ذلك جهد معتبر، فزمن الاستيعاب مضاعف وزمن الانتباه مضاعف وبحثه عن استشعار العاطفة أيضا مضاعف، لأنه حينها يجب أن تتحد المعطيات الصوتية مع المعطيات البصرية لتقود المشاهد للشعور بالاندماج أو الشفقة أو الإثارة. وهذا ما يثقل كثيرا على المشاهد خاصة إذا دفع ثمن مشاهدة البرنامج وكان يرغب في الانفكاك من متاعب الحياة اليومية وقضاء وقت ممتع ومفيد؛ لأن تكرار ظهور واختفاء العناوين لا يساعد على الاسترخاء.

³⁶ Les sous titres...un mal nécessaire, Lucien Merleau, Meta, Les presses de l'Université de Montréal, Volume 27, N°03, Septembre 1982.

كما أن لعمليات المونتاج دورها في هذا الـوقع البسيكولوجي، ففي حالات معينة يكون فيها إيقاع المشاهد والحوار سريعين وإذا ما امتد عرض العنونة على لقطتين منفصلتين مختلفتين قد تعتقد العين عندها أنه عنوان آخر في حين أنه نفسه، ويشرع المشاهد في قراءته من البداية ثم يدرك بعدها أنه لم يتغير ويكون بذلك أهدر وقتا ثمينا.

4.3. الصعوبات الفنية والجمالية:

حتى يتساوى زمن القراءة المرئية للترجمة مع الإدراك السمعي للحوار، ينبغي تقصير مدة القراءة، وهو ما يتأتى بضغط النص الأصلي إن لم نقل تقليصه إلى بضع جمل بسيطة جدا.

هذا ما يضعنا أمام صعوبة فنية تتمثل في كيفية الحفاظ على خصائص العمل الأصلي، وعلمنا منا بالدور الذي تؤديه نوعية العنونة في إنجاح العمل الفني من عدمه، فمن الضروري أن لا تمس عملية التقليص هذه وضوح الفكرة الرئيسية وأسلوب النص الأصلي والخصائص الحوارية المميزة أو بوضوح تطوره الدرامي أو وتيرة أو التوازن بين التركيبية "صورة/صوت".

يعتبر الأداء الصوتي كذلك جزءا فاعلا من الشخصيات، شأنه في ذلك شأن اللباس ولون البشرة والهيئة العامة، فمن الواجب إذن توفر تلاؤم بين ما تقوله الشخصية وبين الطريقة التي تقوله بها.

• فاللفظ معنى لكنه نبرة أيضا، أي أن الجملة في الحوار لا تأخذ معناها الفعلي إلا على النحو الذي تقال به وطريقة ورودها مصحوبة بإشارات أخرى دلالية كالإيحاءات والحركات، فثمة عناصر خارجية من شأنها أن تضيفي على النص إيحاءات دلالية كثيرة، كالإلقاء والموسيقى المصاحبة وطريقة النطق وظروفه وعلاقة الصورة بالحوار.... إلخ.

5.3. الصعوبات اللسانية:

من جملة الصعوبات التي تطرحها العنونة على الصعيد اللساني صعوبة تعامل المترجم مع الحوار بأكمله، إذ يتوجب عليه تقسيمه إلى سلسلة من الجمل القصيرة بحيث لا يتعدى زمن القراءة 6 ثوان³⁷ وعليه أن يحدد بداية ونهاية كل من هذه الجمل وفقا لما يحدث على الشاشة.

قد يلتجئ المترجم إلى التغاضي عن ترجمة بعض الجمل العامة أو البيديهية التي يفهمها أي شخص يتابع الحركة أو المشهد، ومن هذه الجمل التي يمكن تجاوزها اقتصادا في المكان واختصارا للزمان:

— العبارات المتداولة ذات الصبغة العالمية.

³⁷ Les sous titres...un mal nécessaire, Lucien Merleau, Meta, Les presses de l'Université de Montréal, Volume 27, N°03, Septembre 1982.

– الصور البصرية كالتحتية والتهذيب والتأكيد والنفي والحيرة والتعجب

وصيغ التخاطب على الهاتف مثلا.

– النداء بالاسم العلم.

– النداء بالأسماء ذات الصبغة العامة أو الدارجة.

– أي نوع من الجمل غير التامة والتي لن يتم إتمامها على الفور (فهي تعتبر

إيماءات أكثر منها حوارا).

– الشروح أو التكرار الذي يعرفه مسبقا المشاهد.

– الضجيج المؤنس (Dialogue d’ambiance).

4. الترجمة الخاصة بالعنونة:

قد يجهل المشاهد أو المترجم غير المتخصص كل هذه الصعوبات التي

أوردناها من ضيق في الزمن والمكان، شرط المقروئية وزمنها وكذا احترام

المقاطع، وقد لا يكون على علم بشبكة القيود والحدود التي تضيق بشدة على عمل

المترجم، فما قد يبدو وكأنه نسيان أو حذف أو جفاف في التعبير ما هو في الغالب

إلا ضرورة اقتضتها سرعة إلقاء الممثلين أو سرعة تغيير المقاطع.

وليكون أي نقد للترجمة على هذا المستوى بناءً وذا معنى وجب قبل كل شيء

الإطلاع على هذه الصعوبات المختلفة والمتغيرة التي تفرض وجودها أثناء عملية

الترجمة الموجهة للعنونة.

كما يتحتم على المترجم في أغلب الأحيان التقليل من حجم نصه المترجم في مقابل كلام أو تعليقات المؤدين ، وكلما تكلموا بسرعة كلما قصر هو أكثر، وكلما كان تعاقب المقاطع سريعا كلما تحتم عليه التعديل مع كل حرف من العنوان خلال أجزاء من الثانية ليجد له مكانا في المجال الضيق المتاح له؛ ومن جملة الوسائل التي يلتجئ إليها:

1.4. التقليل:

يلتجئ المترجم منطقيا إلى الإجراءات الأكثر استعمالا لتقليل واختصار ترجمته وهما، الحذف والتكثيف.

إذ تقدر نسبة التقليل المفروضة (من حيث المكان والزمان) ما بين 50% إلى 70%³⁸ من حجم النص الأصلي، إلا أنها ليست قاعدة قارة ذلك أن الاختيارات في الترجمة تختلف وتتباين من برنامج إلى آخر؛ فالخبرة والإلزامات التطبيقية تجعلنا ندرك أن تكرار الجمل والكلمات في النص الأصلي (مع أنها لا تثقل من الحوار الأصلي في شيء) من الأمور التي يجب تفاديها في العنونة، لأن التكرار أو أي نوع من الحشو الذي لا طائل منه، سيشغل على الشاشة حيزا دون أن يضيف معلومات ضرورية لفهم القصة أو موضوع الحوار. وحتى إن لم تكن مكررة، فيجب حذف بعض العناصر التي لا تعتبر ضرورية لتحقيق الفهم.

³⁸ www.TranslationDirectory.com

ولهذا السبب يتوجب على المترجم الأخذ بنص البرنامج أو الحلقة المراد
العنونة لها إجمالاً قبل الشروع الفعلي في عملية الترجمة، مما يمكنه - إن اقتضى
الأمر - من إدراج إضافات أثناء المشهد أو المقطع يراها هو ضرورية، غير تلك
التي جاءت في النص الأصلي، أو التقديم والتأخير في عرضها أو حتى حذفها إذا
ارتأى أنها تثقل النص ولا تضيف إليه.

وغالبا ما تكون عمليات من هذا النوع ذاتية (أي خاصة بالمترجم واختياراته)
إلا أنها تفترض إلماما بآليات السرد والحوار.

أ. الحذف:

الحذف هو أكثر الإجراءات استعمالاً، وغالبا ما تحذف العناصر اللغوية
الظرفية (التي تدل على الزمان والمكان) وكذا كل ما يعود إلى الوظيفة العاطفية وما
يمكن إدراكه عن طريق الشريط الصوتي للبرنامج.

إن ضرورة الإلمام بدلالة الملفوظ في علاقته بالصورة في إطار السياق غير
اللغوي تخلق لدى المترجم نوعاً من ضرورة وضع سلم لترتيب العناصر اللفظية.

أي أن تُرتب المعلومات التي يسوقها الخطاب الملفوظ بحسب أهمتها لتدور
الترجمة حول البؤرة (أي المعلومة الرئيسية في الخطاب).

إعادة الترتيب هذه مع الحذف هو ما من شأنه أن يصبغ الترجمة بصبغة
الجفاف وكأنها هيكل معلومات ترتكز أساساً على الوظيفة المرجعية.

ملاحظة: تجدر الإشارة إلى أنه ما من سبب (فيما عدا سبب سياقي) يمنع من ترجمة الكلّ إذا كان ذلك بالإمكان (خاصة إذا كان الخطاب بطيئاً والمقاطع طويلة نسبياً).

ب. التكتيف: وهو أصعب الإجراءين

ويقصد به تحصيل النتيجة الإخبارية نفسها (من خلال العناوين مقروءة) مع توظيف عدد أقل من الألفاظ في جمل أقصر تسوق المدلولات نفسها التي ساققتها "عملية القول" المسموعة؛ أي أن يقوم المترجم بإعادة قولبة القول وصوغه وهو يتوجه إلى قارئ مستهدف قد يختلف عن القارئ (أو المستمع) الذي توجه المؤلف إليه أصلاً³⁹.

x وإذا اعتبرنا التقليل والتكتيف – أو في كلمة واحدة: الفصاحة – ميزة لدى الكاتب المؤلف أو الصحفي فهماً ضرورة حتمية لدى "المترجم للشاشة" شرط أن لا ينقلها إلى عكسيهما من بتر أو غموض.

2.4. الترجمة والسياق:

عندما يتطرق اللسانيون إلى مشكلات التلفظ فهم يتحدثون في الغالب بإسهاب عن كل من السياق والمرجع اللساني.

* L'énonciation

³⁹ مصطلحات تعليم الترجمة، ترجمة وأقلمة جينا أبو الفضل وجرجوره حردان ولينا صادر الفوغالي وهنري عويس، مدرسة الترجمة، سلسلة المصدر الهدف، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، د.ط.، 2002، ص: 100.

قد تكفي أحيانا قراءة الصورة لفهم ما يقال، وهي من أولى القواعد التي وضعها سيمون لايكس (Simon Lakes) في سنة 1959؛ بمعنى: إن كانت الصورة واضحة جلية – حتى من دون أن نسمع ما يقال – فذلك يغني المترجم عن مزيد من الشرح والتفصيل فيها، إلا أن القول أسهل من العمل، فالأخذ بهذه القاعدة يقضي بمعرفة -إن لم نقل حدسا عفويا مباشرا- جيدة بلغة الصورة ويفترض إدراك المشاهد لدلالاتها.

أي أن عملية الترجمة تتطلب إدراكا لمجموع التداخلات اللفظية وغير اللفظية، ولا يكفي أن يكون المترجم "جيذا" لينجز عنونة جيدة، بل عليه أن يجمع بين كل العلاقات القائمة بين الشيفرات داخل ذلك النظام المحاط بالقيود، تلك العلاقات التي تحدد بقدر كبير نسبيا ما يجب ترجمته وكيف يتم ذلك.

كما يأتي شرط عدم البروز* من احترام الصورة ومزيج معقدة من العلاقات التي تربط بين الملفوظ والصورة. فقد لا نحتاج إلى ترجمة بعض المقاطع الكلامية التي تمكننا الصورة من فهمها إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

كما قد يأتي السياق ليسهل من إجراء الحذف ويظهر ذلك في إمكانية استغناء عن ترجمة الكلمات التي تشرح حركة مرئية، أو تشرح الوضعية التي يراها

* أنظر: شروط العنونة من هذا البحث ، ص ص:23-29.

المشاهد، والأمر ذاته ينطبق على إشارات التهذيب والنداء بأسماء العلم والتكرار... إلخ.

وعلى العكس من ذلك فقد يحتم السياق ذاته على المترجم ترجمة مختلفة من الإشارات المكتوبة تشكل جزءاً ضرورياً من الصورة في الرسالة كالمصقات والإعلانات... إلخ.

ومن المحاسن النادرة التي تعود على مترجم العنونة دون غيره من المترجمين الأدبيين هو سرعة زوال العنوان (Le caractère éphémère du sous-titrage)، ذلك أنه جُعِلَ ليُقرأ مرة واحدة واستحالة ذلك مرتين!

× وعلى المترجم أن يضع نصب عينيه⁴⁰ أن:

û دور العنوان يكمن في: "مرافقة الصورة".

û الطريق إلى المعنى ميسر عن طريق فك شيفرة الصورة.

û لدى المشاهد خبرة حوارية تساعد على إعادة بناء ذهني لما قد ينقص

من الحوار.

⁴⁰ Les transferts linguistiques dans les médias audiovisuels, Yves GAMBIER, [Le sous titrage cinématographique: contraintes, sens, servitudes, Daniel BECQUEMONT, Université de Lille III], Villeneuve d'Ascq (Nord), Presses Universitaires du Septentrion, 1996, p:154.

الفصل الثاني

البرامج الوثائقية التلفزيونية

2 المبحث الأول: لغة البرامج الوثائقية التلفزيونية

1. التلفزة:⁴¹

إن التلفزيون (Télévision) من الناحية اللغوية كلمة مركبة من مقطعين (Télé) ومعناها "عن بعد" و (Vision) ومعناها "الرؤية". وبهذا يكون معنى كلمة التلفزيون هو "الرؤية عن بعد". استعملت هذه الكلمة لأول مرة عام 1900 وقبل أن تشيع رافقها استعمال كلمات أخرى تترجم الرؤية "عن بعد أو المصورة" مثل "التلسكوبي"، "التلكتروسكوبي"، "النيوتروغرافي" وبالعربية: "الرائي" ثم "التلفزة" كتعريب لكلمة تلفزيون.

ولم يكن ظهور التلفزيون على هذا الشكل فجأة بل كان تدريجيا تضافرت لأجله جهود وعوامل كثيرة، جعلت من تطوره التكنولوجي أسرع مما كان عليه الراديو مثلا.

وقد كانت فترة 1929-1931 بمثابة نقلة نوعية ببدء اعتماده على النظام الإلكتروني، تبعه تطور نوعي آخر في أواخر الأربعينات ميزته الحاجة إلى كمية

⁴¹ تاريخ وسائل الاتصال، فضيل دليو، مطبعة CIRTA COPY، قسنطينة، الجزائر، 2006.

ضوء أكبر.. إلى أن استغنى تدريجيا (ابتداء من 1978) عن الأنبوب وأصبحت الشاشة مسطحة والصورة رقمية.

أما فيما يخص البث التلفزيوني المنتظم فقد بدأ سنة 1939 حيث تمكنت بريطانيا وألمانيا من تغطية أربع ساعات بث يومية. إلا أن الإرسال الواسع للتلفزيون لم يبدأ إلا بعد منتصف القرن العشرين حيث تطورت صناعته (باكتشاف الترانزستور وظهور الألوان) فارتفع عدد أجهزة الاستقبال وتعددت القنوات التلفزيونية وعمَّ الإرسال معظم بلاد العالم ونشأت عدة شبكات جهوية ودولية.

أدى مجيء الباقات البرمجية (Bouquets de programmes)* بعد سنة 1995 إلى زيادة العرض وتفاعليته وتجزئة السوق، وشاع حينها الحديث عن عولمة التلفزيون والتلفزيون بلا حدود، الذي استفاد من إمكانيات البث المباشر للأقمار الصناعية فتجاوز الحدود الوطنية وقوانين الرقابة، كما تجاوز بعض المشاكل اللغوية من خلال البث المتعدد اللغة وتحت الطلب.

أما في البلاد العربية، فقد ظهر التلفزيون في بعض البلدان قبل استقلالها ومنها الجزائر التي عرفته عام 1956. إلا أن قدرات الإرسال بين الدول العربية متفاوتة جدا.. من عدة قنوات وتغطية محلية وجهوية ودولية واسعة إلى العجز عن تغطية الوطن الواحد تلفزيونيا. ولكنها على العموم في تزايد مستمر.

* مجموعة من القنوات تسيير من طرف متعامل واحد.

تأتي المشاركة العامة للجمهور في صيغ مختلفة نذكر منها: المشاهدة المباشرة الحية أو الحضور داخل الاستوديو وكذا عن طريق أنظمة الاتصال المباشر* وكذا المكالمات الهاتفية وسبر الآراء، وهو ما يعتبر نوعاً من المشاركة غير المرئية للجمهور، إلا أنها مهمة في تحديد محتوى برامج التلفزيون لأن المنتجين والمخرجين يعتمدون عليها في الإبقاء على الحصص أو تعديلها أو حذفها. وقد ازداد عدد الدراسات الخاصة بالتلفزيون في الأعوام الأخيرة، وأجريت قياسات إحصائية لنمو جمهور التلفزيون وأوقات الإرسال المخصصة لمختلف فئاته، كما استقصيت العوامل المؤثرة على فعالية البرامج التلفزيونية. وتحديد طرق تكوين الأذواق والنظرات والميول لدى المشاهدين، وبالرغم من اختلافها وتباينها إلا أنها قد ساهمت في تحسين أداء التلفزيون وزيادة هيمنته على الرأي العام. فالتلفزة، بوصفها وسيلة اتصال جماهيرية، لم تعد مجرد أداة لنقل الأخبار المصورة، مسجلة أو مباشرة، عبر الأقمار الصناعية، بل أصبحت تتميز بقدرة خارقة على الإقناع والتأثير والسيطرة*

أما فيما يخص البرامج "فللحصص الترفيهية حصة الأسد (بحوالي 40 % من مجموع البرامج) تليها الثقافية بمعناها الواسع (± 25 %) ثم الإخبارية (20%)

* مثل Duplex و Triplex التي تسمح بالاتصال المسجل عن بعد وفي نفس الوقت للأشخاص، وهي عادة ما تستعمل في الحصص الرياضية والسياسية والمنوعات.

* فالثورات والانقلابات تقوم اليوم بالاستيلاء على مقرات التلفزيون بدلا من القصور الرئاسية.

فالتربوية (13 %) وأخيرا الإشهار (1,2 % فقط لكن 86% من البرامج تثبت برعاية إخبارية) (Le Monde Diplomatique, Mars 1996, 28)⁴²

2. اللغة في وسائل الإعلام:

أولا: الفرق بين الاتصال والإعلام

يُميّز "ولبور شرام" بين مصطلحي الاتصال والإعلام بقوله: "يعني (الاتصال) communication تبادل الآراء والأفكار والمعلومات من فرد إلى آخر أو جماعة، فمادته المعلومات والأفكار، وأدواته اللغة والكلمات. (الإعلام) information يعني نشر هذه الأفكار"⁴³

فالإعلام يعتمد أساسا على الاتصال، فإذا لم يحدث اتصال لن يكون هناك إعلام، "فالالاتصال والإعلام وجهان لعملة واحدة، والاختلاف بينهما يكون في العناصر المكونة لكل منهما، فعملية الاتصال تعتمد على المصدر الذي قد يكون فردا، أو مؤسسة أو محطة تلفزيونية [...] والرسالة قد تكون صورة، أو حركة، أو إشارة أو صوتا... لها معنى معين، [...] ويشترط في الاتصال وجود التغذية المرتدة أي التأثير الناتج عن الرسالة وهو ما يتميز به الاتصال عن الإعلام إذ لا بد من حدوث التأثير. أما في الإعلام فالمصدر قد يكون شخصا كالمذيع مثلا يتحدث بلسان

⁴² تاريخ وسائل الاتصال، فضيل دليو، مطبعة CIRTا COPY، قسنطينة، الجزائر، د.ط.، 2006، ص:32.

⁴³ لغة الخطاب الإعلامي في ضوء نظرية الاتصال دراسة أسلوبية لغوية في نشرات الأخبار الإذاعية، محمد نادر عبد الحكيم السيد، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2006، ص:23.

الهيئة التي يمثلها ويكتسب منها مكانته وقوة تأثيره، والغاية التي توجه إليها الرسالة الإعلامية تكون فردا أو جمهور المستمعين أو مشاهدي التلفزيون [...] ولا تكون التغذية المرتدة مطلوبة أو شرطا للإعلام كما يحدث في الاتصال"⁴⁴

كما يفرق محمود عبد الرؤوف بين مصطلحي الاتصال والإعلام فيقول:
"فهم من هذا الشرح لمعنى الإعلام أنه أسلوب من أساليب الاتصال الجماهيري يقوم على تزويد الناس بالحقائق الثابتة والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة ويشترك الإعلام مع الاتصال بالجماهير في استخدام وسائل الاتصال الجماهيرية – مقروءة ومسموعة ومرئية مسموعة"⁴⁵.

ثانياً: اللغة في وسائل الإعلام

يعرّف كريستيان ماتز (Christian METZ) اللغة في الوسائل السمعية البصرية على أنها عدد من أنواع الكلام المتقارب يضمّ السينما والتلفزيون والراديو [...] والتصوير الفوتوغرافي [...] والرسوم المتحركة⁴⁶، تشترك من بينها السينما مع التلفزيون في كونها "صور عديدة متحركة تلتقط بطريقة آلية يتم ربطها

⁴⁴ مقدمة في علم الإعلام والاتصال بالناس، محمود عبد الرؤوف كامل، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، د.ط.، 1995، ص ص: 102، 103.

⁴⁵ المرجع نفسه، ص: 103.

⁴⁶ Comprendre la télévision, François JOST, Armand Colin Cinéma, Liberdúplex, Barcelone, Espagne, Mai 2005, p :13.

بثلاثة أنواع من العناصر الصوتية (الكلام، الموسيقى والأصوات -أو الضجيج-) والإشارات الكتابية"⁴⁷.

تمثل اللغة، سواء أكانت منطوقة أم مكتوبة أو مسموعة، الوعاء الإعلامي الأهم، بالرغم من أهمية الوسائل الأخرى.. "وقد بلغت لغات الإعلام عند الأمم اليوم شأوا بعيدا وشأنا مؤثرا باختيار الأصوات الملائمة، والنبيرات المؤثرة، والصور الأخاذة، والمصطلحات المأنوسة، والوجه المناسب، والشخصية الملائمة، فكل وعاء إعلامي مواصفات في التحرير والإخراج والأداء، والصورة والصوت، والديكور، والتقديم، واللباس، وحركات الوجه والحواس، التي تمثل وسائل اتصال غير مسموعة."⁴⁸

وزاد تنوع طبيعة المادة الإعلامية، فضلا عن تنوع أنواع الأوعية الإعلامية (من مقروءة ومسموعة ومرئية)، من ضرورة الانتباه إلى التعبير بسائر أدواته، فسواء أكان الإعلام سياسيا أم اقتصاديا أو رياضيا أو ثقافيا أو أدبيا أو علميا أو طبيا أو اجتماعيا... بما لهذه الأجناس من خصائص ومتطلبات ومفردات ومصطلحات

⁴⁷ Comprendre la télévision, François JOST, Armand Colin Cinéma, Liberdúplex, Barcelone, Espagne, Mai 2005, p :13.

⁴⁸ الإرتقاء باللغة العربية في وسائل الإعلام، نور الدين بلليل، مخبر بحث اجتماع الاتصال للبحث والترجمة "SOCORET"، جامعة قسنطينة، الجزائر، د.ط.، د.ت.، ص:32.

لغوية وعلمية وأساليب مؤثرة، فهي تجمع بين مواصفات الخطاب العام والخطاب النوعي في آن واحد.

إن من المتعارف عليه، أن اللغة الإعلامية (أو لغة "الاتصال الإعلامي" (Communication informative)* تركز على وتدين اثنين: الأول يخص فن التحرير على ضوء الجنس الإعلامي*، والثاني يتصل بطبيعة وخصائص اللغة المستخدمة في العملية الاتصالية (حيث تشكل اللغة المستخدمة وطريقة توظيفها، الركيزة الأساس لنجاح أو فشل السياق الاتصالي، وذلك باعتبارها الوسيلة الأكثر تأهيلا لتبليغ الأفكار والانفعالات والرغبات والتصورات والقيم)⁴⁹.

وعلى الرغم من خصوصيتها وتميزها عن أنواع النثر اليومي، إلا أن وسطيتها -أي موقعها بين النثر العلمي والأدبي ولغة الحديث اليومي- تمنحها قوة الاستخدام وحسن التبليغ وشساعة الانتشار، أضف إلى ذلك أن "الصورة شريكة الكلمة" ففي أغلب الوسائل (وإن تنوعت بين ثابتة للصحافة أو متحركة وناطقة للسينما والتلفاز).

* كما عرفه معجم مصطلحات الإعلام بأنه: الاتصال بهدف تعريف الأفراد بالمشكلات الأساسية التي تواجه المجتمع، والدور الذي يمكن أن يقوموا به كأفراد أو كجماعات للتغلب على هذه المشكلات.

* الأجناس الإعلامية: الخبر، الافتتاحية، التعليق، الاستطلاع، التحقيق.

⁴⁹ الإرتقاء باللغة العربية في وسائل الإعلام، نور الدين بلليل، مخبر بحث اجتماع الاتصال للبحث والترجمة "SOCORET"، جامعة قسنطينة، الجزائر، د.ط.، د.ت.، ص: 41.

3. علاقة اللغة بالترجمة للغة في وسائل الإعلام:

"بواسطة الكتابة استطاعت المعلومة أن تنتقل خارج حضور المتكلم وأن تحافظ على نفسها في استقلالية عن الذاكرة الفردية، أما في حالة التوجه إلى الجمهور، فقد لزم دائما اللجوء إلى الخطاب"⁵⁰

إذا كان من مهام اللغة ترجمة الأحاسيس والانفعالات والأفكار التي تخالج المتكلم، فالترجمة هي توظيف للغة قصد ربط العلاقة مع الآخر وإبلاغه معنى الخطاب. ولا يجب اختزال اللغة في اللفظ اللغوي، فاللفظ ليس هو كل اللغة (حيث يقول دوسوسور بتكوّن اللغة من دليل لغوي ودليل غير لغوي) بل أن الإشارات والحركات والألوان والنغمات والصور مجتمعة توظّف كأدوات للخطاب والاتصال والتعبير.

مع ذلك "فهي دلائل لا تحتاج إلى ترجمة، لأنها متحررة من سلطان اللفظ

اللغوي، إذ أن مكوناتها الأساسية هو "لفظ الحياة" في شكلها وحاسياتها وطبيعتها"⁵¹
وبقدر ما يبتعد الفن عن اللفظ اللغوي، يسهل التخاطب مع الآخر دون اللجوء إلى الترجمة، ففي الرسم أو الموسيقى أو النحت أو السينما الصامتة، لا نحتاج إلى

⁵⁰ البعد اللامرئي: التحدي الزمني والإعلامي (تيري بروتون)، تر: نذير طيار، حولية مخبر الترجمة والأدب واللسانيات (Tra.L.L.)، جامعة منتوري قسنطينة، العدد2، مارس 2004، مطبعة البعث، ص:165.

⁵¹ الدبلجة والعنونة في السينما، كمال بن وناس، مجلة الحياة الثقافية(عن وزارة الثقافة والمحافظة على التراث)، مطبعة أوربيس، تونس، العدد189، جانفي 2008، ص:31.

ترجمة لفظية، فالمعنى مرتبط ارتباطاً عضوياً بماهية الأثر الفني، لهذا تكون العلاقة بينه وبين المتلقي علاقة حسية تمتزج فيها حاسة النظر بالسمع أو حتى بالمكونات الذهنية، أو مرجعيات ثقافية وحضارية⁵²

فالعلاقة بين اللغة والترجمة "لا تقوم على ازدواجية اللفظ ومعادلته بين لغتين فحسب، بل تقوم كذلك على تبادل يشترك في بنائه المتكلم (هو منبع الخطاب) والمتلقي المستفيد من الترجمة. فاللغة ترجمة، والترجمة لغة"⁵³ وفي كلتا الحالتين لا يستقيم الكلام إلا إذا تطورت الرغبة في التعبير إلى حاجة لإيصال معنى التعبير. الأمر الذي يقودنا إلى التساؤل عن الكيفية التي تتطور بها العلاقة مع المتلقي لتسمو إلى علاقة مع الآخر، أي أن تضطلع الترجمة بدور "يكون محوره الأساس الإنسان لا اللسان"⁵⁴.

ولأن تغيّر نوعية العمل الفني أو الفكري يلازمه تغيّر في منزلة الترجمة ونظامها، فعملية الترجمة هذه لا تستقيم إلا عند استجابتها لشروط وقوانين اقتصادية وتقنية؛ إذ تتحكّم مقاييس عديدة في تركيب الجمل المعنونة (مع مراعاتها للخصوصية الثقافية للمتلقي واستعمال مفردات وتعبيرات تساعد على فهم المعنى)،

⁵² الدبلجة والعنونة في السينما، كمال بن وناس، مجلة الحياة الثقافية (عن وزارة الثقافة والمحافظة على التراث)، مطبعة أوربيس، تونس، العدد 189، جانفي 2008، ص: 31.

⁵³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁵⁴ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

"ولو بطريقة تبتعد نوعا ما عن اللفظ الأصلي للمعنى [...] فهي (عملية الترجمة) مراوحة بين الحرفية والاقْتباس، أو بين معنى اللفظ والإيحاءات والرموز المعبرة عنه"⁵⁵.

تظهر لنا من خلال مقومات وخصوصيات الوظيفة اللغوية في ميدان الأعمال السمعية البصرية أن العملية الترجميمة إجراء تتشابه فيه اللغة بقواعد توليف الفيلم (أي المونتاج)⁵⁶، تقوم بدورها على "زمنية الإيقاع"⁵⁷، وبالتالي تتكون اللغة الإعلامية من جمل يكون التوقيت هو المحرك الرئيس في تركيبها الفنية والجمالية، حيث يتوالى الإطار (Le cadre)* وحركة الكاميرا (Le mouvement de la caméra) والمشهد (La scène* ou la séquence) حسب نسق توقيتى معين، تنصهر في مادته عناصر سمعية ومؤثرات صوتية مع الحوار أو التعليق مما لا يبقى للمختص في العنونة إلا الانسياق لهذه المتطلبات الهيكلية (كأن تكون الجمل قصيرة ومختزلة أو حتى إهليلجية) لتحقيق الانسجام بين المسموع والمقروء وبين المنظور إليه.

⁵⁵ الدبلجة والعنونة في السينما، كمال بن وناس، مجلة الحياة الثقافية (عن وزارة الثقافة والمحافظة على التراث)، مطبعة أوربيس، تونس، العدد 189، جانفي 2008، ص: 32.

⁵⁶ معجم مصطلحات الإعلام إنجليزي فرنسي عربي، أحمد زكي بدوي، دار الكتاب المصري-القاهرة ودار الكتاب اللبناني - بيروت، ط2، 1994، ص: 108.

⁵⁷ الدبلجة والعنونة في السينما، ص: 32.

* معجم مصطلحات الإعلام، ص: 149.

ويلاحظ محلل المادة الإعلامية التلفزيونية المعنونة (كما هو أيضا حال المدبلجة) أن مقاييس الترجمة اللغوية لا تتطور بتقدّم التقنيات الفنية فحسب وإنما يصبحُها في ذلك تغيّر للقيم الأخلاقية والثقافية للمجتمعات.

4. لغة المحادثة والمشاهدة:

يعرف معجم مصطلحات الإعلام⁵⁸ الكتابة بأنها: "الكتابة باللغة التي يستعملها الناس عادة، والتي تتميز بالإيجاز والوضوح لإثارة اهتمام عامة الناس، كما تكتب للحديث، لا للقراءة".

ولأن هناك فروقا جوهرية في الكتابة للعين والكتابة للأذن، يسعى القائمون على التحرير في محطات الإذاعة والتلفزيون في العالم بصفة مستمرة إلى مراجعة المادة الإخبارية، حيث يكون اختيارهم للكلمات مقصودا وقائما على دراسة دقيقة لطبيعة اللغة المستخدمة والإطار الدلالي للألفاظ، ومدى ما تحدثه من تأثير⁵⁹ (تأثير يمتدّ إلى التفكير والإرادة والعواطف والتصورات، وقد ينجم عنه أن تصبح تصرفات الفرد مشروطة بهذا التأثير ومتكيّفة به)، مع النظر بعين الاعتبار إلى الوسيلة وما

⁵⁸ معجم مصطلحات الإعلام إنجليزي فرنسي عربي، أحمد زكي بدوي، دار الكتاب المصري-القاهرة ودار الكتاب اللبناني - بيروت، ط2، 1994، ص:74.

⁵⁹ الإرتقاء باللغة العربية في وسائل الإعلام، نور الدين بلليل، مخبر بحث اجتماع الاتصال للبحث والترجمة "SOCORET"، جامعة قسنطينة، الجزائر، د.ط.، د.ت.، ص:72.

تتطلبه من توظيف اللغة السهلة المبسطة والاعتماد المباشر على أسلوب التخاطب والحوار.

هناك قاعدة عامة في ميدان الإعلام المرئي (خاصة التلفزيوني) هي أنه مادامت الصورة تكمل الخبر، فلا يجوز إذن أن يتم التعرض للتفاصيل حتى لا يوزع انتباه المشاهد بين الصوت والصورة، ومن الأهمية أن تسير الكلمة المذاعة جنبا إلى جنب مع الصورة المرئية⁶⁰.

ويكون للكلام في البرامج الوثائقية والأفلام الإخبارية أو التربوية أو التاريخية (التي تكون في مجملها موجهة إلى طبقة معينة من الناس تتمتع بقدرة متوسطة على الاستيعاب والإدراك والتفسير) مهمة التوضيح وإتمام المعنى، كما يكون له دور بالغ الأهمية في صقل الذوق اللغوي أو تهذيبه.

فكما لها السبق في معالجة الموضوعات الآنية، فلها أيضا أن تعمل على تداول المصطلح الجديد - وإن بدا في أول الأمر ثقيلًا، لكنه مع الوقت يصبح مقبولا وشائعا - وتسهم في صياغة نمط التفكير* وتفسير الأحداث وإصدار الأحكام بشأنها.

⁶⁰ الخبر ومصادره، إحسان عسكر، عالم الكتاب، القاهرة، د.ط، د.ت، ص: 164.
* يرى الباحثون أن كل من الإعلام والتعليم يهدف إلى تغيير سلوك الفرد، فبينما يرمي التعليم إلى التأثير في سلوك التلاميذ بهدف تغييره، فإن الإعلام يسعى إلى التأثير في سلوك الجماهير بهدف تغييره أيضا.

5. البرامج الوثائقية وترجمتها: (Documentaire & Magazine)

يُقال بأن الدراما هي أعلى شكل من أشكال النص الإذاعي والتلفزيوني، وتأتي البرامج الوثائقية بعدها مباشرة من حيث التسلسل، إلا أن العديد من العاملين في حقل الأخبار... يقولون بأن البرامج الوثائقية، التي تتضمن الأخبار والأحداث الخاصة والقصص والموسيقى والدراما، هي أعلى الأشكال الفنية. إن البرامج الوثائقية تتركب من الفنون الخلاقة لوسائل البث...⁶¹ وهي "تلعب" دورا في زيادة تفهم الجماهير عن طريق تفسير الماضي وتحليل وتوقع المستقبل، أحيانا تجري كل هذه الأمور في برنامج درامي يعطي المضمون الفكري والعاطفي في آن واحد"⁶².

تخضع ترجمة البرامج الوثائقية إلى مقاييس تختلف عن تلك الخاصة بالترجمة الأدبية، ويقودنا هذا للتساؤل عن أي الاستراتيجيات تكون أقدر على اعتبار قصد المؤلف واحترام شكل التعبير ذاته! إذ عادة ما يكون الهدف من البرامج الوثائقية التعبير عن واقع الحال أو التعريف بالحقائق العلمية، وقد جاء في قاموس Le Petit Robert (طبعة 1993) أن البرنامج الوثائقي يقصد به برنامج تعليمي يعرض وثائق ووقائع حقيقية ليست مصنوعة من أجل مناسبة، على عكس برامج

⁶¹ الكتابة للتلفزيون والإذاعة ووسائل الإعلام الحديثة، روبرت ل. هيلارد، تر: مؤيد حسن فوزي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، د.ت.، ص: 224.

* لا تلعب بل تؤدي دورا في زيادة تفهم الجماهير.

⁶² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الخيال⁶³، واتسع بعد ذلك التعريف ليغطي نوعا سينمائيا وتلفزيونيا قائما بذاته، وأصبحت تقام له مهرجانات ويكّال بالجوائز وصارت له قنواته الخاصة.

يختلف البرنامج الوثائقي أيضا عن روبرتاج واقع الحال (Reportage d'actualité) وعن الأنفودراما (L'Infodrama) وصار يطلق عليه اسم "البرامج الإبداعية" (Documentaire de création)* وصار يعد أسلوب تواصل جديد يوظف لأجل تحقيق ذلك إمكانيات السينما وتقنيات التلفزيون ليصور الظواهر الاجتماعية وكواليس العلم والتقنية الحديثة وأنماط حياة الشعوب البعيدة وأحداث بارزة في الماضي والحاضر. ويتمّ اليوم – على وجه الخصوص في أوروبا – عرض بعض البرامج الوثائقية على الشاشات الكبرى تليها نقاشات حول موضوعها، كما تحظى بشبكات توزيع كما هو الحال في المهرجانات والسينما والشبكات الاجتماعية ومحلات الفيديو العامة وجمعيات الأساتذة وغيرها، كما يتمّ بثّها وتوزيعها من خلال شبكات الانترنت (خاصة « WebTV »)، إلا أن الدور الأكبر في هذا المجال يبقى ملقى على عاتق "الشاشة الصغيرة".

"تستجيب كتابة البرامج الوثائقية وإنجازها إلى جملة من الخصائص المنهجية والدلالية والفنية، تختلف عن تلك التي تختص بها أفلام الخيال والكتابات النصّية

⁶³ La Traduction audio-visuelle: Un exemple d'effet pervers de l'uniformisation linguistique dans la traduction d'un documentaire, Francine KAUFMANN, Meta, Les presses de l'Université de Montréal, Volume 49, N°01, Avril 2004.

* تسمية استعملتها قناة "Antenne 2" في مارس 1980 في كتابها الذي نشرته إدارة العلاقات الخارجية للقناة.

(كالروايات والمقالات وغيرها)؛ وحرّيّ بنا التمييز بين مرحلتين من الكتابة متابعتين (تواصلان فيما بينهما): الكتابة النصية والكتابة للسمعي البصري⁶⁴ و"تنقسم الكتابة النصية بدورها إلى مرحلتين: كتابة ملف المشروع قبل الإنتاج*، كتابة العناصر النصية (للمقاطع والتعليقات والترجمات وغيرها) أثناء عملية الإخراج"⁶⁵. قد يعود السبب في وجود هذه المرحلة الثانية من كتابة البرنامج الوثائقي أساسا إلى طبيعة هذه البرامج التي تعتمد كثيرا على الحوار والسرد أو الأحداث التي لم يخطط لها المؤلف أو المخرج وإنما أوجدها أو عبّر عنها الأشخاص الفاعلون أو المستجوبون أثناء التصوير.

ويوجز ديدي مورو (Didier MAURO) في مؤلفه (Le Documentaire) فيقول: "تعدّ الكتابة للبرامج الوثائقية أكثر انفتاحا وأقل ترميزا وتسمح بمزيد من الحرية. إلا أنه ينجم عن هذه المرونة بعض الصعوبات في الصياغة النصية"⁶⁶. وهذا ما سنحاول دراسته في الجانب التطبيقي من خلال التطرق إلى الصعوبات التي يطرحها الخطاب المسموع على المترجم أثناء ترجمته وعنوانته البرنامج الوثائقي التلفزيوني: « Question à la une ».

⁶⁴ LE DOCUMENTAIRE Cinéma et Télévision, Didier MAURO, Editions DIXIT, Paris, France, Juin 2005, p : 28.

* « Ce dossier se compose le plus souvent de cinq textes : l'idée, le résumé, la note d'intention, la fiche de traitement et le synopsis »

⁶⁵ Ibid, p: 27.

⁶⁶ Ibid, p: 29.

2 المبحث الثاني: المدونة

1. التعريف بقناة البث والبرنامج الوثائقي:

قناة : TV5

أُنشئت TV5 Monde سنة 1984، وهي أول قناة تلفزيون وطنية للغة الفرنسية، جاءت كثمرة تعاون خمس حكومات هي المسؤولة عنها وهي كل من: السويس وفرنسا وبلجيكا وكندا والكيبك.

x نشاطات وبنية TV5 Monde⁶⁷:

باتت هذه القناة بمثابة واجهة دولية متميزة للإنتاج التلفزيوني الناطق باللغة الفرنسية لأنها ولدت من شراكة فعالة بين خمس حكومات دول تشكل اللغة الفرنسية العامل المشترك بينها.

وأصبحت أداة رئيسة للتعاون المتعدد الأطراف في فضاء الدول الناطقة باللغة الفرنسية، وكذا التعبير عن ثراء ثقافتها المختلفة، خاصة بعد أن تم تدعيم نشاطها بميثاق سنة 2006. كما تدرج القناة ضمن روح وإطار إتفاقية اليونسكو (La Convention de l'UNESCO) حول التنوع الثقافي.

تبتث القناة على الكابل بنسبة (75%) وعبر الأقمار الصناعية وصحون الاستقبال الشخصية بنسبة (25%)، وهو أمر سمح لها خلال عقدين من الزمن ببناء

⁶⁷ www.bakom.ch/org/international

شبكة عالمية من البث والانتشار، إذ تصل برامجها إلى أكثر من 200 بلدا و 171 مليون منزل وذلك 7 أيام في الأسبوع 24 على 24 ساعة في اليوم، بحيث تُناسب شبكة البرامج هذه كل متفرجها بحسب مناطقهم الجغرافية وتوقيتهم وخصوصياتهم الإقليمية.

ويتم التسيير العملي للبث الموجه نحو أوروبا وأفريقيا والمشرق والولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية من مقر القناة في باريس، بينما تتكفل CTQC* بتسييره في كندا.

كما تعدّ قناة TV5 Monde القناة الأكثر مشاهدة في العالم بعد قناة MTV وتستمر نسب المشاهدة بالارتفاع المنتظم⁶⁸ خاصة بعد تحولها إلى البث الرقمي الذي يتيح مشاهدة القناة حتى في أبعد المناطق الجغرافية تراجعا، وكذا توظيفها المكثف للعنونة كمحاولة منها توصيل روح تعدد تلك الثقافات فضلا عن تبجيلها للحصص ذات النوعية.

2. البرنامج الوثائقي: «Question à la une»

يُعرّف موقع قناة TV5 على شبكة الإنترنت⁶⁹ بالبرنامج الوثائقي «Question à la une» في الورقة التقنية على أنه برنامج وثائقي لواقع الحال،

* Le Consortium de Télévision Québec Canada

⁶⁸ www.bakom.ch/org/international

⁶⁹ www.tv5.org

يسأل ويحقّق ويتقصّى ما وراء ملاحظات الواقع وأحداثه، ويتم ذلك في تفاعلية دائمة مع الجمهور، ليس بالإجابة كل أسبوع على أسئلة يطرحها فحسب وإنما بملازمة انشغالات المواطنين. ونهج البرنامج واضح ومنضبط ينبثق من عمق الواقع وأحداثه البارزة، فهو يتعرض إلى الرهانات بأن يطرح أسئلة دقيقة ويقدم لها الأجوبة بغية تمكين المشاهدين من شحذ حسّهم النقدي وفهم أعمق لمجتمعهم والعالم الذي يعيشون فيه.

القناة البلجيكية RTBF Sat⁷⁰ هي القناة الأصلية التي قامت بإنجاز هذا البرنامج، وهي قناة للصالح العام البلجيكي تبث على الأقمار الصناعية مجاناً، وهي تعيد بث حصص ونشرات الأخبار ومسلسلات قناة RTBF وبعضاً من شركائها المنتجين.

× التعريف بالحلقة مدونة البحث:

إنّ الحلقة التي اتخذتها مدونة لبحثي هذا هي الحلقة السادسة من أصل ثماني حلقات*، عرضت أول مرة يوم الخميس 27 نوفمبر 2008 على قناة TV Monde على الساعة 17:03 وسجلتها أثناء إعادة بثها يوم الثلاثاء 03 ديسمبر 2008 عند

⁷⁰ Nom : RTBF Sat ; Pays d'origine : Belgique ; Createur : RTBF ; Directeur : François Tron ; Créée en : 2004 ; Site officiel : <http://www.rtbfsat.be>

* يتكون من ثماني حلقات منجزة إلى اليوم الذي سجلت فيه البرنامج.

الساعة 03:02، ودامت مدته عرض الحلقة "50'34" (من دون احتساب جينيريك
النهاية) دون انقطاع أو فواصل إخبارية.

وتدور الحلقة حول محورين رئيسيين يمكن تقسيمها من خلالهما إلى قسمين:

- القسم الأول يطرح موضوع المبيدات والسؤال البارز فيه هو:

04	01'48	01'44	C'est pourquoi nous posons la question: pesticides, le ver est-il dans le fruit? N <i>Pesticides, le ver est-il dans le fruit?</i>	لذا نطرح السؤال التالي "المبيدات، هل الدودة في الفاكهة؟"	1
----	-------	-------	--	---	---

وقد قام كل من أوليفي بادار (Olivier Badart) و باتريك لمي (Patrick Lemy) بالتحقيق والتقصي لتقديم الأجوبة على هذا السؤال وجملة من الأسئلة الأخرى التي تدور في نفس الفلك.

- القسم الثاني يطرح سؤال حول مبدأ التجارة المنصفة جاءت صياغته كالتالي:

03	01'53	01'50	Autre question: à qui profite vraiment le commerce équitable? NA <i>qui profite vraiment le commerce équitable?</i>	سؤال آخر وهو، "من المستفيد فعلاً من التجارة المنصفة؟"	2
----	-------	-------	---	--	---

وتكفل بالتحقيق للإجابة على هذا السؤال كل من فيليب لامير (Philippe Lamair) وميشال رونار (Michel Renard).

أما مقدّم البرنامج فهو جون كلود دوفوسي (Jean-Claude Defossé)

وتضم هذه الحلقة:

- 715 عنواناً من بينها 142 عنواناً في سطر واحد و 573 في سطرين؛

والرسم البياني التالي يبيّن لنا إحصائياً نسبة ظهور العناوين في سطر

واحد مقارنة بالعناوين التي ظهرت في سطرين

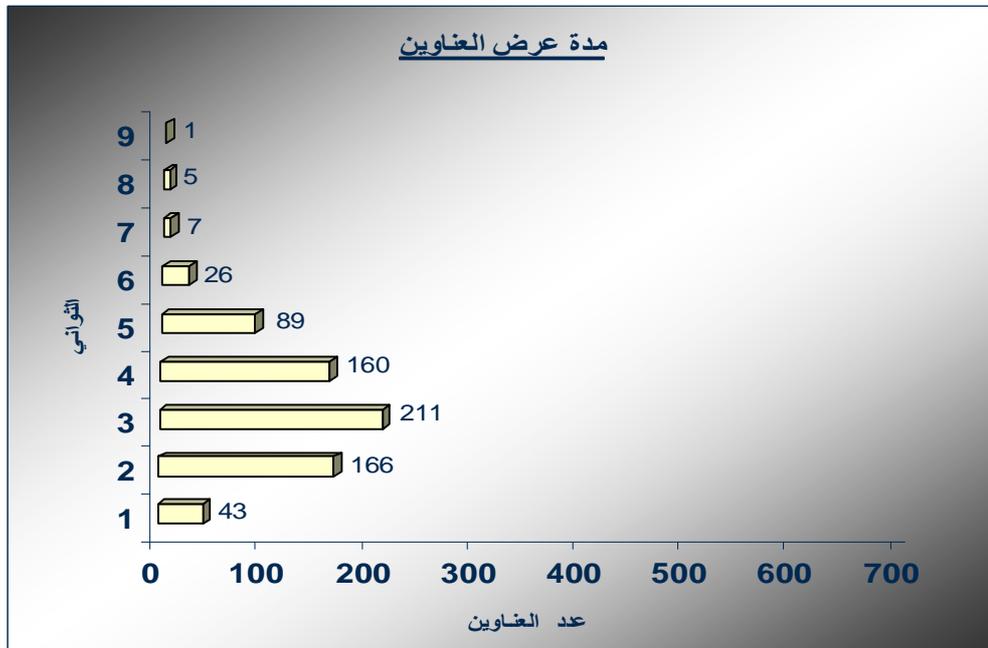


- دامت المدة الإجمالية لعرض البرنامج 50 دقيقة و 34 ثانية، أعلى نسبة فيها

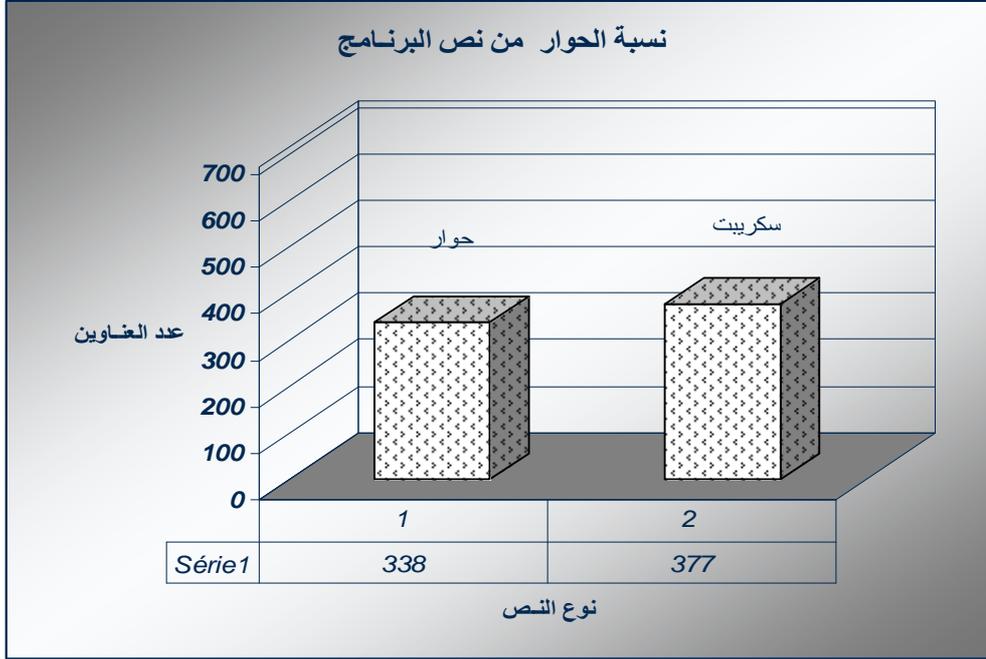
كانت للعناوين التي دامت ثلاث (03) ثوان على الشاشة؛ والرسم البياني التالي

على شكل أعمدة بيانية سيوضح لنا تفصيلاً توزيع العناوين بحسب مدة عرضها

من ثانية إلى تسع ثوان:



- من بين إجمالي 715 عنوانا جاء 338 عنوانا على هيئة حوار (أي حديث مباشر نرى فيه المتحدث وهو يتحدث) و 377 كتعليق (سكربت يليقه مقدم أو معلق البرنامج) وهو ما يوضحه أكثر الرسم البياني التالي:



- 47 عنوانا مدمجا على شريط البرنامج الوثائقي منها 15 عنوانا جاءت تحمل عنوان الحلقة والأسئلة المطروحة فيها وشروحا لبعض المختصرات وكذا توضيحا لعمليات جمع بسيطة لحساب تكلفة الموز، أما 32 عنوانا الباقي فقد جاء فيها تعريف بأسماء ووظائف الشخصيات المستجوبة أثناء هذه الحلقة (أنظر ملحق 2).

الجانب التطبيقي

خصت الجانب التطبيقي من هذا البحث لدراسة عناوين المدونة الرئيسة وفقا لمستويين من مستويات التحليل اللغوي، وانتهجت لذلك منها أسلوبيا تحليليا مشفوعا بالمنهج الإحصائي. سأحاول من خلال هذين المستويين استخلاص السمات الأسلوبية المميزة لشكل من أشكال النقل اللغوي للرسالة من مسموعة على مقروءة في وسائل الإعلام السمعية البصرية ألا وهو عنونة البرامج الوثائقية التلفزيونية. إذ تطرقت من خلال جملة من العناصر مرفقة بأمثلة – اقتطفتها مجدولة من المدونة (أنظر ملحق 1) – موضحة من خلالها مكن الخطأ أو سبب اللبس على مستوى كل مثال وكذا كيفية التعامل معه تحقيقا لشروط لغة التخاطب الإعلامي وإسهاما في تحقيق عملية التواصل من جهة ودور هذه العناصر وأثرها في نوعية الترجمة وجودة المنتج النهائي.

وتفصيل ذلك يأتي في فصلين تطبيقيين على النحو التالي:

الفصل الثالث

الإجراءات الأسلوبية اللغوية على المستوى اللفظي

على المستوى اللفظي

إن البساطة والوضوح والإيجاز من أهم الصفات الأسلوبية التي يتعيّن على المترجم للعنونة الحرص عليها، إذ يجب عليه ضمّاناً لإنجاح عملية الاتصال أن ينتقي لترجمته الأدوات والتشكيلات اللغوية التي تُجانب التعقيد والغموض والإطالة. وسنعرض من خلال هذا الفصل من الدراسة إلى جملة من الإجراءات التي من شأنها أن تُعين المترجم في الحفاظ على السمات الأسلوبية التي تتّسم بها اللغة الإعلامية عموماً والعنونة خصوصاً.

قد لا تشكّل هذه الإجراءات إلا جزئيات في عملية الترجمة، إلا أن العامل التراكمي فيها سيشكّل – بحسب رأيي – فارقاً في المنتج النهائي على مستوى الوضوح والإيجاز والدقة. ولعلّ من أهم الشروط التي وضعها علماء اللغة للتفرقة بين النصّ واللاّ نص هو شرط الترابط (Cohésion) الذي لا يتحقق إلا بعدّة وسائل لغوية منها:

1. الإحالة: وهي تنفرع عن التكرار الذي يعرفه كتاب مصطلحات تعليم الترجمة

على أنه: "تهج بلاغي يقضي باستعادة مفردة أو تركيب نحوي في جملة أو مقطع"⁷¹

وينقسم بدوره إلى نوعين:

⁷¹ مصطلحات تعليم الترجمة، ترجمة وأقلمة جينا أبو الفضل وجرجوره حردان ولينا صادر الفوغالي وهنري عويس، مدرسة الترجمة، سلسلة المصدر الهدف، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، د.ط.، 2002، ص:64.

* التكرار بالبديل: "وهو وسيلة نحوية تقوم على استبدال وحدة كلامية ببديل"⁷²

* التكرار بالإحالة: "وهو وسيلة نحوية تقوم على الإحالة بواسطة الضمير على

وحدة كلامية سبق ذكرها"⁷³ والذي يمكن التمييز فيه أيضا بين :

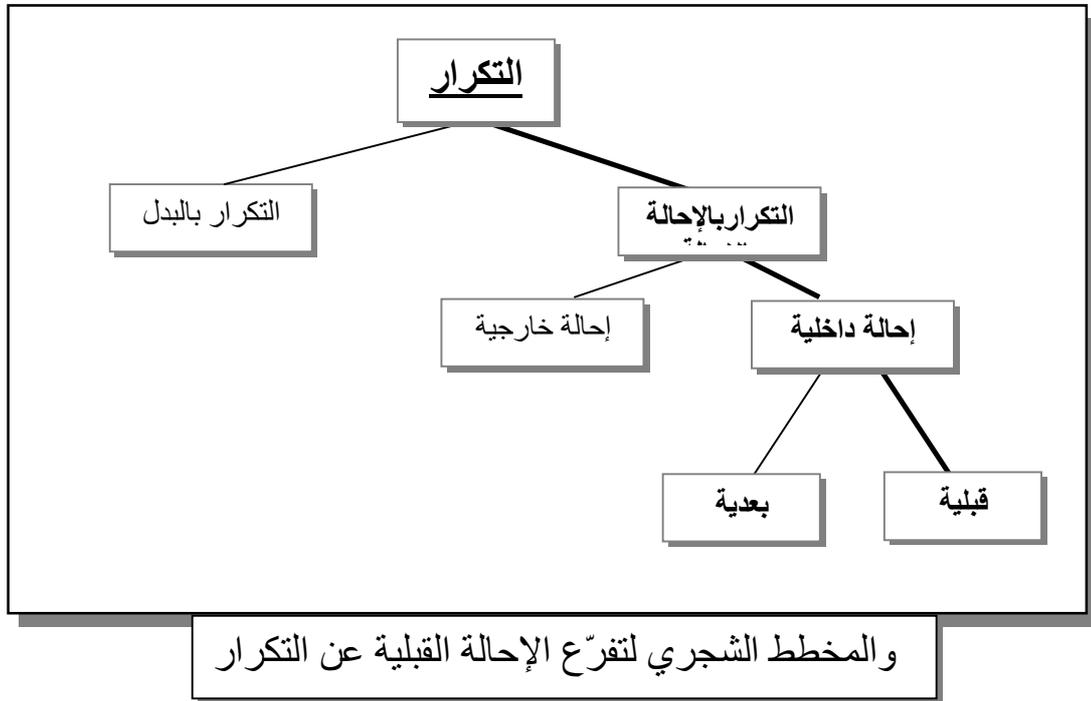
1- إحالة خارجية

2- إحالة داخلية: قد تكون بعدية أو قبلية (الإحالة القبلية: وسأحاول التركيز

عليها في هذا العنصر لما لها من دور وأهمية كبيرين في تحقيق شرطي الوضوح

والإيجاز)

وفيما يلي مخطط يمثل تفرّع الإحالة القبلية من التكرار:



⁷² مصطلحات تعليم الترجمة، ترجمة وأقلمة جينا أبو الفضل وجرجوره حردان ولينا صادر الفوغالي وهنري عويس، مدرسة الترجمة، سلسلة المصدر الهدف، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، د.ط.، 2002، ص:64.

⁷³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

x وسنتعرض بالأمثلة لبعض هذه الإحالات الداخلية القبلية التي إذا ما تمّ
توظيفها للإشارة إلى موضوع سبق ذكره بصورة غير دقيقة قد يسبب
تشويشا وإرباكا للمشاهد القارئ، فيصعب عليه الفهم ويتعسر عليه تتبّع
بقية الفقرة أو البرنامج بأكمله.

ويستشهد في ذلك الدكتور محمد نادر عبد الحكيم السيّد بقول كل من آرثر
ويمر (Arthur WIMER) وديل بركس (Dale BIRX) في كتابهما :
Workbook for Radio & TV news⁷⁴: "كن أكثر حرصا في استخدام
الضمائر، أو أي كلمة تشير إلى موضوع سبق ذكره [...], مثل: أسماء الإشارة،
والأسماء الموصولة. وتذكّر أن السامع (وكذا المشاهد) يسمع (أو يقرأ) كلماتك مرّة
واحدة فقط، فهو لا يستطيع أن يسألك التوقّف (أو تثبيت الصورة) للاستفسار عن
المعنى الذي تريد التعبير عنه، لذا عندما تستخدم الضمائر لتشير إلى أشخاص أو
أشياء سبق ذكرها كن متأكدا من أنّ إشارتك هذه واضحة وغير مربكة"⁷⁵.

ملحوظة: سأورد المثال كما جاء في المدونة على شكل عنوان أو عدة عناوين ثم
أتبعها بالتعليق بالإشارة إلى موضع اللبس وتقديم البديل إن أمكن، كما سأرفق بعض

⁷⁴ Arthur WIMER & Dale BIRX, Workbook for Radio and T.V. News, Editing and Writing, 4ed., San Deigo State, Brown Company Publishers, U.S.A., 1975

⁷⁵ لغة الخطاب الإعلامي في ضوء نظرية الاتصال دراسة أسلوبية لغوية في نشرات الأخبار الإذاعية، محمد نادر عبد الحكيم السيّد، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2006، ص:65.

التعليق بصيغة إحصائية بسيطة كإشارة مني لمساهمة ذلك في تحقيق شرط الاختصار أثناء القيام بالعنونة.

وأول مثال نورده عن الإحالة سيكون العنوان رقم [03] من المدونة الذي جاء

فيه:

04	05'01	04'57	<i>il y a un chemin, et derrière il y a une culture dans laquelle on est sûrement entrain de pulvériser #</i>	هناك طريق وخلف ذلك نجد أرضاً زراعية تُرشّ حتماً بالمبيدات	3
----	-------	-------	---	---	---

إذ وردت فيه إحالة قبلية على لفظ "الطريق" باسم الإشارة "ذلك" بالرغم من قرب المشار إليه في الجملة، وكان من باب أولى الإحالة بضمير الغائب "هـ" الذي يفسر مكان وجود الأرض الزراعية خلف الطريق، وتعليل ذلك يكمن في قرب المشار إليه أولاً، وعدم وجود عناصر لغوية من شأنها أن تحدث اللبس ثانياً، واقتصاداً لثلاثة حروف (03) من الحروف المطبوعة على الشاشة (فراغ + ذلك = 4 حروف ؛ هـ = 1 حرف واحد)؛ أي {4-1=3 حروف أقل}.

والأمر ذاته ينطبق على اسم الإشارة "ذلك" الذي يعود بالإحالة على الشركات العالمية، وكان بالإمكان توظيف الضمير المؤنث المتصل "عنها" كما يمكن ملاحظته في العنوان [657]:

04	46'42	46'38	<i>-Pas question de multinationales? -on est vraiment très très loin des multinationales#</i>	- إذاً، الشركات العالمية بعيدة - نحن بعيدون جداً عن ذلك	657
----	-------	-------	---	---	-----

وهو ما يوفر لنا مكان حرفين على الشاشة؛ أي {4-2=2 حرفين أقل}.

أما عند قراءة العنوانين التاليين:

03	17'52	17'49	-Ce n'est pas donc aussi aléatoire que ça ; on a l'impression que ça va un peu aléatoire	ليس الأمر عشوائياً إذ وفقاً لما تقوله هناك خطط	265
04	17'56	17'52	-Non, non, ce n'est absolument pas aléatoire, c'est tout à fait scientifique,	كلا، ليس ذلك عشوائياً مطلقاً هذا عمل علمي تماماً	266

ف نجد أنهما عنوانان متتاليان جاءا في شكل حوار بين الصحفي ومحاوره، وردت في الثاني إحالة قبلية أولى على لفظ "الأمر" باسم الإشارة "ذلك" ثم إحالة أخرى "هذا العمل" – لا أرى منهما بدءاً – بالرغم من قرب المشار إليه، ولصيغة الجواب التي استعادت صيغة السؤال بالنفي بدءاً بـ "كلاً" والتأكيد ختاماً بـ "مطلقاً"، ولو جاءت الترجمة على النحو التالي:

- كلاً، ليس عشوائياً مطلقاً بل جدّ علمي لكانت أخفّ ولاختصرنا 04 حروف

في السطر الأول و 08 في السطر الثاني؛ أي {8+4=12} حرفاً أقلّ.

كما ورد في العنوان [287] تكرار لإحالة قبلية على لفظ "اتحاد الشركات لحماية النبات" – سبق ورودها في العنوان [286] – مع أداة التوكيد "إنه" + ضمير الغائب "هـ" مع أن النص الفرنسي لم يبدأ بأي نوع من أنواع التأكيد أو التوكيد (un secteur)

05	19'20	19'15	nous sommes à Paris au siège de l'UIPP (Union des Industries de la Protection des Plantes)	نحن في (باريس) في مقر "اتحاد الشركات لحماية النبات"	286
05	19'25	19'20	un secteur qui se définit comme médecin et pharmacien des cultures	إنه قطاع يصف نفسه بكونه طبيب الزراعات ومعالجها	287

فلو استبدلنا هذه الإحالة بضمير الغائب "هو" لكننا أقرب من النص المصدر ولاختصرنا حرفاً على الشاشة.

02	19'27	19'25	joli nom pour masquer le lobby des pesticides #	إنه اسم جميل لتغطية مجموعة ضغط شركات المبيدات	288
----	-------	-------	---	--	-----

والأمر ذاته في العنوان [288] أعلاه، إذ ابتداءً بنفس اللفظ "إنه" لا كإحالة على اتحاد الشركات لحماية النبات كما في العنوان السابق وإنما كإحالة على الصيغة "طبيب الزراعات ومعالجها"*، وهو ما من شأنه أن يخلّ بشرط الوضوح والفورية، إذ يقتضي من المشاهد القارئ أن يتساءل على من يعود ذلك الضمير الغائب؟ في حين كان من الممكن تجنب احتمال وقوع هذا اللبس بأن نبدأ العنوان مباشرة بـ: إسم جميل ... ونكون بذلك قد حققنا شرطاً آخر وهو شرط الإيجاز؛ أي {1+4=5 حروف أقل}.

أما في العنوان [293]

05	19'49	19'44	L'UIPP regroupe une vingtaine d'industries chimiques comme « B.A.S.F. »	يشتمل الاتحاد المذكور ٢٠ شركة كيميائية مثل "ب.أ.أس.أف"	293
----	-------	-------	---	---	-----

ف نجد أنه وبالرغم من أن الحوار قد انتهى، وبدأ المعلق فقرة جديدة إلا أننا نلاحظ أن المترجم استعاض عن ذكر الاسم المختصر للاتحاد (L'UIPP) ووظف لذلك إحالة بلفظ "المذكور" تعود على "اتحاد الشركات لحماية النبات" وردت في عنوان سابق يفصل بينهما ستة عناوين أخرى أي 23 ثانية*

وأرى أن المترجم قد أصاب في ذلك خاصة عندما نلاحظ أن العنوان ذاته يحتوي على اسم مختصر لإحدى الشركات التي يشملها الاتحاد، وفي هذه الحالة

* يتحفظ لفظ معالج كترجمة للفظ pharmacien (صيدلي) في الفرنسية.
* [23' = 19:20' - 19:43'] الزمن الذي استغرقتة العناوين الستة.

يضطر المشاهد القارئ أن يتعامل مع مختصرين: الأول "أو. إي. بي. بي."*

والثاني: "ب. أ. أس. أف" في عنوان واحد وفي ظرف لا يتجاوز 05 ثوان!

كما يمكن أن نلاحظ وجود إحالة أخرى بالضمير المستتر "هو" وأشارت إلى

مكانه بنقاط في العنوان [295]: وهكذا، لقد أصبح "... هدف الجمعيات البيئية

والعلماء ثم إحالة بالضمير الغائب المتصل "يتهمونه" في العنوان الذي يليه.

هاتان الإحالتان، اعتماداً على لفظ "الاتحاد المذكور"، لا أرى أنهما تشكلان أي لبس

أو غموض في المعنى.

أما إذا نظرنا بإمعان إلى العناوين التالية فيمكن أن نخرج بجملته من

الملاحظات على النحو التالي:

01	20'57	20'56	<i>-Monsieur Belpomme n'est pas un scientifique, il est médecin</i>	السيد (بيلبوم) ليس عالماً، إنه طبيب	309
08	21'07	20'59	<i>Alors les médecins ont une formation scientifique, je vous l'accorde**; mais il n'est pas aujourd'hui au fait un épidémiologiste au sens où on l'entend #</i>	للأطباء اختصاص علمي بالفعل ولكن ليس عالم أمراض بالمعنى الحرفي للكلمة	310

- ورد في العنوان [309] لقب + أسم علم (السيد بيلبوم) تلتها إحالة بضمير +

صفة دالة على وظيفة (إنه طبيب) في سطر واحد دامت مدّة عرضه على

الشاشة ثانية واحدة.

* مع الإشارة إلى صعوبة الكتابة الصوتية للحرف U بالعربية.
* بالرغم من أن مدة العرض على الشاشة دامت 08 ثوان – وكان بالإمكان عدم الحذف- إلا أن حذف صيغة التخاطب الشفوي هذه لم يؤثر على الإفهام ولا تبليغ المقصود. وسنتعرض لهذه النقطة بتفصيل أكثر في عنصر لاحق من هذه الدراسة.

- ثم في العنوان [310] الذي جاء استمرارا لحديث أحد المستجوبين في البرنامج متحدثا عن "السيد بيلبوم" حين أراد أن يعمّم الصفة العلمية لتكوين الأطباء عموما ونفي التّخصص في علم الأمراض عن هذا الطبيب خصوصا، جاءت الترجمة كالآتي: للأطباء اختصاص علمي بالفعل ولكن

(...) ليس عالم أمراض بالمعنى الحرفي للكلمة*

نلاحظ في هذا العنوان علة في صوغ الجملة يفسرها لنا غياب الإحالة القبلية بالضمير المتصل الغائب "هـ" ليحصل المعنى في ذهن المشاهد القارئ ويتحقق لنا شرطا الوضوح والدقة وكذا فوروية الفهم.

x أما عن الإحالة البعدية ، فنورد عنها المثال التالي:

04	22' 28	22' 24	rappelez-vous, c'est un insecticide cancérigène toujours utilisé en Espagne #	تذكروا، أنه كذلك المبيد المسبب للسرطان والمستعمل في (إسبانيا)	330
----	--------	--------	---	---	-----

وفيه إحالة بالضمير المتصل الغائب المذكر في "أنه" تفسر بعبارة "المبيد المسبب للسرطان"، ولكن بالعودة إلى السياق الذي وردت فيه نجد أنّ المترجم عندما أضاف صفة "المادة" على اسمها العلمي "كلوربيريفوس" نجم عنه نوع من اللبس، فالمشاهد القارئ قد يتوقع أن تكون الإحالة قبلية بالضمير المتصل الغائب المؤنث "ها" في حين أنها بعدية. وقد كان من الممكن تجنب هذا اللبس بعدم إضافة الصفة "مادة" (تحقيقا لشرط الإيجاز من جهة) واعتمادا على ذاكرة المشاهد القارئ الذي

** إلا أنّي أتخفظ على ترجمة الصيغة « au sens ou on l'entend » بـ: المعنى الحرفي للكلمة «le sens littéral du mot بل : بالمعنى المراد من كلمة.

سبق وتعرّف على هذه المادة واسمها العلمي في أربع مناسبات سابقة
[عناوين: 142، 138، 135، 132] ولا أحسبه يحتاج إلى مزيد من التوضيح.

x كما قد يأتي الحرص منا على الإحالة للأسباب التالية:

أ. تفاديا للخلط بين المذكر والمؤنث:

05	27'17	27'13	quant aux <i>limites</i> maximales de résidus les LMR, elles ne sont dépassées sur aucun fruit	أما المعيار الأقصى للبقايا فلم يتم تخطيها في أي من الفاكهة	402
----	-------	-------	--	--	-----

ورد في هذا العنوان أعلاه مثال واضح عن التداخل اللغوي الذي قد يصيب المترجم أثناء عمله، إذ قد يخلط بين ما هو مذكّر (معيار) في اللغة المنقول إليها ومؤنث (UNE limite) في اللغة المنقول منها، وكان من الممكن جدا تفاديه بالحرص على إجراء الإحالة على النحو الصحيح؛ إذ أن الاسم المحال عليه في هذه الجملة هو "المعيار" ويجب أن تكون الإحالة بالضمير المتصل الغائب "تخطيه" لتكون الصياغة والمعنى سليمين.

ويتكرر الأمر ذاته بين هذين العنوانين:

03	11'25	11'22	<i>celle-ci sera directement retirée car les produits chimiques utilisés</i>	فسيتم سحبها مباشرة لأن المواد الكيميائية المستعملة	166
02	11'27	11'25	<i>ne se trouvent pas dans la liste des produits agréés #</i>	ليس موجوداً ضمن لائحة المواد المسموحة	167

إذ من المفروض أن تجيء صيغة "ليس موجوداً" مؤنثة (ليست موجودة)

تعود على المواد الكيميائية.

ب. تفاديا الخلط بين الضمائر:

03	44'52	44'49	<i>parce qu'on va l'interpeller en lui disant que ce qui arrive dans les pays du Sud c'est de votre faute à vous</i>	إذ سيُقال له إن ما يحصل في البلدان الجنوبية بسببِه	628
04	44'56	44'52	<i>à vous consommateurs du Nord et si vous acceptez de payer un peu plus pour qu'un produit soit équitable</i>	هو، المستهلك الشمالي وإن وافقت على دفع مبلغ إضافي ضئيل	629

كما قد يقع اللبس على مستوى الضمائر كما هو واضح في هذين العنوانين إذ تعود الإحالة بالضمير على المستهلك، فالمتحدث في النص الفرنسي وظَّف صيغة الخطاب المباشر باستعماله ضمير المخاطب (vous) عن قصد ليحسَّ المستهلك – وإن كان فردا – بضلوعه شخصيا في القضية وتحمله جانبا من المسؤولية، إلا أن ترجمة ذلك باستعمال الضمير الغائب (هو) تنقص من وقع ذلك الأسلوب المباشر في التخاطب.

ج. تفاديا للخلط بين الأفراد والجمع:

04	47'26	47'22	<i>les bénéfices vont entre autres aux grandes surfaces, mais aussi aux producteurs</i>	* تذهب الأرباح إلى السوق ولكن أيضا إلى المنتجين	667
----	-------	-------	---	---	-----

إذ نسجَل خلطا وقع على مستوى الأفراد والجمع بين (grandes surfaces) وترجمتها بـ سوق (مع العلم أن لفظ سوق "مفردة تحمل معنى الجمع" إلا أنني أجنح – بحسب السياق الذي وردت فيه – إلى احترام صيغة الجمع وترجمتها بالأسواق).

* مع تحفظ مني على التركيب "تذهب الأرباح" الذي جاء ترجمة حرفية للصيغة الفرنسية « les bénéfices vont » ولنقل "تجني الأسواق الأرباح" (الترجمة مئة بمبدأ الارتقاء باللغة العربية في وسائل الإعلام).

بعد أن تعرضنا للإحالة من منطلق أنها تفرّج عن التكرار نجد من الضروري أن نجعل العنصر الثاني للتنبيه إلى حساسية عنصر التكرار وأثره في العنونة.

2. التكرار الحذر والحذف الحذر:

يتعارض مبدأ التكرار أساساً مع شرط الإيجاز، والحذر فيه مطلوب لكي لا نشغل مكاناً أو زمناً إضافيين، إلا أن الحذر يكون مضاعفاً أثناء الحذف لئلا نعرض التركيب اللغوي للتعقيد فنحلّ بشرط البساطة، ولا نعرضه للبس أو التشويش أو حتى البتر فنحلّ بشرط الوضوح، مما يترتب عنه بطبيعة الحال إخلال بشرط ثالث ألا وهو فورية الاستيعاب وبالتالي انقطاع عملية الاتصال.

وكمثال على ذلك ما جاء في العنوان التالي:

02	02'26	02'24	<u>Question à la une</u> à remonter la filière des bananes Max Havelaare #	وصل برنامجنا إلى تجارة الموز في ذلك	3
----	-------	-------	---	--	---

ورد في النص الفرنسي إسم البرنامج "Question à la une" في حين تمّ حذفه في الترجمة وعض بلفظ "برنامجنا" ؛ كما حذفت ماركة الموز " Max Havelaare"، فإن قلنا بجواز الحذف الأول فنحن نتساؤل عن سببه في المرة الثانية مع أنها ترد للمرة الأولى!

نقول هنا أنّ الحذف غير مبررّ وحجز عن المشاهد القارئ جزءاً من المعلومة المسموعة، فهو بالرغم من افتراض عدم تمكنه من لغة الانطلاق إلا أنّ

أذنه تسمع لفظتي "Max Havelaare" ولا تجد عينه ما يقابلهما في أسفل الشاشة، وقد يجعله هذا يتساءل عما سمعه؛ والتساؤل = (- فورية ± وضوح).

حتى أننا نلمس في الترجمة نوعاً من الغموض: وصل برنامجنا إلى تجارة

الموز في ذلك! فعلى من أو علام يعود اسم الإشارة ذلك؟ (خصوصاً أن المشاهد لن يحظ بفرصة إعادة قراءة العنوان ثانية).

وقد قمت في هذا العنصر، بخصوص إجراء الحذف الحذر، بإجراء تحليل

إحصائي لفظي على مداخلات كريستيان جاكيو (Christian Jacquiau) مؤلف

كتاب "كواليس التجارة المنصفة" ("Les coulisses du commerce équitable")

أثناء مراحل البرنامج لمعرفة نسبة صيغ المحادثة الشفوية التي وردت في 26

عنواناً - مع العلم أن الحوار يمثل نسبة 47,33% من إجمالي نص البرنامج -

وإن كان بالإمكان حذفها أثناء الترجمة دون التأثير في فحوى الرسالة أو على دلالة

النص الأصلي كمعيار للإيجاز، ولمعرفة إذا ما أصاب المترجم في اختياره أم جانب

الصواب.

ملحوظة:

- تظهر صيغ المحادثة التي لم تتم ترجمتها إلى العربية مشطوبة بخط أفقي في

النص الفرنسي.

04	02'19	02'15	<i>En vérité, si on regarde bien, dans le prix d'un produit équitable, ça très peu d'équité #</i>	بصراحة، حين ننظر جيداً إلى سعر منتج منصف، لا نجد إنصافاً	28
02	32'34	32'32	<i>ou l'équitable n'est plus qu'un produit quelque part au fond d'hypermarchés #</i>	حيث "التجارة المنصفة" أصبحت منتجاً منسياً في السوبرماركت	479
05	32'42	32'37	<i>Eh bien essentiellement, d'abord, ceux qui vivent du label, j'allais dire label, et c'était un lapsus</i>	بالنسبة إلى الرقعة ... كنت سأقول ذلك وهذا خطأ	481
04	32'46	32'42	<i>du logo en tout cas, ceux qui exercent les audits ceux qui vivent de toute la filière</i>	بالنسبة إلى الشعار، الذين يقومون بالحسابات والذين يعملون في الشراكة	482
05	32'51	32'46	<i>et puis j'allais dire tous ceux qui commercialisent, donc les grandes autoréfections, les grands de l'agroalimentaire...</i>	وكل الذين يسوقون وشركات المواد الزراعية والغذائية	483
04	32'55	32'51	<i>les grands de la distribution, et un tout petit peu les petits paysans pauvres</i>	شركات التوزيع وقليل جداً المزارعون الفقراء	484
03	32'58	32'55	<i>on parle bien de petits paysans parce que les salariés de ces paysans</i>	نتكلم عن الفلاحين لأن رواتب هؤلاء	485
02	39'04	39'02	<i>-Ces gens sont exclus tout simplement du système</i>	هؤلاء الأشخاص هم استثناء من النظام	559
05	39'09	39'04	<i>que leur employeur soit en relation ou en contrat avec Max Havelaar ou pas, ça ne les concerne pas</i>	هم غير معنيين إن كان موظفهم مرتبط بعقد مع (ماكس أفلار)	560
03	44'52	44'49	<i>parce qu'on va l'interpeller en lui disant que ce qui arrive dans les pays du Sud c'est de votre faute à vous</i>	إذ سيُقال له إن ما يحصل في البلدان الجنوبية بسببه	628
04	44'56	44'52	<i>à vous consommateurs du Nord et si vous acceptez de payer un peu plus pour qu'un produit soit équitable</i>	هو، المستهلك الشمالي وإن وافقت على دفع مبلغ إضافي ضئيل	629
06	45'02	44'56	<i>eh bien, nous transformateurs, nous distributeurs on acceptera de réparer les dégâts occasionnés par la mondialisation</i>	فنحن، الموزعين سنوافق على إصلاح الأضرار التي سببتها العولمة	630
04	45'12	45'08	<i>des graines de café, des fèves de cacao, et puis très vite on les importe au Nord</i>	مثل حبوب البن والكاكاو وسرعان ما تُستورد إلى البلدان الشمالية	633
03	45'15	45'12	<i>ce sont bien sûr nos entreprises transnationales au Nord qui vont transformer ces produits</i>	وشركاتنا في البلدان الشمالية ستحول تلك المنتجات	634

01	45'16	45'15	<i>autrement dit, qui vont générer le maximum de richesses</i>	أي أنها ستولي أكبر قدر من الأرباح	635
01	45'17	45'16	<i>s'ils reviennent dans les pays du Sud, c'est très très peu en vérité #</i>	وإن عدنا إلى البلدان الجنوبية فالكلفة أقل	636
02	49'58	49'56	<i>-Non, je crois pas, je crois pas, je crois qu'au contraire c'est une bonne idée</i>	كلا، بل أظن أنها فكرة جيدة	703
03	50'03	50'00	<i>il faut au contraire regarder de quoi il s'agit, poser des questions</i>	وينبغي النظر إلى الأمر مع طرح أسئلة	705
03	50'06	50'03	<i>exiger d'avantage exiger que l'équitable soit partout</i>	ونطالب أكثر بانتشار "التجارة المنصفة" في كل مكان	706
05	50'18	50'13	<i>pour que tous ceux qui interviennent tout au long de la chaîne soient traités équitablement et pas seulement les petits producteurs</i>	أن يُعامل المتدخلون كلهم بإنصاف وليس فقط المنتجون الصغار	710
03	50'21	50'18	<i>parce qu'en vérité si on regarde bien dans le prix d'un produit équitable</i>	فإن أمعنا النظر في سعر "المنتج المنصف"	711
03	50'24	50'21	<i>il y a très peu d'équité, un tout petit peu pour le producteur, et c'est tout: on s'arrête là #</i>	هناك القليل من الإنصاف القليل للمنتج وتوقف هنا	712

تعليق:

نلاحظ مبدئياً أن النص في العربية أقصر منه في الفرنسية، وبإجراء عملية حسابية بسيطة نجد أنه في 22 عنواناً تم الاستغناء عن ترجمة ما يقارب 85 وحدة لغوية أي ما يعادل من 3 إلى 4 كلمات من كل عنوان $\{ 85 \div 22 = 3,86 \}$ كلمة من كل عنوان} وإن دلّ هذا الأمر على شيء فإنما يدلّ على أن المترجم المعنون قد أصاب إلى حدّ بعيد* في تقليص حجم النصّ الواجب ترجمته عندما عمّد إلى حذف صيغ ووحدات كانت في أغلبها تتسم بأسلوب التخاطب الشفوي التي تفيد الاستهلال

* مع إبداء بعض التحفظ على حذف بعض الصيغ كـ (tout au long de la chaîne) أو ألفاظ كـ (les grandes..., tout petit , au contraire) التي لها دلالتها في السياق.

أو الاسترسال في الحديث أو الإضافة أو إعادة الصياغة أو تكرار الكلمة ذاتها للتأكيد أو اختتام القول (مثل: Eh bein, d'abord, et puis j'allais dire, (...et c'est tout, autrement dis, e vérité, très très, je crois pas,

3. توظيف الشائع من ألفاظ الفصحى:

أقصد بـ"الشائع" من ألفاظ الفصحى توظيف الألفاظ القريبة للعامّة حفاظاً على مستوى الفصحى في النص من ناحية وضماناً لوصول الرسالة لكافة الطبقات المتباينة ثقافياً واجتماعياً من ناحية أخرى.

فتوظيف المؤلف وتجنّب الغريب القليل الاستعمال عند عنوان برنامج وثائقي له هذا التباين في الجمهور المستهدف لا ينفى عن العمل سلامته أو مصداقيته، بل يسهّل على المشاهد القارئ تقبّله ويهوّن عليه مشقّة التعامل مع الكلام والصوت المصاحب له إلى جانب الصورة المتحركة وجهد القراءة السريعة.

يخاطب محرّرو البرامج الوثائقية على شاشة التلفاز، بما تحويه من مداخلات واستجابات، أذن المشاهد في المقام الأول وتعينهم في ذلك الصورة ونبرة صوت الخطاب الشفوي بما يحويه من دلالات، في حين أن المترجم المعنون يستهدف عيّن المشاهد بما يصحبها من ضيق في المساحة وقصر في الزمن وحركة في الخلفية؛ فإن أضيفَ إلى ذلك عسرٌ في الفهم بسبب ألفاظ معقدة أو مبهمّة أو مهجورة في اللغة فلن يزيد ذلك إلا الطين بلة.

كما قد يأتي العسر أيضا من استخدام المترجم مصطلحات فنية ومهنية قد يفهمها المختصون وحدهم، في حين تصيب غيرهم بالإرباك وعدم الفهم ومن ثمّة وانقطاع عملية الاتصال.

يقول الدكتور عبد العزيز شرف: "إنما يكتب كلاهما (الكاتب والصحفي) ليفهم القارئ في المحيط العام فلزما عليه أن يستخدم من اللفظ ما هو مألوف لديه متعارف عنده فإن عدل عن المألوف المتعارف إلى غريب من اللفظ غير مأنوس جديد غير شائع أظلم قوله رغم تعبيره وانقطع بينه وبين قارئه خيط الإبانة والإفهام...⁷⁶"

ولا يعني توظيفنا للشائع المألوف من ألفاظ اللغة أن نتبنى أسلوب المحادثة بل نتحفّظ على ما فيه من سمات لا تتناسب ولغة الإعلام، إذ أن أسلوب المحادثة الشفوي يتضمن أحيانا جملا اعتراضية وغير مكتملة وأخرى متراصّة مهملّة ومنفصلة، بل قد تشغل حيزا على الشاشة يستدعي مزيدا من الجهد يكون المشاهد القارئ في غنى عن تكبّده؛ كما لا يجب استخدام اللغة الدارجة أو العامية على نحو غير صحيح، أو الألفاظ المبتذلة أو السوقية، وليتذكّر من يتصدى للكتابة للتلفزيون

⁷⁶ عبد العزيز شرف، اللغة الإعلامية، المركز الثقافي الجامعي، القاهرة، دط، 1980، ص:151.

أن جمهوره مكوّن من أناس مختلفي الأعمار ومختلفي المشاعر والأحاسيس⁷⁷، ولا ينسى أنّ من مهام وسائل الإعلام رفع مستوى اللغة العربية.

ومما تجدر الإشارة إليه من خلال تطبيقنا على المدونة والكيفية التي تعامل بها المترجم المعنون مع النص على المستوى اللفظي تحديداً أنه احترم هذا الجانب (أي جانب التبسيط) من خلال توظيف المألوف والشائع من ألفاظ اللغة العربية في ترجمته، إذ لم نلاحظ أنه استخدم كلمات صعبة أو مبهمة ولا مصطلحات فنيّة متخصصة، إلا أننا نعيب عليه كثيراً من الهفوات – لكي لا نقول أخطاء – أتينا على ذكر بعضها في الملحق 3 وفيما يلي من صفحات هذا الفصل.

4. توظيف الألفاظ ذات الدلالات المباشرة (تجنّب المشترك اللفظي):

يُجمع الإعلاميون على ضرورة تحقيق سميّ الوضوح والبساطة، حريصين في ذلك على توظيف الألفاظ ذات المعاني المحدّدة والدلالات المباشرة من جهة وتجنّب المشترك اللفظي من جهة أخرى.

وعندما نقول الألفاظ ذات المعاني المحددة فذلك يعني تجنّب الألفاظ ذات الدلالات الثانوية أو الهامشية، فالمعنى الأساسي "هو العامل الرئيسي للاتصال اللغوي، والممثل الحقيقي للوظيفة الأساسية للغة، وهي التفاهم ونقل الأفكار ... وقد

⁷⁷ لغة الخطاب الإعلامي في ضوء نظرية الاتصال دراسة أسلوبية لغوية في نشرات الأخبار الإذاعية، محمد نادر عبد الحكيم السيد، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2006، ص:75.

عرّف نيدا (Nida) هذا النوع من المعنى بأنه المعنى المتصل بالوحدة المعجمية حينما ترد في أقل سياق أي حينما ترد منفردة⁷⁸.

أما المعنى الإضافي أو الثانوي أو الهامشي فهو "الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه جانب معناه التصوري الخالص"⁷⁹

أما المشترك اللفظي فهو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر، يقول في ذلك أحمد مختار عمر: "إن أخطر الآثار السلبية لظاهرة المشترك اللفظي ما قد تجده من تشويش يعوق الفهم، أو يلقي ظلا من الغموض على المعنى. ويترتب على ذلك صراع بين المعنيين أو المعاني يحمل نتائج لغوية هامة..."⁸⁰

ولعل نتائج ذلك الغموض تكون أكثر جلاء في النصوص الإعلامية والإخبارية ذات الطابع التداولي لأن الغموض يعوق عملية التواصل لما يحدث في ذهن السامع (أو المشاهد القارئ) من عدم القدرة على تعيين المعنى المقصود؛ على أن لا يغالى في القول بأن اللبس في الكلام مردّه أساسا إلى وقوع المشترك اللفظي فيه، وذلك لأسباب عديدة أبرزها أن الاشتراك ليس السبب الوحيد المؤدي لوقوع اللبس الذي قد يعزى في حالات كثيرة إلى عوامل نحوية وتركيبية لا حصر لها*

⁷⁸ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1992، ص ص: 36، 37.

⁷⁹ المرجع نفسه، ص: 37.

⁸⁰ المرجع نفسه، ص ص: 183، 184.

* ولمزيد من التفصيل في ظاهرة المشترك اللفظي أنظر: أمين صيفور، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، ظاهرة المشترك اللفظي في ترجمة لفظ الأمة أنموذجا، جامعة منتوري قسنطينة، جانفي 2009.

كما يوصي الإعلاميون أيضا بضرورة توخي الحذر في استخدام "اللفظ" من منطلق أنه لا يوجد تماثل دلالي تام بين لفظين في اللغة، بل هناك فروق دلالية دقيقة يجب أخذها بعين الاعتبار وتوظيف كل منها في سياقه المناسب.

هذا إلى جانب الأهمية التي يولونها بالوحدات الدلالية المركبة التي تعرف بالتركيب الموحد (Unitary Complex)، ويعرفه أحمد مختار عمر على أنه "هو تركيب يتكوّن من اثنين أو أكثر من الصيغ الحرة، أو ما يتكون من مجموعة كلمات يتصرّف تجمعها ككل بطريقة مختلفة عن الطبقة الدلالية للكلمة الرئيسة"⁸¹

وقد يتسبب الفهم الخاطئ لهذه التراكيب الموحدة في فهم خاطئ للجملة وبالتالي إلى ترجمة خاطئة، إذ أن ما تدلّ عليه مجتمعة يخالف جزئيا وفي بعض الأحيان كلية المعنى الرئيسي لكل صيغة حرة في التركيب على حدا.

مع الإشارة في هذا العنصر إلى ظاهرة التلازم اللفظي الذي يعرفه حسن غزالة بأنه: "ثبات لفظتين أو أكثر ودوامها وصحبتها وتعلقها ببعضها البعض حين ورودها في الاستعمال اللغوي، بحيث لا يصحّ استبدال إحداها بلفظة أخرى"⁸²، من منطلق أن هذه "المصاحبة جاءت من الإلافة والعادة وأصبحت راسخة في ذهن المتكلم على هذه الصورة مما يجعل المتحدث (أو المشاهد القارئ) العربي يستسيغ التعبير عن هذه المعاني بغير قوالبها التي عهدتها، وعلى المتعلم لهذه اللغة أن يدرك

⁸¹ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1992، ص: 33.

⁸² حسن غزالة، ترجمة المتلازمات اللفظية (عربي-إنجليزي)، مجلة "ترجمان"، مجلد2، عدد1، 1993.

أهمية القوالب في التعبير عن المعنى حتى يتمكن من إتقانها"⁸³، وبالتالي إتقان ترجمتها.

ومما ورد في المدونة من "أخطاء ترجمية" ناجمة عن سوء فهم أو جهل بطبيعة هذه التراكيب الدلالية المركبة نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

ملحوظة:

سأبرز الصيغ المركبة بحجم كتابة أكبر في الفرنسية، وتحت ترجمتها بسطر في العربية كما يبيته العنوان التالي:

01	01'57	01'56	leurs productions au juste prix en payant	من خلال دفع فقط المبالغ لقاء منتجاتهم	21
----	-------	-------	---	---------------------------------------	----

إذ نلاحظ أن المترجم هنا لم يتعامل مع صيغة (au juste prix) على أنها وحدة دلالية مركبة تقتضي عدم الفصل بينها وقابل (juste) بـ "فقط" و (prix) بـ "المبالغ" مما ترتب عنه انزياح عن المعنى المراد وهو: دفع الثمن "المناسب أو المضبوط أو المنصف" لقاء المنتجات.

ويبرز بيان ذلك أيضا في الأمثلة التالية:

04	17'37	17'33	les 1500 analyses annuelles répondent à des plans de contrôle ultra précis #	١٥٠٠ تحليل سنوي يلتي خطط رقابة محددة جداً	262
----	-------	-------	--	--	-----

الصواب: مضبوطة جدا

⁸³ لمزيد من التفصيل في ظاهرة المتلازمات اللفظية أنظر: إشكالية حدود الترجمة الآلية: نظام "سيستران" للمتلازمات اللفظية النحوية (إنجليزية - عربية)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة منتوري قسنطينة، 2008، ص ص: 45-60.

01	22'47	22'46	Va la découvrir #	سيكشف عنها	336
الصواب: سيكتشفها					
03	25'16	25'13	bien en dessous des doses réglementaire chaque jour pendant un certain temps	أقل بكثير من الجرعات المعيارية خلال بعض الوقت	370
الصواب: أثناء فترة ما					
04	28'05	28'01	donc, cela va dans le bon sens avec une meilleure lisibilité	هذا يذهب بالاتجاه الصحيح أفضل للوضع* مع قراءة	412
الصواب: يتوافق مع					
04	28'09	28'05	et donc en maintenant cette fameuse sécurité qui est chère au consommateur	مع الحفاظ على السلامة الغالية بالنسبة إلى المستهلك	413
الصواب: المكلفة					
05	34'36	34'31	ils sont tous payants, celui de Max Havelaar coûte 3500 euros par an	كلهم يدفعون و(ماكس أفلار) كلفتها ٣٥٠٠ يورو في السنة	503
الصواب: مقابل ثمن					
02	37'01	36'59	c'est tout bénéfices pour les petits propriétaires	هذا كله يعني الأرباح للمالكين الصغار	531
الصواب: ربح خالص					

5. الابتعاد عن الأزمنة المركبة واستخدام الصيغ المثبتة:

يفضّل ويحرص الإعلاميون في سعيهم إلى تحقيق شروط الخطاب الإعلامي

وعلى وجه الخصوص شرطي البساطة والدقة على الابتعاد عن:

* أوردت العنوان مع الخطأ المطبعي كما جاء في المدونة (والصواب: قراءات)، أنظر الملحق 3 من هذا البحث.

أ. الأزمنة المركبة:

مادامت صيغ المضارع والماضي البسيط تؤدي المعنى وتحقق التواصل فلا داعي للتشبث بمبدأ تطابق الأزمنة. ومن بين بعض العناوين التي جاءت فيها "قد" في الترجمة وما نجم عنه من لبس وأحيانا أخطاء نذكر:

04	07'43	07'39	Inadmissible, aucun journaliste n'accepterait pareil censure	هذا غير مقبول، قد لا يوافق أي صحفي على حظر كهذا	107
----	-------	-------	--	---	-----

فالصيغة: قد + لا + فعل مضارع = الشك أو احتمال حدوث الأمر، في حين أن الصيغة الفرنسية جاءت بمعنى الجزم؛ وكان من باب الصواب ترجمتها بـ لن يقبل؛ أي {7-11=5 حروف أقل}.

02	27'13	27'11	l'effet* cumulatif serait intéressant à calculer	فالنتيجة التراكمية قد يكون حسابها مثيراً للاهتمام	401
----	-------	-------	--	---	-----

كما في المثال السابق (قد + فعل مضارع) وكان من السهل الاستعاضة عن هذا الزمن المركب بـ: "سيكون".
وأيضا:

05	44'32	44'27	ça serait sans doute plus difficile pour certaines organisations de négociants	قد يكون من الأصعب على بعض المنظمات التجارية	624
----	-------	-------	--	---	-----

والخطأ في هذا العنوان أوضح، إذ أن زمن الفعل يفيد التقرير بالإضافة على صيغة (sans doute) وترجمت بـ قد + كان (مضارع) التي تفيد الشك وبالتالي ترجمة غير دقيقة إن لم نقل غير سليمة.

* بتحفظ على ترجمة (l'effet) بـ(نتيجة) والصواب في نظري: (الأثر) التراكمي.

ونجد أيضا في التزامنا ببساطة التراكيب الزمنية تحقيقا لشرط الإيجاز:

02	25'09	25'07	<i>si vous mettez un gros paquet de fraises devant un enfant il va tout manger #</i>	إن وضعنا علبة فراولة أمام الولد، فيمكنه أن يأكلها كلها	368
----	-------	-------	--	--	-----

الصواب: فسيأكلها كلها؛ أي {21-12=9 حروف أقل}

كما قد يسهل علينا الابتعاد عن استعمال الأزمنة المركبة إنجاز العنونة من جهة في تطبيق إجراء الإحالة ومن جهة أخرى للحفاظ على الأسلوب العربي في بدئه بالفعل:

إذ يمكن أن نصوغ الترجمة التي وردت في العنوان أدناه كالتالي: سيكون حساب

النتيجة التراكمية مثيرا للاهتمام.

02	27'13	27'11	<i>l'effet cumulatif serait intéressant à calculer</i>	فالنتيجة التراكمية قد يكون حسابها مثيرا للاهتمام	401
----	-------	-------	--	--	-----

ب - صيغ الإثبات في معرض النفي: أي بدلا من صيغ الأفعال المنفية، ويقول جون

هويت (John HEWITT) في ذلك: "من الممكن أن تعبر عن حدث مُنْبَت بدلالة

النفي، فبدلا من التعبير بوسائل النفي [...] عبر عما يقابله من حيث الدلالة في حالة

الإثبات"⁸⁴

وورد في المدونة على مستوى العنوان [674] الصيغة التالية:

04	48'02	47'58	<i>au Pérou, les représentants de certains petits producteurs ne partagent pas cette opinion</i>	في (البيرو) ممثلو بعض المنتجين الصغار لا يوافقون على هذا الرأي	674
----	-------	-------	--	--	-----

⁸⁴ محمد نادر عبد الحكيم السيد، لغة الخطاب الإعلامي، عن:

John HEWITT, Air Words Writing for broadcast News, U.S.A., Mayfield publishing company, 1988, p:30.

"لا يوافقون على" (14 حرفاً) وكان بالإمكان جعلها صيغة فعل مثبت: "يخالفون" (7)؛

أي {7-14 = 7 حروف أقل}

مثال آخر على مستوى العنوان [664]:

03	47'09	47'06	-Oui, <u>pas trop</u> en fait	يشارك، أجل ولكن ليس كثيراً	664
----	-------	-------	-------------------------------	----------------------------	-----

صيغة "ليس كثيراً" تصبح "قليلاً"؛ أي {9-5 = 4 حروف أقل}.

6. تجنب الألفاظ المتشابهة أو المتقاربة في الرسم الكتابي:

قد تشكل مثل هذه الألفاظ خطورة على النص المقروء على الشاشة وعلى عملية الاتصال ككل، فنتابع لفظين متشابهين أو متقاربين في الرسم الكتابي قد يربكان القارئ أو يتطلبان منه إعادة القراءة وبالتالي تؤخرانه عن قراءة بقية العنونة.

كما يؤكد الإعلاميون على ضرورة شكل الكلمات للتمييز بينها من حيث النطق والإعراب (وخصوصاً الضمة في البناء للمجهول والشدة)؛ وكذا تجنب كتابة الأسماء بالأحرف اللاتينية لأن القارئ باعتماده على القناة الثانوية للاتصال – ألا وهي حاسة السمع – تمكنه من سماع طريقة نطق الأسماء في لغتها المصدر فيستغني بذلك عن حاجة قراءتها بالأحرف اللاتينية من جهة وتسهّل أيضاً عليه قراءتها في اللغة العربية، هذا ما يقودنا إلى الإشارة إلى ضرورة التوفيق بين زمن نطق أسماء العلم ووقت قراءتها على الشاشة قدر الإمكان.

× وردت في المدونة الأمثلة كثيرة تؤكد ما سبق من ضرورة شكل

الكلمات ونذكر منها:

ن إنَّ (أداة التوكيد) و إنْ (أداة الشرط): في العنوانين المتتاليين [10] و [11]:

02	01'19	01'17	Plusieurs experts tirent la sonnette d'alarme #	10	<u>إن</u> خبراء كثيرين ينبّهون من مخاطر ذلك
04	01'23	01'19	- Si nous continuons à utiliser les pesticides comme nous le faisons aujourd'hui	11	<u>إن</u> استمرنا في استعمال المبيدات كما نعمل اليوم

فالأولى إنَّ تليها مباشرة إنْ ، وقد يقرأهما المشاهد على النحو ذاته.

ونلمس ضرورة الشكل أيضا في الصيغة التي جاء عليها العنوان [31]:

05	02'44	02'39	Manger des fruits et légumes, c'est bon pour la santé, mais qu'en est-il des pesticides?	31	<u>إن</u> تناول الفاكهة والخضار مفيد للصحة ولكن ماذا عن المبيدات؟
----	-------	-------	---	----	--

إذ ينتهي العنوان بعلامة استفهام ولذلك قد يظن المشاهد أنه سؤال يبدأ بـ إنْ في

حين أنه يبدأ بـ إنَّ: إنَّ تناول الفاكهة والخضار مفيد للصحة.

ن الشدّة والشكل:

03	40'07	40'04	Rappelons-le, seule une partie de celle-ci est achetée	573	<u>لنذكر</u> بأن جزءاً من هذا الإنتاج يُشترى
----	-------	-------	---	-----	---

لنذكر ≠ لنذكر

06	42'48	42'42	-La marge sur un produit équitable est la même que sur un produit normal? #	601	هل هامش الربح على <u>المنتج</u> المنصف هو نفسه مثل <u>المنتج</u> العادي؟
----	-------	-------	--	-----	---

المنتج ≠ المنتج

03	45'15	45'12	ce sont bien sûr nos entreprises transnationales au Nord qui vont transformer ces produits	634	وشركاتنا في البلدان الشمالية
----	-------	-------	---	-----	------------------------------

ستحول تلك المنتجات

ستحول ≠ ستحول

ü علامات الوقف والترقيم:

03	46'32	46'29	<i>allez, il y a deux mots ; solidarité et culture #</i>	هناك كلمتان لوصف ذلك (:) التضامن والثقافة (:)	654
----	-------	-------	--	--	-----

من دون علامة الترقيم قد يفهم القارئ لهذا العنوان من الوهلة الأولى أن الوصف سيكون للتضامن والثقافة في كلمتين لاحقتين، وقد لا ينتبه إلى ذلك إلا بعد اختفاء هذا العنوان وظهور العنوان الموالي على الشاشة ليستدرك أن الكلمتين هما: التضامن والثقافة، وأن اسم الإشارة "ذلك" إحالة قبلية تعود على "المهرجان"؛ وهو أمر يتنافى مع شرطي الوضوح والفورية.

ü تقسيم العنوان على سطرين:

02	25'44	25'42	sur leur laitue # La nouvelle règle est claire	<u>القاعدة الجديدة</u> <u>واضحة</u> على الخس	379
03	25'47	25'44	les Allemands ne veulent pas trouver plus de 3 pesticides désormais	لا يريد الألمان أن يجدوا أكثر من 3 مبيدات بعد الآن	380

عندما نستمع لهذا المقطع من البرنامج، ندرك أن برهة التوقف (والممتلئة هنا بعلامة الوقف غير النهائية #) التي اتخذها المتحدث لنفسه هي بمثابة نقطتين متراكبتين (أي أنه سيشرح القاعدة التي أشار إلى وضوحها)، في حين نلاحظ في

العنونة أن التقسيم لم يكن لصالح هذه الفكرة، وأنه كان من باب أولى أن يظهر على

الشكل المبيّن أدناه

sur leur laitue # La nouvelle règle est claire	<u>القاعدة الجديدة واضحة:</u> على الخس
--	---

v وبهذا نكون قد استوفينا أهمّ العناصر التي توفرت لنا على مستوى مدونة

البحث والتي رأيناها تخدم الجانب التطبيقي في دراسة الخصائص الأسلوبية

اللغوية على المستوى اللفظي. في حين خصصنا الجزء الثاني والأخير منه

لدراسة هذه الخصائص على المستوى التركيبي.

الفصل الرابع

الإجراءات الأسلوبية على المستوى التركيبي

على المستوى التركيبي:

تأتي دراستنا في هذا الفصل على المستوى التركيبي تكملة لمجموع العناصر الفاعلة في تحديد السمات الأسلوبية اللغوية عند نقل الرسالة من المسموع إلى المقروء، أجمالنا في ثلاثة عناصر يأتي تفصيلها على النحو:

1. طول الجملة ودرجة تعقيدها:

يذهب الدكتور محمد نادر عبد الحكيم السيد لما ذهب إليه آرثر ويمر (Arthur WIMER) من أن صعوبة فهم الجملة لا يرجع دائماً إلى طولها أو قصرها، وإنما يرجع إلى محتواها اللفظي والدلالي وقلة عدد علاقاتها النحوية، إذ يقول: "حاول كثير من الخبراء الإجابة على هذا السؤال بتعيين طول الجملة، وبتحديد حدودها، هذا من الناحية النظرية غير معقول أو منطقي، إذ لا يوجد مقياس دقيق لطول الجملة، فهناك بعض الجمل من الممكن أن تكون طويلة، لكن من السهل فهمها، وعلى العكس من ذلك توجد جمل قصيرة وصعبة على الفهم. فتبسيط الكتابة عملية تحتاج إلى مهارة لغوية، فهو لا يعني أبداً الاقتصار على الجمل قصيرة الطول، مع العلم أن الجمل القصيرة هي الأكثر شيوعاً في الكتابة للراديو والتلفزيون

(وهذا منطقي) [...] إن المحكَّ الحقيقي في تبسيط الجملة لا يمكن* في عدد الكلمات المستخدمة فيها. ولكن يكمن في جعلها مقبولة ومفهومة من قبل المستمع⁸⁵.

يمكن إيجاز ما سبق في ثلاث نقاط حساسة يجب الحذر في التعامل معها أثناء

الترجمة والعنونة وهي:

§ طول الجملة.

§ محتواها اللفظي والدلالي.

§ عدد علاقاتها النحوية.

وقد يكون من أبرز العوامل التي تؤدي إلى تعقيد الجملة أيضا هو كثرة

المقولات فيها لا طولها من حيث عدد الكلمات التي تحويها.

ملحوظة:

العنوان [277] هو أطول العناوين التي وردت في المدونة ويحوي 15 وحدة لغوية

(الضمير المتصل "ها" يعود على الشاحنة القادمة من "أنفوس" في العنوان الذي

سبق).

* خطأ مطبعي: لا يكمن.

⁸⁵ لغة الخطاب الإعلامي في ضوء نظرية الاتصال دراسة أسلوبية لغوية في نشرات الأخبار الإذاعية، محمد نادر عبد الحكيم السيد، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2006، ص:118.

مثال 1:

05	18'35	18'30	Il est ouvert par la douane pour vérifier son contenu : des mandarines d'Uruguay	لقد فتحتها الجمارك لمعاينة محتواها وهي تنقل الليمون الأفندي من (أوروغواي)	277
----	-------	-------	--	---	-----

مثال 2:

03	37'09	37'06	La coopérative fonctionne à la satisfaction des différents partenaires	التعاونية تعمل جيداً بالنسبة إلى مختلف الشركاء	533
----	-------	-------	--	--	-----

نلاحظ أن المثال الأول يحتوي على 15 وحدة لغوية طويلة بالنسبة لعنوان واحد إلا أن درجة تعقيدها أقل من درجة تعقيد المثال الثاني الذي لا يحتوي إلا على 8 وحدات لغوية.

وقد يُردّ السبب في ذلك إلى سوء فهم المترجم لعبارة « fonctionne à la satisfaction des ... » أو جهل منه بهذه الصيغة في اللغة الفرنسية، فقابلها بـ"تعمل جيداً" أدى إلى انزياح عن المعنى الأصلي المراد تبليغه وهو أن هذه التعاونية "تعمل لتلبي طلبات مختلف الشركاء" من زيادة في الكمية وتحسين في النوعية؛ إلا أننا عندما نقرأ الترجمة بالعربية نلاحظ نوعاً من الغموض رفع من درجة تعقيد الجملة.

كما قد يُردّ السبب أيضاً إلى رغبة في التبسيط على مستوى الألفاظ فترتب عن ذلك إخلال على المستوى الدلالي للجملة -التي هي أهم وحدة لغوية داخل الفقرة- وبالتالي بشرطي البساطة والوضوح.

2. الالتزام بالأنماط التركيبية البسيطة:

حريّ بالمرجم للشاشة أن يلتزم بالأنماط التركيبية البسيطة على شاكلة {مبتدأ+خبر (مفرد أو جملة أو شبه جملة)} وإما {فعل+فاعل+مفعول} حرصا منه دوما على تحقيق شرط الوضوح والفورية في العنونة.

وتعدّ الأنماط التركيبية التي يُفصل فيها المبتدأ عن خبره أو الفعل عن فاعله أو مفعوله في الجملة – بوحدات لغوية متعددة، أو ما تتصف به بعض الأنماط التركيبية بحذف الخبر أو المبتدأ، أو حذف الفاعل والاستعاضة عنه بنائبه – من الأنماط التي تزيد النص تعقيدا، وتؤثر سلبا على عملية الاستقبال⁸⁶.

والزمن بالنسبة إلى قارئ الجريدة مثلا مطلق غير مقيد على عكس القارئ للعنونة على الشاشة، فهو مقيد بالفترة الزمنية القصيرة التي يعرض فيها العنوان أسفلها، لذا يحدّب تجنب الأنماط التركيبية التي تستغرق وقتا لفهمها (تحقيقا لشرط الفورية) واللجوء إلى أبسط الأنماط التركيبية وأيسرها على الفهم، وليس هناك أبسط من مباشرة المسند للمسند إليه أو العكس.

ونجد ذلك على مستوى العناوين [403،304،405]*

03	27'21	27'19	normal, depuis le 1 ^{er} septembre l'Union Européenne	هذا طبيعي إذ منذ مطلع سبتمبر (الاتحاد الأوروبي)	403
----	-------	-------	--	---	-----

⁸⁶ لغة الخطاب الإعلامي في ضوء نظرية الاتصال دراسة أسلوبية لغوية في نشرات الأخبار الإذاعية، محمد نادر عبد الحكيم السيد، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2006، ص:118.
* مع تحفظ شديد على هذه الترجمة: (en mépris total) ≠ (التنسيق الكامل) !!

04	27'25	27'21	a étranagement harmonisé ses limites à la hausse surprenant vraiment tout le monde #	رفع نسبة المعايير مما فاجأ الجميع	404
02	27'29	27'30	-C'est en mépris total avec la législation européenne	هذا بالتنسيق الكامل مع التشريع الأوروبي	405

نلاحظ أن الترجمة حافظت على نفس ترتيب الوحدات اللغوية في اللغة
الأصل {فاعل+فعل+مفعول} مع أن العنوانين الأول والثاني لا يفصل بينهما سوى
ثانية واحدة، وكان من الممكن القول:

"... إذ منذ مطلع سبتمبر رفع (الاتحاد الأوروبي) نسبة المعايير ...". فيكون التركيب
أسلم في اللغة العربية وأيسر على الفهم ويمكننا أيضاً من اختصار الإحالة القبلية
باسم الإشارة "هذا" فنكون بذلك قد حققنا ثلاثة شروط من شروط الخطاب الإعلامي
فضلاً عن الإبقاء على الأسلوب العربي السلس.

كما يتكرر ذلك على مستوى العنوانين [620،621]

04	44'12	44'08	-Je pense qu'il est important que le commerce équitable	أظن أنه من المهم أن "التجارة المنصفة"	620
03	44'15	44'12	soit aussi intéressant pour les négociants**	تكون مثيرة للاهتمام أيضاً بالنسبة إلى التجار	621

إذ يُفهم من صياغة العنوان عند قراءة "أن" على أنها أداة النصب والتوكيد
"أن" (التجارة المنصفة: اسم منصوب أصلها مبتدأ وخبر)؛ ثم يأتي العنوان الموالي

** تحفظ على ترجمة لفظ (négociants) (ب) (تجار).

ليربك القارئ، إذ يترقّب — وفقا لما سبق — خيرا مرفوعا (مثلا: مثيرة*) في حين يجد نفسه أمام فعل (تكون).. فيتحمّ عليه حينئذ القيام بثلاث عمليات ذهنية لاستدراك ما حدث:

الأولى: أن — هي أن

الثانية: تكون — هي الفعل تمّ تأخيره

الثالثة: يعيد ترتيب عناصر الجملة ليتحقّق المعنى الصحيح في ذهنه.

فإن صغناها على النحو التالي:

أظن أنه من المهم أن تكون "التجارة المنصفة"

مثيرة للاهتمام أيضا بالنسبة للتجار*

نكون قد اقتصدنا في الجهد والزمن وعدد الأحرف

تجدر الإشارة أيضا في هذا العنصر إلى وجود بعض الحالات الاستثنائية

التي تكون فيها المباعدة بين المسند والمسند إليه بغرض إلقاء مزيد من الضوء على

المسند إليه — بأن يُقدّم أو تضاف إليه وحدات لغوية تابعة — فلا مانع من ذلك شرط

أن لا يكون في ذلك مبالغة ولا إطناب حتى لا يشعر المشاهد القارئ باللبس ولا

يتسرّب إليه الشعور بالملل.

* كما يمكن الإيجاز أكثر بإعادة صياغة بسيطة للعنوان الثاني فنقول: "مثيرة لاهتمام التجار أيضا" أي {34-25=9 حروف أقل}.

كما يوصي الإعلاميون بتجنّب توظيف الجمل الفرعية أو الجمل التابعة كجمل الصلة التي يضيع المستمع (أو القارئ) في سراديبها والتي تتطلب مزيداً من الوقت لإدراكها) خاصة إن علمنا أنه تبيّن من إحدى التجارب أنّ كل مقولة إضافية تستغرق ما بين ثانية ونصف من الوقت لاستيعابها⁸⁷.

3. تعبيرات الربط والانتقال:

سنحاول من خلال المثال التالي أن نحدد موطن الخطأ وسبب حدوثه:

04	14'47	14'43	-C'est vrai que le vendeur du produit, bein par fois, il peut passer	بالفعل، قد يأتي (هو) أحيانا بائع المبيدات	216
02	14'49	14'47	et puis je dirais montrer l'un ou l'autre ravageur	وسأعرض (أنا) عليه الحشرات الموجودة	217
07	14'56	14'49	disant.. et amplifier le problème pour vendre son produit ; c'est normal	وسأوضح (أنا) له (هو) المشكلة لبييع (هو) بضاعته (هو) ، هذا طبيعي	318

ملحوظة: بحسب الترجمة - هو: بائع المبيدات - أنا: صاحب الأرض

أراد التقني الزراعي فيليب ثيري (Phillipe THIRY) أن يقول: أن بائع المبيدات يأتي إلى صاحب الأرض ويريه بعض الحشرات الموجودة على مزروعاته، وقد يضحّم من حجم المشكلة التي يواجهها ليقتنع صاحب الأرض دائماً - بأن يشتري منه المبيدات التي يعرضها، أي أن هذه العناوين الثلاثة بها فاعل واحد وهو بائع المبيدات:

pour vendre son produit ← peut passer } Le vendeur + il
 puis montrer

⁸⁷ داود عبده، دراسات في علم اللغة النفسي، مطبوعات جامعة الكويت، دط، 1984. ص ص:29،28.

amplifier

في حين نجد أن المترجم جعل من صاحب الأرض فاعلا ثانيا، ولعل السبب في هذا اللبس الذي وقع فيه هو وجود عبارة (et puis je dirai) وهي تعبير يفيد الربط والانتقال، وظفها التقني الزراعي في حديثه الشفوي على نحو تلقائي لترتيب الأحداث (يمر ثم يريه الحشرات ثم يضخم له المشكلة).

وعندما نقرأ الترجمة بالعربية نفهم منها أن صاحب الأرض هو من يقوم بتحفيز البائع على بيع بضاعته وهو انزياح عن المعنى المقصود.

لذا وجب الحذر عند ترجمة تعبيرات الربط والانتقال التي تتطوي على أغراض أسلوبية⁸⁸ نذكر منها:

- الفصل الزمني بين أحداث جزئية متعاقبة أو متوازية (كالمثال سالف الذكر).
- التهيئة الذهنية للمتلقي لاستقبال معلومة جديدة أو تفصيل إضافي أو إعادة صياغة باستغلال الفترة الزمنية الفاصلة التي يستغرقها سماع/قراءة هذه التعبيرات (عنوان [369]: autrement dit).

⁸⁸ لغة الخطاب الإعلامي في ضوء نظرية الاتصال دراسة أسلوبية لغوية في نشرات الأخبار الإذاعية، محمد نادر عبد الحكيم السيد، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2006، ص:126.

• لفت الانتباه إلى مصدر المعلومة ([423]: ce que dit l’OMS) أو
صحتّها ([365]: C’est vrai que) أو أهميّتها ([711]: parce
et c’est tout, on [712]:) أو إلى انتهائها (qu’en vérité
.(s’arrête là.

وإن رأى المترجم أن هذه التعبيرات تدرج في خانة عبارات الحشو التي لا يؤدي
حذفها إلى إخلال بالمعنى.. فله ذلك.

x قد لا يكون الحفاظ على ترتيب الوحدات الكلامية في الجملة العربية دائماً
مفيداً لتوصيل المعنى إلى المشاهد القارئ، وكمثال على ذلك نلاحظ ما دار

بين الصحفي وأحد المسؤولين في المثال التالي:

05	43'06	43'01	-Cela est par rapport aux normes, mais par rapport à un autre produit je dirais normal, c'est à peu près les mêmes marges ?	604	حسناً ولكن مقارنة بالمنتجات العادية، هل الربح هو نفسه تقريباً؟
02	43'09	43'07	-C'est inférieur -Inférieur ?	605	- إنه أقل - حقاً؟
01	43'10	43'09	-Oui # peut être .. Inférieur	606	- أجل - ربما أقل ...

إذ نجد في الصيغة العربية صفة التعجب غائبة في الجملة الأخيرة من الحوار،
في حين نشعر بها عندما نستمع إلى نبرة صوت الصحفي وهو يقولها وننلمسها حتى
عندما نقرأ العبارة باللغة الفرنسية: (! Inférieur .. peut être)، ولو أن المترجم
أبقى على نفس ترتيب الكلمات كما جاءت في اللغة الفرنسية ونقلها إلى العربية
لاختلف الأمر ولكانت التعجب أوضح في صيغة: "أقل .. ربما!

x كما قد تقضي الحاجة إلى اللجوء إلى التعديل (La modulation) لبناء جملة جديدة في اللغة الهدف أو لإعادة صوغ القول من خلال تبديل وجهة النظر حيال الصيغة الأصلية شرط أن لا يحيد المعنون عن المعنى الأصلي بطبيعة الحال، ونجد في العنوان [671] مثالا على ذلك:

03	47'50	47'47	il suffit d'un clic de souris pour se rendre compte	يكفي أن نزرع مواقع الإنترنت لنلاحظ	671
----	-------	-------	---	------------------------------------	-----

فلو اعتمد المعنون مثلا ترجمة بالرصف (mot à mot) أو مرآمة (transcodage)، بغرض الإبقاء على عدد وترتيب الوحدات اللغوية نفسه في اللغتين، وصاغ ترجمته في العربية على النحو التالي: "تكفي نقرة واحدة على الفأرة لنلاحظ" لما استساغها القارئ العربي ولاعتبرها المتخصص في الترجمة قهقريا (sous-traduction).

x أما إذا رأى المعنون أن استعمال المقابلات الترجمية يكفي لتبليغ المعنى دون المساس بمستوى اللغة الهدف فما من داع يدعو إلى إجراء التعديل، خصوصا بعض التعبيرات والصيغ السليمة التي شاع استعمالها في وسائل الإعلام العربية. وهو أمر غاب على مستوى العنوان رقم [10] من المدونة حيث أثار المعنون ترجمة الصيغة الفرنسية (tirent la sonnette d'alarme) بـ "ينبّهون من مخاطر ذلك" كما هو موضح أدناه:

02	01'19	01'17	Plusieurs experts tirent la sonnette d'alarme #	إن خبراء كثيرين ينبّهون من مخاطر ذلك	10
----	-------	-------	---	---	----

ولو أنه ترجمها بـ " يدقون جرس الإنذار " لكانت أقرب إلى الأصل وأدلّ في ذهن القارئ لأنه يكون بذلك قد حافظ على الدلالة المجازية نفسها في اللغة الأصل.

▼ ارتأيت أن يكون آخر عنصر أختتم به الجانب التطبيقي من هذه الدراسة في صيغة توصيات أو مقترحات عملية هدفت من ورائها إلى وضع تصوّر متعدد الأوجه (من صعوبات وحلول مقترحة قد يصادفها المترجم المبتدئ) يمكن الاستناد والرجوع إليها عند الشروع في عملية إنجاز الترجمة للعنونة.

٧ توصيات للمترجم المبتدئ في العنونة:

x أنقل نص البرنامج (وخصوصا إن كان حوارا) نقلا أميناً دون المساس بروح العمل ودون إخفاء أن عنصر من عناصره عن الجمهور.

x إذا وجدت نفسك أمام مصطلحات علمية غريبة متعددة مقترحة في مقابل المصطلح الأصلي الفرنسي، فعليك "أن تمتلك منهجية خاصة في هذه العملية الانتقائية. أبسط مبادئها-في نظري-: اختيار الأبسط مبنى والأقرب معنى

... «89»

x ميزة الإيجاز الذي تفرضها العنونة تلزمك بأن يكون نصك أسهل ما يمكن ليقرأ ويفهم في أقصر زمن ممكن (ويمكن لذلك وضع عنوان واحد طويل بدل ثلاثة قصيرة، أو أن تضع على نفس السطر جملتين قصيرتين قالهما شخصان ويسبق أو تؤخر ببرهنة ظهور العنوان عن بدء الحوار).

x لا يجب أن يتجاوز العنوان 70 حرفاً كحد أقصى، أو كلمة مكونة من 4 إلى 5 أحرف كحد أدنى، وإن قل عن ذلك فلا داعي لوجود العنوان.

⁸⁹ عن/ نذير طيار في تقديمه لترجمته لـ: البعد اللامرئي: التحدي الزمني والإعلامي (تيري بروتون)، حولية مخبر الترجمة والأدب واللسانيات (Tra.L.L)، جامعة منتوري قسنطينة، العدد 2، مارس 2004، مطبعة البعث، ص:161.

× وفي حالة صادفك حوار طويل وسريع على شكل سؤال/جواب يمكنك ربحا للوقت أن لا تعنون إلا الإجابة بطريقة تمكن المشاهد من استنتاج السؤال ببساطة.

× لا يجب أن تنتقل كاهل النص بعلامات الوقف والترقيم وذلك في حال أمكن الاستغناء عنها ولم يؤثر ذلك على وضوح النص.

× إن الرمز المستعمل في نهاية جملة وبداية أخرى تكملها (مع العلم أن كل واحدة منهما تعتبر عنوانا منفردا) هي المطة " – " (Trait d'union) وليس نقاط التتابع التي تشير إلى عدم انتهاء الجملة. ويكون واضحا أن الجملة قد انتهت بوجود النقطة (.) .

× أكتب العناوين (les titres) والجينيريك والتعليمات ورؤوس مقالات الجرائد... إلخ بحروف كبيرة (Majuscule) أو سميكة، ويحبذ تجنب استعمالها في باقي العنونة.

× أكتب الحروف كاملة بالنقاط وبالشدة (وفي الفرنسية مثلا تحقق من كتابة les accents لأن حذفها قد يؤدي إلى إطالة زمن قراءتها).

× استعمل الكتابة المائلة عندما يكون المتحدث غائبا عن الديكور، ويظهر نفع الكتابة المائلة أكثر عندما تستعملها للدلالة على كلام مبهم أو خيالي خارج عن إطار المشهد أو اللقطة، كما في الحلم أو صوت الضمير أو الأقوال المأثورة.

أو المقاطع التي سبق قولها. وكذا في حال صوت الراديو أو التلفاز أو الهاتف أو كلام سمع من خلف الأبواب أو سرد أو تعليق بصوت VOIX-OFF أو أغاني ويمكنه استعمالها أيضا للملصقات والإعلانات وبعض الوثائق المقروءة.

x قد يسبب تقسيم الجملة إلى عدة عناوين متعاقبة صعوبات على المستوى اللساني، فلتضع نصب عينيك أن كل عنوان يظهر على حدا ومن الضروري أن يأتي تركيبه مستقلا بحيث لا يترك مجالا لسوء فهم معناه شريطة أن لا يزيد زمن قراءة النص المعروض بأكماله 5 ثوان.

x عليك أن تكون شديد الحذر عندما يتعلق الأمر بتغيير موضع كلمة أو عدد من الكلمات أو حتى جملة بأكملها، فترتيب الكلمات يؤثر على أداء الممثل (في نبرة صوته فقد تعلق أو تنخفض) كما قد يختل التزامنها مع لهجة الحوار والحركات المصاحبة له، وعندها يختل التزامن بين الحوار المسموع وترجمته المقروءة.

x عليك أن تشعر القارئ بأنه يفهم كل شيء دون أن يقرأ، مفتاح نجاح ذلك هو استخدام لغة بسيطة موجزة مباشرة وغير متكلفة⁹⁰.

x كن قادرا على مخاطبة الأذن عن طريق العين، أي ترجم ما تسمعه كتابة كما لو أن قارئ الترجمة سيسترسل في سماعه ويستمتع، ويعود السبب في ذلك

⁹⁰ الكتابة للتلفزيون والإذاعة ووسائل الإعلام الحديثة، روبرت ل. هيلارد، تر: مؤيد حسن فوزي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، د.ت، ص: 86.

إلى أنه لا يمكن التوقف - أثناء البرامج التلفزيونية أو الإذاعية - وإعادة قراءة
فقرة معينة أو للتفكير فيما قرأه.

x فيجب "اختيار كلمات مألوفة لكل فرد من الجمهور، لا تخسر مستمعك
ومشاهدك باستخدام لغة معقدة للتفاخر بقدراتك أو بمحاولة تعليمهم مفردات
جديدة. إن أفضل طريقة للتعليم هي من خلال مضمون وهدف العمل ككل
ومن خلال طريقة عرض الأفكار. فكلمًا كان طرح الآراء والأفكار بسيطًا
وواضحًا كلما فهمها وتعلمها وتأثر بها الجمهور بشكل أفضل"⁹¹.

x إلا أنه قد يكون استخدام واختيار كلمات بسيطة للتعبير أمرًا صعبًا في بعض
الأحيان لأنه في نفس الوقت يجب أن لا تكون من العبارات المستهلكة
والدارجة.

x تجنب "استخدام صيغ الاختصار فيما عدا بعض الحالات الاستثنائية [...] أما
المختصرات المصطلحية الشائعة التي لا يمكن أن يخطئ أحد في فهمها
ولفظها مثل د. دكتور (Dr) فلا حاجة لكتابتها كاملة. وبالنسبة للمصطلحات
التي أصبح من المعتاد لفظها بصيغتها المختصرة مثل (CIA) فتكتب أيضا
مختصرة في النص"⁹².

⁹¹ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
⁹² الكتابة للتلفزيون والإذاعة ووسائل الإعلام الحديثة، روبرت ل. هيلارد، تر: مؤيد حسن فوزي، دار الكتاب
الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، د.ت، ص: 86.

- × ومن جهة أخرى، فإن المصطلحات التي غالبا ما تكتب كاملة وتلفظ كاملة عند قراءتها فيجب أن لا تختصر وإنما تكتب كاملة مثل (التواريخ: الاثنين 02/29 فيجب أن تكتب الاثنين 29 فيفري/شباط)⁹³.
- × لتتمكن من التعبير عن أسلوب عامي للتخاطب (مثلا: "C'est pas" بحذف "ne") أن يبرز صور التخاطب اللفظي في العناوين⁹⁴ قد تلتجئ إلى حذف بعض العناصر اللغوية؛
- × لك أن تحذف تماما بعض صيغ التخاطب الشفوي -إذا ما اعتبرت حشوا- خاصة في حالة الكلام السريع في مقابل مدة عرض قصيرة.
- × عوض عدم القدرة على ترجمة اللهجات بتغيير السجل اللغوي ما أمكنك ذلك.
- × تبين أسلوبا سرديا يكون مقبولا عند جمهور المشاهدين وإن اقتضى الأمر قم بتنازلات - قد يعزف كثير من الكتاب المؤلفين عن القيام بها لاعتبارات أخلاقية وأخرى مهنية- بغية تحقيق عملية التواصل.
- × عندما يكون النص الواجب عنونته عبارة عن وصفة ترد على الشاشة في شكل حركة تصاعدية (كما هو حال قائمة أو وصفة) فيكون من الصعب عليك إيجاد مكان كافٍ للعنونة فضلا عن التشويش الذي يحدثه مرور كتابة بشكل عمودي

⁹³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁹⁴ Comment le sous-titrage et le doublage peuvent modifier la perception d'un film, Nathalie RAMIERE, Meta, Les presses de l'Université de Montréal, Volume 49, N°01, Avril 2004.

تحت العنونة – حتى وإن كان القارئ يجهل اللغة الأصلية – فيمكنك عندها أن تلتجأ إلى إجراء التكتيف بحيث تستخدم عدد رموز أقل – أقل من العدد الأقصى المسموح به – توفر به المكان على الشاشة وبالتالي تمدّ القارئ بزمن أطول نسبياً لقراءة العنونة والتميز بينها وبين الخلفية بشكل أوضح.

v وما هذه التوصيات إلى قطرة من فيض مما قد يواجه المعنون من حالات صعوبات تستدعي منه أن يتسلّح بالأدوات والوسائل المناسبة ويحيط بدقائق وخصائص أسلوبية اللغة للتصدي لها في أثناء الاشتغال بالعنونة.

خاتمة

تُعدّ الترجمة إلى اللّغة العربية في وسائل الإعلام السمعية البصرية، على قِلَّتِها، رافدا من الروافد السّخية على الأمة العربية لما تنشره بين شعوبها من علم وثقافة وما تؤدّيه من دور في الإعلام والتوعية إذا ما تمّ انتقاء مواضيعها وتخير أدواتها وتحديد أهدافها مراعاة لطبيعة الرسالة وجمهور المتلقّين باختلاف أحوالهم. لذلك وجبت العناية بهذا الدرب من دروب التخصص في النشاط الترجمي وإعداد العدة للدارسين والباحثين فيه بوضع المصنّفات وتوفير الوسائل التّقنية التي من شأنها أن تشجّع هذا السعي حتى تكون هذه الترجمات فاعلة، فنتمسّس جودتها في رُقّي لغتها وإتقان دلالتها وعميق أثرها.

وفي هذا الإطار تدرج هذه الدراسة التي حاولت من خلالها جمع عدد من الاستراتيجيات والإجراءات التي نحافظ بها على الخصائص الأسلوبية اللغوية للرسالة المسموعة أثناء نقلها لتصبح مقروءة، بعد أن قمت بالتعريف بميدان العنونة وخصائصها ووظائفها ومراحل إنجازها والصعوبات التي تواجه المشتغل بها. إذ تُبنى اختيارات المُعنون بتحديد ما يجب ترجمته وما يمكن التغاضي عنه وفقا لطبيعة الوسيلة الإعلامية ونوع الجمهور وصنف البرامج وخصائص لغة الرسالة في أثناء محاولته "ضغط" قنوات النقل الثلاث، التي تسري عبرها الرسالة إلى المتلقي، في شكل عنونة مخاطبة العين بدلا من الأذن.

يوجب هذا التغيير الذي يطرأ على الرسالة شكلا وصياغة على المُعَنونِ التَّأقلم مع السياق والتحايل على محدودية المكان وضيق الزمان وتفاوت المقرئية بين جمهور المتلقين دون المساس بخصائص لغة التخاطب في وسائل الإعلام وخصوصية لغة البرامج الوثائقية التلفزيونية التي تشترك – فضلا عن الدقة والفورية – في ثلاث ميزات كبرى وهي: البساطة والإيجاز والوضوح.

قد لا تتوفر بين يدي المعنون قواعد مضبوطة تؤطر هذا النمط من الترجمة وإنما عددٌ من الاستراتيجيات أو الإجراءات تعينه على تفادي الوقوع في كثير من مكامن اللبس والتشويش وتُتبر له سُبُل إنجاز عنونة سليمة ذات جودة تحقق غرض التواصل والتبليغ.

إن العملية الترجمية إجراءً تتشابك فيه اللغة، بناء على مقومات وخصوصيات الوظيفة اللغوية في ميدان الأعمال السمعية البصرية، بقواعد التوليف أو المونتاج وزمنية الإيقاع وتركيبية الأعمال الفنية والجمالية التي تتصهر في مادتها عناصرٌ سمعية ومؤثرات صوتية مع النص، بحيث لا يتحقق الانسجام بين هذه العناصر إلا بالانسياق لمتطلبات هيكلية يرى محللو هذه المادة الإعلامية التلفزيونية المعنونة أن التطور الذي يصحبها لا يقتصر على الجانب التقني فحسب وإنما ما يصحبها في ذلك من تغييرٍ لقيم المجتمعات الأخلاقية والثقافية.

وجعلتُ تفصيل تلك المتطلبات الهيكلية على النحو التالي:

- **التقليص:** وهو إجراء لا يخلو من ذاتية المعنون، إذ يفترض فيه قدرة على اتخاذ القرار وإماما منه بخصائص اللغة التخاطب وآليات السرد والحوار يُمكنه من الحذف أو التكتيف كل في مقامه.

- **السياق:** الذي يكون غالبا عونا على تحقيق إجراء الحذف، فعلى المعنون أن يضع نصب عينيه أن العنوان موجود لـ"مرافقة الصورة" وأن الطريق إلى المعنى ميسرٌ عن طريق فك شيفرتها، إضافة إلى قدرة المشاهد على إعادة البناء الذهنية لما قد ينقص من نص الحوار.

- **نوع البرنامج:** تختلف المقاييس التي تخضع لها ترجمة البرامج الوثائقية عن تلك التي تسري على الأصناف الأخرى من البرامج التلفزيونية لما قد يجتمع فيه من مضمون فكري وعاطفي من جهة وما تتطلبه كتابتها من خصائص منهجية ودلالية وتبليغية.

أما الإجراءات الأسلوبية فجاء تفصيلها في الجانب التطبيقي على النحو التالي:

• البساطة من خلال:

- الالتزام بالأنماط التركيبية البسيطة (بالحفاظ قدر المستطاع على تلازم الفعل والفاعل وتقارب المسند إلى المسند إليه والمبتدأ من خبره)
- توظيف الشائع المتعارف عليه من اللغة والابتعاد عن الأزمنة المركبة.

• الوضوح من خلال:

- التقسيم الصائب للعنوان على سطرين.

- الإحالة وتكون تفاديا للخلط بين المذكر والمؤنث، الخلط في الضمائر، الخلط بين الأفراد والجمع.
- توظيف الألفاظ ذات الدلالات المباشرة والحذر عند ترجمة تعبيرات الربط والانتقال.
- الكتابة مع الشكل كلما اقتضت الحاجة إليه تفاديا للبس والغموض.

• الإيجاز من خلال:

- الحذف الحذر مع إيلاء الأهمية لطول الجملة ودرجة تعقيدها.
- استخدام صيغ الإثبات في معرض النفي.

• الدقة من خلال:

- تجنب المشترك اللفظي.
- الحذر في التعامل مع المتلازمات اللفظية والوحدات الدلالية المركبة.
- المحتوى اللفظي والدلالي للجملة.
- ترتيب الوحدات اللغوية

• الفورية من خلال:

- تجنب الألفاظ المتشابهة أو المتقاربة في الرسم الكتابي والتدقيق في استخدام علامات الوقف والترقيم.
- عدد العلاقات النحوية في الجملة وترتيب وحداتها وتجنب توظيف الجمل الفرعية أو الجمل التابعة ما أمكن ذلك.

من المهم أن أشير في الختام إلى أنني أدت لهذا البحث أن ينير الراغب في

الاطلاع، ولو على جانب بسيط، من ميدان الترجمة للشاشة، وبالأخص عنونة

البرامج الوثائقية، علّه يأخذ بيده ليخطو أول خطوة نحو التخصص في هذا المجال.

تَمَّتْ.

ملخصات

ملخص

تعد العنونة أحد أنواع الترجمات التي تخاطب عبر الوسائل السمعية البصرية عين المتلقي بدلاً من أذنه، ذلك أن التغيير الذي يطراً على طبيعة الرسالة أثناء تحولها من مسموعة إلى مقروءة، يتطلب "ضغط" فنواتها الثلاث (صورة وصوت ونص) في شكل عناوين تظهر أسفل الشاشة تخضع لجملة من القيود والشروط لتتحقق بها العملية التواصلية ويتم تبليغ تلك الرسالة لجمهور المتلقين المتباين تباين لغة التخاطب ونوع البرامج التلفزيونية.

إنّ ظهور العنوان أسفل الشاشة إجراء تتشابه فيه اللغة، بناء على مقومات وخصوصيات الوظيفة اللغوية في ميدان الأعمال السمعية البصرية، بقواعد المونتاج وزمنية الإيقاع وتركيبية الأعمال الفنية والجمالية التي تنصهر في مادتها عناصر سمعية ومؤثرات بصرية وجب عليها أن تتفاعل مع نص تلك اللغة.

إذ لا يتحقق الانسجام بين هذه العناصر إلا بالانسياق لمتطلبات إنجاز العنونة والتحليل على قيودها، ومن جملة تلك الشروط تحديد زمان ومكان الظهور وعدد الأسطر وتحديد رسمها الكتابي وكذا زمن القراءة من أجل تحقيق التزامن بين المسموع والمقروء من جهة والتوفيق بين تفاوت درجات المقروئية بين المتلقين من جهة أخرى. إذ لا تكون للمشاهد أي رغبة للضلوع في الصراع القائم بين قراءة الصورة وقراءة العنوان، بل الاستمتاع والاستفادة خاصة إذا تعلق الأمر بالبرامج

الوثائقية التي تعتبر نوعاً قائماً بذاته من أنواع البرامج التلفزيونية لما تؤديه من دور توعوي وتثقيفي من جهة ولما تقوم عليه من اختيارات تخصّ طبيعة اللغة المستخدمة والإطار الدلالي للألفاظ ومدى ما تحدّثه من تأثير، مع النظر بعين الاعتبار إلى الوسيلة -التلفاز كوسيلة تخاطب جماهيرية- وما تتطلبه من توظيف اللغة السهلة والاعتماد المباشر على أسلوب التخاطب والحوار، فضلاً عن مهمة صقل الذوق اللغوي وتهذيبه.

من ذلك يمكن أن نوجز خصائص لغة الخطاب الإعلامي في التلفزيون في خمس نقاط وهي: البساطة والإيجاز والوضوح والدقة والفورية، مما يوجب على المعنون وضعها نصب عينيه أثناء إنجازها للعنوان (سواء أكان المشتغل بها فرداً أم تعاون على تنفيذها معاً) ومترجم ومؤقلم وقام بالتأكد من سلامتها وجودتها (مدقق)؛ فإن لم تتوفر بين يدي المعنون قواعد مضبوطة تؤطر لهذا النمط من الترجمة تحتمّ عليه التأقلم والتحايل مع الرسالة شكلاً وصياغة في أثناء نقلها إلى اللغة العربية، من خلال اتباع جملة من الإجراءات يبني عليها اختياراته كتحديد ما يجب ترجمته وما يمكن التغاضي عنه (من مبدأ جواز عدم التعرض للتفاصيل مادامت "الصورة تكمل الخبر") أو كالتقليص (حذفاً أو تكثيفاً) أو الاعتماد على السياق (من حيث قدرة المشاهد على إعادة البناء الذهنية لما قد ينقص من نص الحوار).

ومع أن هذه الاختيارات لا تخلو في الغالب من ذاتية المعنون إلا أنه يمكن حصر عدد من الإجراءات الأسلوبية على المستويين اللفظي والتركيبى من شأنها أن تجنّب المشتغل بعنونة البرامج التلفزيونية إلى اللغة العربية - وخاصة الوثائقية منها- الوقوع في كثير من مكامن اللبس والتشويش وتثير له سبل إنجاز عنونة فاعلة وذات جودة نتلمس أثرها في المتلقي من خلال سلامة لغتها ودقة دلالتها وتبليغ فحواها.

ومن تلك الإجراءات الأسلوبية نجد:

✓ على المستوى اللفظي:

توظيف كل من الإحالة بأنواعها والتكرار والحذف وضرورة توظيف الشائع المألوف من الألفاظ الفصحى ذات الدلالات المباشرة تجنباً للمشترك اللفظي والابتعاد عن الأزمنة المركبة واستخدام صيغ الإثبات في معرض النفي، وكذا تجنب الألفاظ المتشابهة أو المتقاربة في الرسم الكتابي وكذا التقسيم الصائب للعنوان على سطرين.

✓ على المستوى التركيبى:

جاء تكملة لمجموع العناصر الفاعلة في تحديد السمات الأسلوبية اللغوية عند نقل الرسالة من المسموع إلى المقروء، وهي طول الجملة ودرجة تعقيدها مع شرط الالتزام عند صياغتها بالأنماط التركيبية البسيطة وكذا إيلاء أهمية لتعبيرات الربط

والانتقال لما تتطوي عليه من أغراض أسلوبية كالفصل الزمني والتهيئة الذهنية للمتلقى ولفت انتباهه لمصدر المعلومة.

إنّ القصد من هذه الإجراءات والإستراتيجيات هو تذليل مختلف الصعوبات التقنية والفيزيولوجية والبيكولوجية والفنية وخاصة اللسانية التي تطرحها العنونة وبذلك تقديم العون للراغب في الاطلاع على ميدان الترجمة للشاشة أو التخصص في عنونة البرامج الوثائقية التلفزيونية وعلّها تأخذ بيده ليخطو أول خطوة في هذا المجال.

Résumé

La présente étude s'inscrit dans le cadre d'un travail de recherche sur un genre précis en traduction. Celui-ci s'adresse au destinataire via sa vue plutôt que son ouïe, à savoir le sous-titrage qui peut être défini comme étant une technique qui consiste à afficher un texte (traduit et synchronisé avec le discours) en bas de l'écran lors de la diffusion d'un film ou d'un programme télévisé donné.

Elle portera sur les différents procédés qui permettent de réaliser le sous-titrage et de préserver le message lors de son passage de l'oral à l'écrit, en respectant la stylistique des langues de départ et d'arrivée.

En effet, le sous-titrage est une opération complexe où s'entremêlent deux systèmes linguistiques d'une part, et qui subit certains critères d'ordre audiovisuel, d'une autre part, ces critères sont la synchronisation du discours, la stylistique des programmes télévisés et la complexité des caractères et spécificités artistiques et esthétiques de ce programme qui doivent se fondre dans l'énoncé de ce produit. Le sous-titrage ne se réalisera qu'en combinant et accordant toutes ces spécificités pour n'en faire qu'une seule et même entité.

L'écriture sur les écrans de cinéma a vu le jour avec Porter dans les films muets par l'introduction de petits textes entre deux scènes afin d'expliquer brièvement.

Vint alors le sous-titrage qui fut introduit pour la première fois aux États-Unis par Stewart Blackston pour résumer les dialogues entre les différents acteurs. En 1927 on a pu enfin enregistrer le son sur la bande cinématographique.

Alors que La transmission télévisuelle a commencé vers l'année 1939 quand la Grande Bretagne et l'Allemagne sont parvenues à assurer quotidiennement quatre heures de transmission. Mais la diffusion au sens large n'a pu être réalisée qu'au milieu du 20^{ème} siècle, et a engendré une hausse du nombre de satellites et des chaînes télévisées dans différents pays.

Avec l'apparition des bouquets de programmes après 1995, on a assisté à l'augmentation de l'offre, et on a parlé dès lors de la mondialisation de la télévision.

La télévision, en étant un moyen de communication populaire, ne se cantonne plus dans son rôle d'outil de diffusion d'informations « visuelles », enregistrées ou directes via les satellites, mais bénéficie désormais d'une force colossale de persuasion, d'influence, et de contrôle.

Christian Metz définit la langue dans les médias comme une multitude de genres de langage plus ou moins proches. Ils englobent le cinéma, la télévision, la radio, la photographie et les dessins animés, et dans laquelle le cinéma et la télévision partagent le fait d'être une panoplie de photographies « animées ». Elles sont prises de manière

automatique et sont reliées par la suite par trois genres d'éléments audio, à savoir : le langage, la musique ou les voix, et /ou le bruit sans omettre les indices écrits.

La langue représente donc, qu'elle soit parlée, écrite ou entendue, le contenant médiatique le plus important en dépit de l'importance des autres moyens de diffusion.

Si le premier rôle de la langue est de transmettre les sentiments, les réactions et les idées qui habitent le locuteur, le rôle de la traduction est d'utiliser la langue comme moyen de se lier à l'autre et de lui transmettre le sens véhiculé par le discours.

La relation entre la langue et la traduction est ainsi une relation qui se base sur un échange entre le locuteur et le destinataire qui bénéficie de la traduction.

Si on essaie d'analyser le produit médiatique, on découvrira que les critères de la traduction progressent avec le développement des techniques artistiques mais sont aussi accompagnées d'un changement des critères moraux et sociaux des sociétés.

Les différentes fonctions du sous-titrage résident dans les principaux points suivants:

- **La fonction de remplacement** : elle découle du fait que le dialogue au lieu d'être audio devient une action visuelle. Le texte « entendu » est de ce fait remplacé par le texte « vu ».
- **La fonction de communication** : il s'agit de transmettre

l'information au destinataire tout en contournant l'obstacle de la langue de départ (source) qu'il ne comprend pas.

- La **fonction émotive** : le sous titrage doit interpeller l'émotion chez le destinataire exactement comme serait le cas avec le discours original, ce qui n'est pas toujours aisé à atteindre.
- La **fonction d'ancrage** : Les paroles précisent le sens de l'image, car celle-ci est polysémique la plupart du temps. L'ancrage du sens peut se faire au niveau d'un plan ou de toute une séquence
- La **fonction de relais** : Ils prennent en charge des éléments d'information qui ne sont pas inclus dans l'image.
- La **fonction de redondance** : L'image et les sous-titres disent en gros la même chose. Si l'image, toutefois, dit les choses autrement, il y a redondance. Si le recouvrement est exact, il y a pléonasme.

Le sous-titrage est considéré comme une traduction ouverte car la fidélité au texte de départ ne peut être totale.

En effet, il est souvent difficile de transmettre par l'écrit toutes les caractéristiques fonctionnelles et emphatiques des éléments langagiers non prononcés.

Il est clair que le style de traduction qu'il faut adopter dans le sous-titrage est de nature oblique de par le fait que le message passe d'un système linguistique parlé dans la langue de départ à un système linguistique écrit dans la langue d'arrivée. Il n'existe presque aucun moyen pour régler ce genre précis de traduction, mais plutôt un nombre de procédés et stratégies qu'il faudrait suivre pour obtenir un bon sous-titrage, car il est nécessaire de s'adapter au contexte et aux exigences du public ciblé.

Ces stratégies se caractérisent principalement par la concision, la simplicité syntaxique et la clarté.

En comparaison avec le doublage qui déforme la bande sonore ; le sous-titrage, même s'il conserve l'aspect sonore et rythmique du produit, déforme cependant une partie de l'image.

L'intrusion du texte écrit sur l'image a toujours provoqué une confusion entre l'esprit de l'image et la lettre du texte ; elle doit par conséquent se plier aux conditions suivantes:

§ Nombre de lignes: le sous-titrage ne doit pas dépasser deux lignes, mais ceci risque d'investir une grande partie de l'image, surtout si l'image originale contient aussi des titres à traduire.

§ Déterminer le temps d'apparition: autrefois le sous-titrage durait 6 secondes, mais cette durée était exagérée, et a été réduite par la suite à 4,5 ou 5 secondes.

- § Déterminer l'espace de l'apparition: l'espace consacré au sous-titrage ne doit en aucun cas dépasser 20% de l'espace total de l'image, car l'apparition de caractères écrits sur des images animées risque de créer une confusion visuelle chez le destinataire.
- § La synchronisation entre l'audio et le visuel: si la synchronisation entre ces deux éléments n'est pas assurée , le message risque d'être perturbé et brouillé et la compréhension sera par la suite réduite ou totalement nulle.
- § La lisibilité du sous titre: le sous-titrage doit être lisible pour le destinataire, il ne doit pas être illisible ou invisible.
- § La lecture sur l'écran est 25 % moins rapide que sur le papier, il est donc nécessaire de veiller à:
- § La clarté graphique du sous-titre et le respect des normes d'écriture et de diffusion ainsi que le contraste entre la couleur de l'image et la couleur du sous-titre.
- § La possibilité de lecture qui permet de déterminer la portée intellectuelle et psychologique , relie la lecture à la compréhension du texte (chronologie syntaxe et contexte). Ce qui revient à dire qu'il faudrait regarder le texte à travers l'oeil du « lecteur » et non celui de l'auteur ou du producteur.

§ Déterminer le temps de lecture: nous ne lisons pas plus vite que nous parlons, ce qui implique que le traducteur doit réduire au maximum le nombre de signifiants. Cela permet au récepteur de contourner cette difficulté de lire, 'd'entendre et de regarder en même temps. Le sous-titrage n'est pas un genre dédié seulement aux gens qui lisent vite, mais doit être à la portée de tous.

§ La forme graphique du sous titrage: on distingue deux genres de formes graphiques de sous-titrage : majuscules et italique, qui facilitent la tâche aux récepteurs. Le traducteur se doit de prendre en compte l'information véhiculée par la bande audiovisuelle.

Les problèmes que soulèvent le sous titrage sont donc généralement d'ordre technique, physiologique, psychologique, artistique, esthétique et linguistique.

Le choix du sous-titre se précise selon la nature du genre de l'outil audiovisuel en premier lieu. Cela permet de juger ce qui doit être traduit ou pas. Il dépend également de l'audience (le public ciblé) et le type de programme, mais aussi du langage du message lors de sa « compression » au niveau des trois canaux (image+son+texte) qui permettent de transmettre le message au récepteur. Le transfert prend donc la forme de sous-titre qui s'adresse à l'œil du récepteur plutôt qu'à son oreille.

Cette opération traductive est un procédé où se mêle la langue avec les standards de la fonction langagière des œuvres audiovisuelles. Elle sont soumises, à leur tour, aux règles de tournage et de montage, d' autre part, et aux obligations de synchronisation d'une autre part, et où se fondent les effets visuels et sonores avec le texte écrit.

Ce mélange ne peut être homogène qu'en respectant toutes les règles et stratégies qui régissent ce genre de traduction.

Ces stratégies se résument principalement à:

- Raccourcir : (supprimer ou condenser)

Il est clair que les deux procédés les plus généraux employés pour raccourcir la traduction sont la *suppression* pure est simple ; dans le cas où le traducteur/sous-titreur éliminera tout ce qui réfère à l'opération méta langagière comme les marqueurs de temps et d'espace, les compléments circonstanciels, en plus de ce qui ressort de la fonction émotive, directement audible par la bande son.

ou *la condensation* qui requiert du traducteur une capacité à prendre des décisions ainsi qu'une bonne maîtrise des modalités d'énonciation (discours, narration et dialogue) tout en tenant compte des spécificités techniques du sous titres dans son contexte.

Le rôle des sous-titres est *d'accompagner l'image*. A partir de là, le sous titreur doit se focaliser sur le déchiffrement de ces

codes pour transmettre le message à un récepteur qui soit capable de reconstruire mentalement ce qui peut manquer du texte.

Le documentaire représente un genre à part entière de programme qui se plie, lors de sa traduction, à un certain nombre de critères. Il sont différents de ceux appliqués sur les autres programmes télévisés, de part l'aspect intellectuel et émotionnel de son contenu, mais également de ce que nécessite l'écriture de ce type spécifique de programme de méthodologie significative et pragmatique.

Les procédés stylistiques de la traduction du sous-titrage se distinguent au niveau du vocabulaire et de la structure et se résument dans les points suivant:

- Simplicité des structures: éviter les structures complexes et les détours stylistiques.
- L'emploi des mots courants de la langue en évitant les temps complexes.
- La clarté et la précision des locutions et des sous titres.
- La division des sous-titres en deux lignes au grand maximum et éviter l'encombrement.
- Le renvoi adéquat des articles pour éviter la confusion entre féminin et masculin, entre les pronoms personnels et entre singulier et pluriel.

- L'emploi des monèmes en faisant attention aux phrases de conjonction ou de transition.
- L'écriture en marquant la forme si la nécessité se fait ressentir.
- Précision et concision.
- La suppression adéquate (et pertinente) tout en respectant la longueur et le degré de difficulté et de complexité de la phrase.
- L'emploi des structures affirmatives à la place de la négation.
- Eviter la polysémie et les collocations.
- S'assurer de la transmission du contenu terminologique et sémantique de la phrase dans le sous titre.
- Veiller à bien ordonner les unités de l'énoncé pour assurer, entre autres, la synchronisation entre le verbal et l'image.
- Respecter l'instantanéité.
- Eviter l'utilisation des mots qui se ressemblent sur le plan graphique et phonétique et s'assurer du bon usage de la ponctuation.
- Vérifier le nombre de relations grammaticales dans une phrase et l'ordre dans lequel se présentent ces unités.
- S'assurer du bon ordre des signifiants dans un énoncé et vérifier

le nombre de relations grammaticales qui en résultent. Eviter les phrases secondaires ou complétives.

En conclusion, ce travail vient s'ajouter aux nombreuses recherches sur le sous-titrage. Il permet de lever le voile sur certains aspects de la traduction audio-visuelle et donner un nouvel élan à la recherche en aidant les étudiants qui veulent découvrir ou même se spécialiser dans ce domaine qui est « la traduction pour écran ».

Summary

Despite its rarity, translation of the Arabic language in Audio-visual means of communication is one of the most effective elements of enlightenment on the Arab peoples, because it provides them with knowledge, culture and also information; and contributes in the formation of the public opinion.

This will be possible, if only a good choice of topics, means and purposes is provided. This should take into consideration both the nature of public (audience) and the message in their diversity and differences.

For this sake, it is very important to set a number of procedures and strategies for this kind of translation. In fact, for those who want to investigate into this field and study by setting effective divisions and appropriate technological means which will encourage the effectiveness of those translations which will be in better language, the quality of its coherence, and its profound impact.

Translating for a screen is submitted with a set of variables such as diversity of the language, means of communication, type of the programme, content of the message, objective of communication, and importance of the impact of transmission. The latter will differ according to means of communication, its characteristics, and difficulties which the public face in term of

diversity of levels of the language, socio-cultural distinctions, and the degree of awareness.

As far as this study is concerned, I have tried to collect, and select a number of strategies and ways to save the contextual characteristics of the audio-visual message, which is to be read, during subtitling documentaries.

I have given a definition of subtitling, its characteristics, functions, use and steps of realizations, and the whole difficulties which its user is supposed to be faced with while dealing with it.

Change in both form and structure of the message which occurs while translating requires adaptation in context, one has to be clever enough in order to deal with restricted place and very short time of spotting.

In addition to this, one has to consider the reading habits within the public without neglecting the characteristics and specificities of the language in use in mass-media means, especially in TV documentaries which have all in common: *simplicity*, *shortening* and *clarity* in addition to *precision* and *instantaneity*.

It is not always obvious to find out adequate strategies to avoid ambiguity from the part of that who puts subtitles, and to find out subtitles to come out with work of quality to provide communication and transmission.

Putting subtitles is a complex process built up upon specific characteristics and functional linguistic aspects in audio-visual works.

The setting up and the aesthetic and the artistic harmony come out with a perfect mixture of both the text and audio-visual aspects.

All these aspects progress side by side with the progressing of the socio-cultural values, especially when it comes to translating documentaries on «discoveries, adverting, raising awareness and warning »

This fact obliges the one who puts subtitles to take into consideration that his audience is not homogenous; this in fact will affect translating concerning the choice of the most appropriate and suitable to be transmitted either in linguistic concepts of the language or in socio-cultural or religious factors of the programme.

The selection of what should be translated is mainly based on *addressing the eye rather than the ear*. The operation goes through other stages such as (writing, translating, editing ...etc) and its conditions are related to limitations of the draft, time and place of editing and presenting together with its legibility, timing and writing.

These points can be summed up in two axes:

- Summarizing : the act of summarizing is strongly linked to the translator, it is a subjective act in fact but this cannot be an obstacle to the selection of a topic and its functions when narrating or expending are necessary.

For that a translator should master fully these techniques.

- Context: this one, most of the time, helps to a certain extent since it accompanies the picture to convey a given message, and helps the watcher to analyse and interpret, thus rebuilt the missing words of the dialogue.

The stylistics parameters which should be respected in subtitling (when shifting from the listened to the read message), in both vocabulary and structure, may be summed in:

- Simple structures: that's to avoid ambiguity and redundancy.
- Affirmative structures whenever it is possible.
- The use of simple accurate concise good language (standard)
- A subtitle should be devised into two lines to respect time and place; and should respect the appropriate use of punctuation.
- To avoid polysemy and pay attention to collocations.
- Not to use words phonetically or graphically similar.
- Notice the length of the subtitle in order to preserve simple structure with clear and precise conjunctions; and the degree of its complexity due to grammatical relations.

In addition to this, all these procedures aim in fact, to facilitate physiological, psychological and technical obstacles, and also the artistic, and especially the linguistic difficulty.

In setting subtitles, whether the production is individual or a group work, has to deal with the interaction between text and image in order to produce an excellent finality of the product.

This study aims at introducing students to translation and to the subtitling process of documentaries (“as a protean institution”), and at motivating researches in the Arabic language which are still largely unexplored. In a way, to help progressing and specializing for screen translation.

الملاحق

لقد ارتأيت أن أرفق عملي هذا بثلاثة ملحقات، رصدت في الأول جميع العناوين التي وردت في مدونة البحث من بداية الحلقة إلى نهايتها، إذ اشتملت على 715 عنواناً أثناء مدة عرض البرنامج التي دامت خمسين دقيقة وأربعة وثلاثين ثانية (34'50)، مجدولة بحسب ترتيب رقمي تصاعدي تبعا لورودها على الشاشة، ولقد حافظت على الرسم الكتابي الذي ظهر به كل عنوان (في سطر أو في سطرين) كما أبقيت على ما جاء في العناوين من أخطاء مطبعية أو إملائية، ثم قمت بتدوين نص البرنامج بكل ما حمله الشريط الصوتي من تعليق وحوار ومدخلات واستجابات وحتى مقطعا قصيرا من أغنية في العنوان رقم [644] ميّزته عن البقية بخط سميك متقطع تحته.

كما أرفقت بعض العناوين برموز اتخذتها لتمكّن المتصفح لهذا البحث من التمييز بين ما يسمع (O) وبين ما يقرأ (N) أو بين ما يقرأ ولا يسمع (N/Q) من البرنامج، كما اعتمدت أسلوب الكتابة المائلة لأسهل على القارئ التمييز في نص المدونة بين الحوار أو الحديث المباشر وبين التعليق أو السرد الذي أبقيت على كتابته مستقيمة. كما خصصت في هذا الجدول ثلاث خانات جعلت أولها لوقت ظهور العنوان وثانيها لوقت اختفائها وثالثها ثبنا لمدة عرض العنوان على الشاشة (وهو الجزء الذي اعتمدت عليه في العمليات الإحصائية التي جاء بيانها في شكل رسومات بيانية توضيحية).

أما الملحق الثاني فحاولت فيه أن أبين حجم الفقد أو القصور – على مستوى المعلومة التي تسوقها الصورة للمشاهد – في العنونة وذلك من خلال رصد للعناوين المدمجة في شريط البرنامج باللغة الفرنسية التي لم تتم ترجمتها والتي يقدر عددها بـ 47 عنوانا جاءت في أغلبها تعريفا بأسماء ووظائف الأشخاص الذين تم استجوابهم في البرنامج.

في حين ضمّ الملحق الثالث عددا من الأخطاء التي وردت في مدونة البحث مرفقة بالصور – ما أمكن ذلك – كمحاولة مني لتسليط الضوء على نوع من التشويش التي ينجم عن الصراع بين الصورة والعنوان.

فضلا عن قرص مضغوط (DVD) يحمل تسجيلات لبرنامج الوثائقي التلفزيوني محل الدراسة.

ملحق 1

مدة عرضه	وقت اختفائه	وقت ظهوره	Script en Français	النص بالعربية	
04	00'47	00'43	Bienvenue dans l'un des plus grands hypermarchés de la région bruxelloise	أهلاً بكم في إحدى أكبر السوبرماركات في منطقة (بروكسل)	4
03	00'50	00'47	nous sommes ici pour parler du panier de la ménagère	نحن هنا للتكلم عن "سلة ربة المنزل"	5
02	00'53	00'51	pas pour faire les comptes de ce qu'il nous coute	ليس للقيام بحسابات محتواها	6
03	00'56	00'53	mais pour enquêter sur ce qu'il contient #	بل للتحقيق بشأن تلك المحتويات	7
02	00'59	00'57	Prenez les fruits et légumes par exemple	لنأخذ الفاكهة والخضار على سبيل المثال	8
05	01'04	00'59	quelque soit leur prix, ils sont souvent traités avec des produits nocifs pour la santé	مهما كان ثمنها، غالباً ما تعالج بمواد مضرّة بالصحة	9
04	01'09	01'05	ou bien ont été cultivé par des paysans surexploités dans le tiers monde #	أو زرعها فلاحون يتعرّضون للاستغلال في بلدان العالم الثالث	10
03	01'15	01'12	Manger au moins 5 fruits et légumes par jour, c'est bon pour la santé.	إن تناول 5 قطع فاكهة وخضار في اليوم مفيد للصحة	11
02	01'17	01'15	Oui, mais quid des pesticides ?	أجل ولكن ماذا عن المبيدات؟	12
02	01'19	01'17	Plusieurs experts tirent la sonnette d'alarme #	إن خبراء كثيرين ينبهون من مخاطر ذلك	13
04	01'23	01'19	- Si nous continuons à utiliser les pesticides comme nous le faisons aujourd'hui	إن استمررنا في استعمال المبيدات كما نفعل اليوم	14
02	01'25	01'23	nous réalisons un véritable crime contre l'humanité #	فنحن سنرتكب جريمة فعلية ضد البشرية	15
05	01'30	01'25	Notre enquête remonte en Espagne, gros producteur de fruit, notamment	يجري تحقيقنا في (إسبانيا) وهي منتج كبير للفاكهة بالأخص	16
03	01'33	01'30	mais gros utilisateur aussi de produits dangereux, voire interdits #	لكنها مستعمل كبير أيضاً للمواد الخطرة وحتى الممنوعة	17
03	01'36	01'33	Ces produits sont repérés dans différentes études scientifiques	هذه المنتجات نجدها في دراسات علمية عدة	18
05	01'41	01'36	comme étant des produits potentiellement cancérigènes, mutagènes, ou toxiques de leur production	وتُصنّف بأنها منتجات سرطانية وخطرة وسامة في عملية التناسل	19
01	01'42	01'41	ou toxiques du système nerveux #	أو حتى مضرّة بالجهاز العصبي	20
04	01'48	01'44	C'est pourquoi nous posons la question: pesticides, le ver est-il dans le fruit? N Pesticides, le ver est-il dans le fruit?	لذا نطرح السؤال التالي "المبيدات، هل الدودة في الفاكهة؟"	21
03	01'53	01'50	Autre question: à qui profite vraiment le commerce équitable? N A qui profite vraiment le commerce équitable?	سؤال آخر وهو، "من المستفيد فعلاً من التجارة المنصفة؟"	22
03	01'56	01'53	Soutenir les petits producteurs de Sud	إن دعم البلدان المنتجة الجنوبية	23
01	01'57	01'56	en payant au juste prix leurs productions	من خلال دفع فقط المبالغ لقاء منتجاتهم	24
02	02'00	01'58	c'est le but du commerce équitable	ذلك هو الهدف من التجارة المنصفة	25

04	02'04	02'00	nous sommes partis à la rencontre de ces paysans au Pérou pour vérifier ce principe #	ذهبنا للقاء هؤلاء الفلاحين في (البيرو) للتحقق من هذا المبدأ	26
03	02'07	02'04	-Combien gagnez-vous par jour ? -On gagne trois dollars et demi par jour #	- كم تربحون في اليوم؟ - ٣ دولارات ونصف في اليوم	27
03	02'10	02'07	Sur le terrain, les bénéfices du commerce équitable ne sautent pas aux yeux.	ميدانياً، الأرباح من التجارة المنصفة ليست بارزة	28
03	02'13	02'10	Les labels équitables	إن الماركات التي تعرض أسعاراً منصفة	29
02	02'15	02'13	sont devenus une marque comme les autres, Un business en soi #	أصبحت ماركات كغيرها نطاق أعمال بحد ذاته	30
04	02'19	02'15	En vérité, si on regarde bien, dans le prix d'un produit équitable, y a très peu d'équité #	بصراحة، حين ننظر جيداً إلى سعر منتج منصف، لا نجد إنصافاً	31
02	02'24	02'22	Le commerce équitable est-il bénéfique?	هل التجارة المنصفة مربحة؟	32
02	02'26	02'24	Question à la une à remonter la filière des banbanes Max Havelaare #	وصل برنامجنا إلى تجارة الموز في ذلك	33
05	02'44	02'39	Manger des fruits et légumes, c'est bon pour la santé, mais qu'en est-il des pesticides?	إن تناول الفاكهة والخضار مفيد للصحة ولكن ماذا عن المبيدات؟	34
04	02'48	02'44	c'est une question que se posent régulièrement les associations écologiques	إنه سؤال تطرحه على نفسها بانتظام المنظمات البيئية	35
04	02'52	02'48	voici les résultats d'une récente analyse: ils font froid dans le dos	إليك نتائج تحليل حديث وهي تثير القشعريرة	36
02	02'55	02'53	sur 8 fruits analysés en laboratoire,	من أصل ٨ ثمار فاكهة خضعت للتحاليل المخبرية	37
03	02'58	02'55	28 résidus de pesticides ont été retrouvés	تم العثور على ٢٨ من بقايا المبيدات	38
01	02'59	02'58	14, rien que sur des fraises	١٤ منها في الفراولة فقط	39
04	03'04	03'00	et parmi les résidus, on dénombre 10 cancérigènes avérés,	ومن بين البقايا ١٠ مواد سرطانية	40
03	03'07	03'04	8 perturbateurs endocriniens, et 6 neurotoxiques #	٩ مواد مخلّة بالغدة و ٦ مضرّة بالأعصاب	41
03	03'15	03'12	N Dangereux pour l'environnement	"خطر على البيئة"	42
03	03'18	03'15	Si nous continuons à utiliser les pesticides comme nous le faisons aujourd'hui	إن استمررنا في استعمال المبيدات كما نفعل اليوم	43
03	03'21	03'18	Nous réalisons un véritable crime contre l'humanité #	فنحن نرتكب جريمة فعلية ضد البشرية	44
02	03'24	03'22	N Nocif, provoque de graves lésions	"مضر، يؤدي إلى أضرار فادحة"	45
06	03'30	03'24	On les trouve vraiment partout, d'ailleurs ils sont retrouvables jusque chez les esquimaux #	نجدها في كل مكان حتى لدى الإسكيمو	46
02	03'33	03'31	N Toxique, provoque des lésions (extrêmement) graves et même la mort.	"سام، يؤدي إلى أضرار فادحة وحتى إلى الموت"	47

05	03'38	03'33	<i>depuis 30ans, il y a 1% en plus de cancer chaque année chez l'enfant #</i>	منذ ٣٠ سنة، ازدادت نسبة السرطان ١ في المئة كل عام لدى الأولاد	48
02	03'45	03'43	Des fruits et légumes frais, on peut désormais en trouver partout	الفاكهة والخضار الطازجة يمكننا أن نجدها في كل مكان	49
02	03'47	03'45	et à n'importe quel moment de l'année	وفي أي وقت من العام	50
04	03'51	03'47	il a suffit de motiver au profit les producteurs du monde entier	كان يكفي تحفيز المنتجين في العالم أجمع	51
03	03'54	03'51	et de pousser un peu les cultures, disons « chimiquement » #	ودفع الزراعات "كيميائياً"	52
04	04'00	03'56	L'Espagne fournit à la Belgique plus de 200 milles tonnes de fruits et légumes par an	(أسبانيا) تعطي (بلجيكا) أكثر من ٢٠٠ ألف طن من الفاكهة والخضار في السنة	53
05	04'05	04'00	pourtant le plus gros producteur européen ne parvient pas à se débarrasser de son image	لكن أكبر منتج أوروبي يعجز عن التخلص من صورته	54
04	04'09	04'05	de mauvaise élève en matière de pratiques agricoles	كطالب سيئ فيما يتعلق بالنشاط الزراعي	55
03	04'12	04'09	trop régulièrement, des fruits et légumes espagnols sont retirés du marché	فبشكل انتظامي، تُسحب فاكهة وخضار إسبانية من السوق	56
05	04'17	04'12	on y retrouve comme sur ce citron, beaucoup trop de résidus de pesticides.	نجد فيها، كما في ثمرة الحامض هذه بقايا كثيرة من المبيدات	57
03	04'21	04'18	notre enquête débute donc ici à Murcia	إذ، يبدأ تحقيقنا هنا في (مورسيا)	58
04	04'25	04'21	immense zone de culture située à 80 kilomtres du sur d'Alicante	منطقة زراعية شاسعة تقع على مسافة ٨٠ كيلومتراً جنوب (أليكانت)	59
05	04'30	04'25	nous sommes bien sur la piste des pesticides ; nous en trouvons à chaque coin de parcelle,	نحن فعلاً على درب المبيدات ونجد في كل زاوية	60
04	04'34	04'30	partout des quantités impressionnantes de bidons aux logos éloquents	كميات مذهلة من الغالونات التي تحمل عبارات واضحة	61
03	04'37	04'34	Insecticides toxiques, Fongicides dangereux pour l'environnement	"مبيد سام للحشرات" "قاتل طفيليات خطر على البيئة"	62
02	04'39	04'37	Herbicides nocifs pour la santé #	"مبيد حشرات نباتية مضر بالصحة"	63
02	04'43	04'41	<i>-Est ce qu'on utilise beaucoup de pesticides par ici ?</i>	هل يتم استعمال مبيدات كثيرة هنا؟	64
02	04'46	04'44	<i>-Non, pas beaucoup, un tout petit peu</i>	كلا، ليس الكثير بل القليل	65
02	04'50	04'48	<i>-Et vous croyez que c'est possible de voir une pulvérisation dans le coin ?</i>	هل تظن أنه من الممكن رش المبيدات في الجوار؟	66
01	04'53	04'52	<i>-Oui, ça pourrait être possible,</i>	أجل، قد يكون ذلك ممكناً	67
04	04'57	04'53	<i>Là bas, dans cette parcelle avec les arbres</i>	هناك، في تلك المساحة المزروعة بالأشجار	68
04	05'01	04'57	<i>il y a un chemin, et derrière il y a une culture dans laquelle on est sûrement entrain de pulvériser #</i>	هناك طريق وخلف ذلك نجد أرضاً زراعية تُرشّ حتماً بالمبيدات	69
02	05'06	05'04	Voilà effectivement, un nuage caractéristique	هذه بالفعل "عيمة" نموذجية	70

05	05'11	05'06	C'est l'heure du traitement intensif pour cette culture de citron, et surtout, pour l'environnement.	إنه موعد العلاج المكثف لأشجار الحماض هذه وبالأخص للبيئة	71
04	05'15	05'11	On estime que 25% seulement du produit atteint sa cible	نقدر أن ٢٥ في المئة فقط من المنتج يصل إلى وجهته	72
03	05'18	05'15	Il serait intéressant de rencontrer le producteur	قد يكون من المثير للاهتمام أن نقابل المنتج	73
03	05'21	05'18	Et de lui demander comment, et avec quoi il traite ses citrons?	وأن نسأله كيف يعالج حامضه وبأي مواد؟	74
03	05'24	05'21	Mais ce n'est pas vraiment le genre de la maison #	ولكن ليس هذا مستحباً فعلاً	75
03	05'32	05'29	-Si vous cherchez le propriétaire, c'est moi	إن كنتم تبحثون عن صاحب الأرض، فأنا هو	76
02	05'34	05'32	-Qu'est ce que vous voulez filmer?	ما الذي تريدون تصويره؟	77
02	05'36	05'34	Les arbres? vous pouvez, d'accord, mais rien de plus.	الأشجار، حسناً ولكن لا أكثر	78
02	05'42	05'40	-Donc, ici on peut ? -Ici, les arbres d'accord, par là, pas question.	- هنا نستطيع التصوير - هنا أجل ولكن هناك لا	79
02	05'45	05'43	Il n'y a rien à filmer par là ?ok !	إذا لا شيء نصوره هنا؟ حسناً	80
03	05'53	05'50	Vers l'entrepôt vous ne filmez rien, seulement d'ici et dans cette direction.	لا تصورا شيئاً من جهة المستودع فقط من هنا وبهذا الاتجاه	81
02	05'55	05'53	-No problemo, muchas gracias (espagnol) #	حسناً، لا مشكلة، شكراً	82
02	05'58	05'56	Manifestement, ce producteur a quelque chose à cacher	من الواضح أن لهذا المنتج شيئاً يخفيه	83
03	06'01	05'58	impossible d'aller voir son stock de produits	يستحيل أن نذهب لرؤية مخزونه من المواد	84
03	06'04	06'01	il demande d'ailleurs à son ouvrier d'arrêter la pulvérisation	وفي أي حال، طلب من العامل لديه أن يوقف عملية الرش	85
03	06'08	06'05	nous avons alors tenté de contacter d'autres producteurs pour parler pesticides	حينها حاولنا الاتصال بمنتجين آخرين للتكلم عن المبيدات	86
03	06'11	06'08	des petits, des moyens, des géants réputés	منتجون صغار، كبار عمالقة معروفون	87
03	06'14	06'11	nada (espagnol) rien, nous essayons plus de 40 refus #	لا شيء تلقينا أكثر من ٤٠ رفضاً	88
03	06'20	06'17	Nous allons alors jouer la carte de l'amitié belgo espagnole	لذا سنلعب ورقة الصداقة بين (بلجيكا) و (إسبانيا)	89
03	06'23	06'20	direction le siège d'un énorme producteur « FRUTAS esther »	اتجهنا إلى مقر منتج كبير (فروتاس إستر)	90
01	06'25	06'24	qui vend des tonnes de fruits à la Belgique	الذي يبيع أطناناً من الفاكهة إلى (بلجيكا)	91
02	06'27	06'25	Nous y sommes chaleureusement accueillis #	ولقد تمّ الترحيب بنا بحفاوة	92
05	06'34	06'29	-Passeport for me, for police. No possible (Anglais)	جواز السفر لي وللشرطة	93

				هذا مستحيل	
04	06'40	06'36	<i>It's private, it's private, no public (Anglais) #</i>	هذه شركة خاصة، ليست عامة	94
03	06'45	06'42	Le gardien de la société appelle alors un des ses hauts responsables #	اتصل الحارس في الشركة بأحد المسؤولين	95
01	06'48	06'47	<i>-La caméra là, arrêtez la caméra</i>	أوقفوا التصوير	96
02	06'54	06'52	<i>si vous voulez filmer, vous devez d'abord signer ce document</i>	إن أردتم التصوير عليكم أولاً التوقيع على هذه الوثيقة	97
04	06'58	06'54	<i>Si vous ne le faites pas, désolé, mais on ne vous autorisera pas</i>	إن لم تفعلوا ذلك آسف، لن يُسمح لكم بالتصوير	98
02	07'01	06'59	<i>-Je trouve ça bizarre -Il n'y a rien de spécial #</i>	- أنا أستغرب ذلك - لا شيء غريباً	99
04	07'07	07'03	Nous discutons longuement autour d'un étrange contrat que nous devons signer si nous voulons filmer	تناقشنا طويلاً بشأن عقد علينا التوقيع عليه إن أردنا التصوير	100
03	07'11	07'08	un document établi en 3 langues : Espagnol, Français et Néerlandais	إنه عقد منصوص بـ ٣ لغات الأسبانية والفرنسية والهولندية	101
06	07'18	07'12	voilà ce qu'on peut y lire : «FRUTAS esther» n'autorisera pas la retransmission de ce reportage, film	"(فروتاس إستير) لن تسمح بيبث هذا التقرير أو الفيلم"	102
02	07'20	07'18	sans qu'il ait été visionné par « FRUTAS esther » #	"من دون أن يتم مشاهدته من قبل (فروتاس إستير)"	103
05	07'27	07'23	<i>-Vous vendez beaucoup de fruit dans mon pays vous savez? je mange vos fruits, moi</i>	تبيعون بلادنا فاكهة كثيرة أتعرف؟ أنا أتناول فاكهتكم	104
03	07'30	07'27	<i>-C'est étrange je trouve, parce que dans toute ma carrière,</i>	أستغرب ذلك إذ في حياتي المهنية كلها	105
01	07'31	07'30	<i>on m'a jamais fait signer un pareil document</i>	لم يطلب مني أحد التوقيع على وثيقة مماثلة	106
01	07'34	07'33	<i>-ben, n'y a rien de spécial -moi je ne trouve pas ça normal</i>	- لا شيء غريباً فيها - لكنني لا أجد ذلك طبيعياً	107
01	07'36	07'35	<i>-Et si vous continuez à filmer j'appelle la police</i>	وإن استمررتم في التصوير سأستدعي الشرطة	108
01	07'38	07'37	<i>-la police? #</i>	الشرطة؟	109
04	07'43	07'39	Inadmissible, aucun journaliste n'accepterait pareil censure	هذا غير مقبول، قد لا يوافق أي صحفي على حظر كهذا	110
02	07'46	07'44	Si nous voulons rentrer dans le vif du sujet il nous faut de l'aide	إن أردنا الدخول إلى صلب الموضوع سنحتاج إلى المساعدة	111
03	07'49	07'46	nous allons la trouver en la personne de Ruben Vives	وسنجدها في شخص (روبن بيباس)	112
04	07'53	07'49	secrétaire des écologistes en action, un spécialiste anti pesticides	سكرتير مناصري البيئة الناشطين وهو مختص مناهض للمبيدات	113
03	07'56	07'53	sollicité par les télévisions du monde entier #	وتطلبه محطات التلفاز في العالم أجمع	114

03	07'59	07'56	<i>L'autre jour on m'a raconté qu'une décente de police avait eu lieu</i>	اليوم الفائت، أخبروني أن الشرطة نفذت مدهامة	115
04	08'03	07'59	<i>Et on a trouvé quelqu'un qui commercialisait des produits phytosanitaires et illégaux</i>	لقد تم العثور على شخص يبيع مواداً مضرّة بالبيئة وغير شرعية	116
03	08'07	08'04	<i>Oui, ils viennent aussi de Chine, mais ceux là, on ne sait pas d'où ils viennent</i>	أجل، مصدرها (الصين) لكنّ تلك المواد نجهل مصدرها	117
02	08'13	08'11	<i>On va visiter cette région</i>	سنزور هذه المنطقة	118
01	08'14	08'13	<i>il y a beaucoup de cultures maraichères</i>	نجد فيها الكثير من الزراعات المتنوعة	119
03	08'17	08'14	<i>et on verra si on a la chance de voir des pulvérisations #</i>	وسنرى إن كان الحظ سيحالفنا وسنجد عمليات رش مبيدات	120
03	08'26	08'23	<i>Et c'est parti pour une visite guidée au cœur du problème espagnol</i>	ولقد انطلقنا في زيارة برفقة دليل إلى قلب المشكلة الإسبانية	121
02	08'29	07'27	<i>nous allons voyager dans un monde où l'on surdose les pesticides</i>	سنسافر إلى عالم تكون فيه جرعات المبيدات مفرطة	122
04	08'34	08'30	<i>ou l'on ne respecte pas les recommandations de l'industrie phytosanitaire</i>	حيث لا نحترم إرشادات صناعة المبيدات	123
02	08'36	08'34	<i>et où l'on n'hésite pas à traiter aux produits interdits</i>	وحيث لا نتردد في استعمال المواد الممنوعة	124
03	08'40	08'37	<i>Nous nous arrêtons d'abord sur une culture de melons</i>	أول محطة في الأرض لزراعة البطيخ الأصفر	125
02	08'42	08'40	<i>les ouvriers terminent tout juste la récolte #</i>	انتهى العمال للتو من الحصاد	126
02	08'47	08'45	<i>-Les problèmes viennent surtout des mauvaises pratiques des agriculteurs</i>	تأتي المشكلات بالأخص من الممارسات السيئة للمزارعين	127
02	08'50	08'48	<i>ou bien, ils mettent plus de pesticides que de raison, N Ruben Vives Secrétaire des écologistes en action à Murcie</i>	إما أنهم يفرطون في استعمال المبيدات	128
03	08'53	08'50	<i>ou alors ils pulvérisent en dehors de la période prévue ou du délai</i>	أو يرشون خارج الفترة المحددة أو المهلة	129
05	09'00	08'55	<i>les fruits et les légumes ont un délai de récolte entre le moment où l'on pulvérise et le moment de la récolte</i>	إن للفاكهة وللخضار مهلة قطف بين لحظة الرش ولحظة الحصاد	130
02	09'03	09'01	<i>il y a un délai, appelé délai de sécurité</i>	هناك مهلة تسمى "المهلة الأمنية"	131
05	09'08	09'03	<i>qui normalement doit être respecté, si on ne le respecte pas, on peut mettre sur le marché</i>	وينبغي احترامها عامة وإلا فقد نقدم إلى السوق	132
03	09'11	09'08	<i>des fruits avec un niveau élevé de toxicité #</i>	فاكهة مع معدل مرتفع من السمية	133
04	09'21	09'17	<i>-En Espagne on utilise encore un produit chimique qui sera interdit dans 6 mois</i>	في (إسبانيا)، ما زلنا نستعمل مادة كيميائية ستُمنع بعد 6 أشهر	134
04	09'26	09'22	<i>Bientôt, ce produit chimique appelé «Chlorpyrifos» sera interdit</i>	قريباً، هذه المادة الكيميائية التي تحمل اسم "كلوربيريفوس" ستُمنع	135
04	09'31	09'27	<i>ce produit, c'est pour le citron, mais l'union</i>	إنها مادة للحامض	136

			<i>européenne interdit ce produit</i>	لكن (الاتحاد الأوروبي) تمنع استعماله	
02	09'33	09'31	<i>et dans 6 mois ou un an on ne pourra plus l'utiliser</i>	وبعد ٦ أشهر أو سنة لن تتمكن من استعماله	137
02	09'36	09'34	<i>c'est du «Chlorpyriphos » #</i>	اسمه "كلوربيريفوس"	138
02	09'39	09'37	Autre problème espagnol, l'effet boomerang	المشكلة الأسبانية الأخرى هي التصدير	139
03	09'42	09'39	des produits dangereux interdits chez nous et qui nous reviennent sur les fruits importés	إنها مواد خطيرة ممنوعة في بلدنا لكنها تصلنا في الفاكهة المستوردة	140
03	09'46	09'43	Le chlorpyriphos est un organophosphoré	إن مادة "كلوربيريفوس" هي مادة عضوية فوسفورية	141
04	09'50	09'46	responsable du cancer du poumon. De nombreuses études en attestent	وهي المسؤولة عن سرطان الرئة ودراسات عدة تؤكد ذلك	142
03	09'54	09'51	Grâce à son énorme marché commercial, l'Espagne obtient souvent	بفضل سوقها التجاري الكبير (إسبانيا) تحصل غالباً	143
02	09'57	09'55	des dérogations pour l'utilisation de produits dangereux	على مخالفات لاستعمال مواد خطيرة	144
04	10'01	09'57	dans 6 mois, les stocks de chlorpyriphos seront ici écoulés illégalement	بعد ٦ أشهر، مخزون الكلوربيريفوس ستتعمل بسرعة وبطريقة غير شرعية	145
03	10'07	10'04	C'est exactement ce qui s'est passé en 2004 avec des poivrons d'Almeria	هذا بالضبط ما حصل عام ٢٠٠٤ مع فلفل (الميريا)	146
03	10'10	10'07	des pesticides interdits ont été détectés en Allemagne	لقد تمّ الكشف عن مبيدات ممنوعة في (ألمانيا)	147
02	10'12	10'10	il a fallu tout détruire.	لذا تمّ القضاء على كل شيء	148
03	10'15	10'12	Des poivrons, en voilà justement sous des kilomètres de serres	الفلفل، ها هو على الأرض تحت كيلومترات من المخيم	149
03	10'18	10'15	nous aimerions savoir auprès du patron de l'entreprise	نود أن نعرف من صاحب الشركة	150
03	10'21	10'18	quels produits sont injectés dans ces petits tuyaux d'arrosage	أي مبيدات توضع في أنابيب الري	151
03	10'25	10'22	la couleur aux pieds des plantes nous parait vraiment suspecte #	لأن الألوان تبدو مشبوهة فعلاً	152
05	10'30	10'25	on a appelé le chef, et on l'attend	سنستدعي المسؤول لكنه ليس موجوداً سننتظر	153
01	10'31	10'30	<i>-On l'attend -Ok</i>	- سننتظر - أجل	154
01	10'35	10'34	<i>-C'est pas possible</i>	هذا غير ممكن	155
05	10'40	10'35	////////// (espagnol) #	أنا آسف فعلاً	156
02	10'45	10'43	Pas de chance ici, alors nous allons à la source	لم يحالفنا الحظ هنا لذا سنذهب إلى المصدر	157
01	10'46	10'45	<i>-Ne filme pas s'il te plait</i>	لا تصوّر من فضلك	158
02	10'49	10'47	Ruben nous emmène chez un revendeur de pesticides	أخذنا (روبن)	159

				إلى بائع المبيدات	
02	10'51	10'49	sa mission : trouver des produits interdits	ومهمته هي أن يجد منتجات ممنوعة	160
01	10'53	10'52	On peut trouver ici des produits illégaux	يمكننا أن نجد هنا منتجات غير شرعية	161
04	10'57	10'53	et même paraît-il des pesticides issus du marché noir	وحتى مبيدات من السوق السوداء	162
03	11'00	10'57	la police traque un trafic asiatique de produits inconnus	الشرطة تطارد تهريباً أسيوياً لمواد غير معروفة	163
02	11'03	11'01	Ruben préfère se mettre à l'écart pour nous en parler #	(روبن) يفضل أن نقف جانباً ليكلّمنا عن الموضوع	164
02	11'10	11'08	<i>-Il y a probablement des produits qui viennent de l'étranger</i>	هناك على الأرجح منتجات من الخارج	165
04	11'14	11'10	<i>il s'agit de matières actives commercialisées sans étiquettes</i>	إنها مواد ناشطة يتم بيعها من دون رقع تجارية	166
04	11'18	11'14	<i>on en connaît donc pas la composition, et de là vient l'illégalité</i> N Ruben Vives Secrétaire des écologistes en action à Murcie	لذا لا نعرف العناصر المكوّنة لها ومن هنا اللاتشرعية	167
03	11'22	11'19	<i>s'il existe le moindre soupçon sur une cargaison de fruits,</i>	إن كان من شك في شحنة من الفاكهة	168
03	11'25	11'22	<i>celle-ci sera directement retirée car les produits chimiques utilisés</i>	فسيتّم سحبها مباشرة لأن المواد الكيميائية المستعملة	169
02	11'27	11'25	<i>ne se trouvent pas dans la liste des produits agréés #</i>	ليس موجوداً ضمن لائحة المواد المسموحة	170
03	11'33	11'30	Autant dire que cette matière non répertoriée	وينبغي القول إن هذه المواد غير المدرجة على لوائح	171
03	11'36	11'33	ne l'est pas non plus dans les laboratoires de contrôle, vraiment inquiétant.	ليست موجودة على مختبرات التحليل وهذا مقلق فعلاً	172
04	11'40	11'36	Nous poursuivons alors seuls et en caméra cachée notre recherche de produits litigieux	نتابع وحدنا وبالكاميرا الخفية البحث عن مواد غير شرعية	173
02	11'42	11'40	chez ce spécialiste en pesticides	لدى هذا الاختصاصي بالمبيدات	174
03	11'47	11'42	nous nous faisons passer pour des enfants d'agriculteurs à la recherche d'un célèbre herbicide	عرّفنا عن أنفسنا بأننا أولاد مزارع ونبحث عن مبيد معروف	175
02	11'49	11'47	interdit partout en Europe: la simazine #	وهو ممنوع في (أوروبا) كلها مادة الـ"سيمازين"	176
06	11'57	11'51	<i>-Simazine, ça ne peut pas se vendre depuis cette date en 2007.C'est interdit, on ne peut pas le vendre</i>	"سيمازيون"، لا يُباع منذ ٢٠٠٧ إنها ممنوعة، لا يمكننا بيعها	177
03	12'01	11'58	<i>-Ici ? ici ? -Oui, en Espagne #</i>	- هنا؟ - أجل، في (إسبانيا)	178
04	12'07	12'03	Pas de succès ici, mais nous avons au moins confirmation que le produit est bel et bien interdit	لم ننجح هنا لكننا تأكدنا من أن المادة ممنوعة فعلاً	179

02	12'10	12'08	nous n'avons que 50 mètres à faire pour trouver un autre magasin	ليس علينا إلا أن نجتاز ٥٠ متراً لنجد متجر آخر	180
03	12'14	12'11	la zone de Murcia compte 65 grossistes en pesticides	إن منطقة (مورسيا) تحتوي على ٦٥ بائع مبيدات بالجملة	181
02	12'16	12'14	un marché colossal #	إنها سوق كبيرة جداً	182
04	12'23	12'19	Ici manifestement, aucun problème pour se procurer le pesticide en question	هنا على ما يبدو، لا مشكلة في الحصول على المبيد المطلوب	183
02	12'25	12'23	le produit est bien référencé dans l'ordinateur	المادة موجودة كمرجع على الكمبيوتر	184
03	12'28	12'25	on peut même choisir la concentration et le volume #	ويمكننا حتى اختيار نسبة المركز والكمية	185
04	12'33	12'29	-Simazine? quelle concentration tu veux? 80? 50?	مادة الـ"سيمازين" أي مركز تريدي؟ ٨٠ أو ٥٠؟	186
01	12'34	12'33	J'ai les deux	لدي الاثنان	187
03	12'41	12'38	Combien de litres tu veux? 5? #	كم لتراً تريدي؟ ٥؟	188
02	12'45	12'43	Incroyable, le vendeur est en rupture de stock	هذا لا يصدق نفذ المخزون لدى البائع	189
01	12'47	12'46	il nous envoie chez l'un de ses confrères	يرسلنا لدى أحد زملائه في المهنة	190
04	12'51	12'47	voilà la preuve que le produit interdit est bel et bien utilisé en Espagne.	هذا الإثبات أن المادة الممنوعة مستعملة في (إسبانيا)	191
04	12'55	12'51	Ultime test : nous ressortons notre caméra et présentons à un 3 ^{ème} vendeur	في التجربة الأخيرة أخرجنا الكاميرا وقدمنا لبائع ثالث	192
04	12'59	12'55	une liste de 10 produits interdits. Nous demandons quels sont les produits disponibles #	لائحة بـ١٠ مواد ممنوعة وسألناه ما هي المواد المتوفرة	193
04	13'05	13'01	-Nous sommes une télévision belge. -Oui, oui	- نحن محطة تلفزيون بلجيكية - أجل، أجل	194
03	13'08	13'05	-Celui là, il est possible de le trouver ici ? -Celui là, jusqu'à la fin de l'année	- هل من الممكن أن نجد هذه هنا؟ - هذا، حتى نهاية العام	195
02	13'12	13'10	-Celui là, non et lui, oui	وهذه لا وهذه بلى	196
02	13'15	13'13	-La simazine, on peut la trouver ici ?	وهل نجد مادة الـ"سيمازين" هنا؟	197
01	13'16	13'15	-Oui, bien sûr	أجل بالتأكيد	198
02	13'19	13'17	-Est-il possible de filmer la simazine s'il vous plaît?	هل من الممكن تصوير الـ"سيمازين" من فضلك؟	199
03	13'21	13'19	-Non, non, ça on ne peut pas -Pas ici	- كلا، هذا غير ممكن - ليس هنا	200
03	13'27	13'24	-Mais on peut le vendre la simazine ici -Oui, oui, bien sûr	- ولكن يمكننا بيع تلك المادة هنا - أجل بالتأكيد	201
01	13'29	13'28	-C'est un herbicide, non? -Oui, oui	- إنه مبيد، صحيح؟ - أجل	202
02	13'32	13'30	-Pour la culture de fruits -Oui, c'est ça	- يُستعمل في زراعة الفاكهة	203

				- أجل	
01	13'36	13'35	-Est ce que beaucoup d'agriculteurs qui utilisent la simazine ?	وهل يستعمل مزارعون كثيرون مادة الـ"سيمازين"؟	204
01	13'37	13'36	-Oui	أجل	205
02	13'40	13'38	-Ok, merci #	حسناً شكراً	206
04	13'45	13'41	Nous quittons l'Espagne avec la conclusion que tout ici est permis au nom de la commercialisation	غادرنا (إسبانيا) مع استنتاج بأن كل شيء هنا مسموح باسم التجارة	207
03	13'48	13'45	en matière de pesticides, on trouve n'importe quoi, même des produits interdits #	بالنسبة على المبيدات نجد كل شيء، حتى المواد الممنوعة	208
01	13'56	13'55	Et en Belgique au fait, où on est-on?	وفي (بلجيكا)، ما هو الوضع؟	209
05	14'01	13'56	Chez nous, soyons clairs, on ne trouve plus de cultures intensives comme en Espagne	في بلادنا، لنكن واضحين، لا نجد زراعات مكثفة كما في (إسبانيا)	210
03	14'04	14'01	les producteurs fruitiers se disent tous impliqués dans la culture raisonnée	إن منتجي الفاكهة يقولون إنهم كلهم معنيون بالزراعة المنطقية	211
03	14'07	14'04	pionniers du concept qui pousse aujourd'hui à fond	إنهم روّاد المبدأ الذي يدفع إلى العمق اليوم	212
03	14'10	14'07	le principe de la lutte, voici FRUINET avisé #	مفهوم المقاومة المدمجة للحصول على الفاكهة	213
04	14'26	14'22	Nous rejoignons sur le terrain un des techniciens biologistes du label	لقد انضمنا ميدانياً إلى أحد التقنيين الأحيائيين المختصين	214
02	14'28	14'26	un homme plutôt gênant pour l'industrie phytosanitaire	إنه رجل مزعج بالنسبة إلى صناعة المبيدات	215
06	14'34	14'28	puisque c'est lui qui analyse les parcelles et qui donne l'ordre aux producteurs FRUINET de traiter	بما أنه يحلل قطع الأراضي ويصدر الأمر إلى المنتجين برش المبيدات	216
03	14'37	14'34	pour les autres, soit 85% du marché	بالنسبة إلى الآخرين أي ٨٥ ٪ من السوق	217
05	14'42	14'37	pas de techniciens, mais bien des marchands de pesticides qui profitent bien du champ laissé libre #	لا تقنيين بل باعة مبيدات يستفيدون من الحرية الموجودة	218
04	14'47	14'43	-C'est vrai que le vendeur du produit, bein par fois, il peut passer	بالفعل، قد يأتي أحيانا بائع المبيدات	219
02	14'49	14'47	et puis je dirais montrer l'un ou l'autre ravageur N Philippe Thiry Technicien culture intégrée - Fruitnet	وسأعرض عليه الحشرات الموجودة	220
07	14'56	14'49	disant.. et emplifier le problème pour vendre son produit ; c'est normal	وسأوضح له المشكلة ليبيع بضاعته، هذا طبيعي	221
02	14'58	14'56	ça fait partie du jeu. Nous, notre métier c'est plutôt de dire	هذا جزء من اللعبة لذا مهمتي تقضي بالقول	222
03	15'04	15'01	est-ce que le produit est vraiment nécessaire? #	"هل المادة ضرورية فعلاً؟"	223
04	15'08	15'04	Reste à savoir combien de pulvérisation	يبقى أن نعرف كم عملية رش	224
05	15'14	15'09	nos champions de l'intégré ont impliqué eux sur leurs pommes et leurs poires cette année #	استعملت المبيدات المسموحة	225

				على التفاح والإجاص هذا العام؟	
05	15'14	15'09	-Cette année ci est une année très pluvieuse, donc on est peut être arrivés à 15 ou à 17 traitements #	كان هذا العام مطراً جداً لذا بلغنا 15 أو 17 علاجاً	226
02	15'17	15'15	On l'a bien compris, ça pulvérise un max en cultures intensives	كما فهمنا، هناك علاجات قصوى في الزراعات المكثفة	227
02	15'20	15'18	et un peu moins en cultures intégrées	وكميات أقل في الزراعات المدمجة	228
07	15'27	15'20	sur une pomme par exemple, 435 pesticides sont à disposition pour combattre 35 prédateurs	على التفاحة مثلاً، يتوفر 435 مبيداً لمكافحة 35 نوع حشرة	229
02	15'29	15'27	mais il faut savoir qu'on asperge aussi	ولكن ينبغي المعرفة أن المبيد يُستعمل أيضاً	230
04	15'33	15'29	pour doper la mise à fruit, pour améliorer le calibre et pour éviter la chute des pommes	لتغذية الفاكهة ولتحسين النوعية ولتجنب تساقط التفاح	231
04	15'37	15'33	pour favoriser la coloration, et aussi pour diminuer la rugosité #	لتحسين اللون ولكن أيضاً لتخفيف خشونة	232
03	15'46	15'43	Mais que reste-t-il comme pesticides lorsque nous achetons nos fruits et légumes	ولكن ما الذي يبقى كمبيدات حين نشترى الفاكهة والخضار؟	233
02	15'49	15'47	pour le savoir, nous avons fait nos propres analyses	لمعرفة ذلك قمنا بتحليلنا الخاصة	234
04	15'53	15'49	nous avons donc acheté en moyenne surface des oranges sud africaines	اشترينا من المتجر البرتقال من (أفريقيا) الجنوبية	235
03	15'56	15'53	des fraises belges, et des raisins italiens	والفراولة البلجيكية والعنب الإيطالي	236
05	16'01	15'56	et nous avons confié le tout dans un laboratoire privé de référence « FYTOLAB » à Gand #	ولقد وضعنا هذا كله في مختبر خاص ومخصص	237
02	16'05	16'03	et comme la production ne recule devant rien	وبما أن الإنتاج لا يتراجع أمام أي شيء	238
04	16'09	16'05	nous apportons dans un second laboratoire à l'institut de santé publique à Bruxelles	أحضرنا إلى مختبر ثان تابع للصحة العامة في (بروكسل)	239
04	16'13	16'09	des poires cueillies dans une culture intégrée de la région liégeoise	إجاصاً مقطوفاً من مزرعة مدمجة في (لياج)	240
03	16'16	16'13	des prunes de nos sympathiques amis Espagnols	والخوخ من أصدقائنا الإسبان الطرفاء	241
02	16'18	16'16	et des pommes achetées sur un marché bruxellois	والتفاح الذي اشتريناه من سوق في (بروكسل)	242
02	16'22	16'20	Résultats, prochainement sur vos écrans #	النتيجة قريباً على شاشاتكم	243
03	16'28	16'25	C'est également dans ces deux laboratoires que « L'AFSCA »	وفي هذين المختبرين أيضاً، (لافسكا)	244
02	16'30	16'28	Agence fédérale pour la protection de la chaîne élémentaire	"الوكالة الفدرالية لحماية السلسلة الغذائية"	245
04	16'34	16'30	effectue ses contrôles sur les fruits, les légumes et les céréales	تقوم برقيبتها على الفاكهة والخضار والحبوب	246
03	16'37	16'34	l'agence commande annuellement 1500 analyses	وتطلب الوكالة سنوياً	247

			pesticides	١٥٠٠ تحليل على المبيدات	
05	16'42	16'37	il en ressort 7% de denrées qui doivent être retirées du marché	والنتيجة هي أن ٧٪ من المواد الغذائية يجب أن تسحب من السوق	248
02	16'44	16'42	les limites en résidus étant dépassées.	لأن الحد المسموح به من البقايا تخطى المعدل	249
02	16'47	16'45	Pour l'organisation inter-environnement en Wallonie	بالنسبة إلى المنظمة البيئية في (الونيا)	250
03	16'50	16'47	et sa biologiste responsable du dossier « pesticides »	وعالمة الأحياء فيها المسؤولة عن ملف المبيدات	251
02	16'52	16'50	1500 c'est beaucoup trop peu	١٥٠٠ تحليل هو عدد قليل جداً	252
02	16'54	16'52	et on fait beaucoup mieux partout ailleurs #	والبلدان الأخرى تقوم بعمل أفضل بكثير	253
03	17'00	16'57	-Oui, alors Lichtenchtein, c'est 140 échantillons par 100 mille habitants	في (ليشتنتشاين) هناك ١٤٠ عينة لكل مئة ألف شخص	254
02	17'02	17'00	alors que la Belgique ça a peu moins de 20	بينما في (بلجيكا) العدد هو أقل من ٢٠	255
04	17'06	17'02	et donc si un pays comme le Lichtenchtein peut se permettre de faire autant d'échantillons N Valérie Xhonneux Responsable dossier pesticides Inter-Environnement Wallonie	إن كانت بلاد مثل (ليشتنتشاين) يمكنها تحليل هذا العدد من العينات	256
04	17'10	17'06	par 100 mille individus, je pense que la Belgique peut le faire également,	لكل مئة ألف شخص فأظن أن (بلجيكا) يمكنها القيام بذلك أيضاً	257
04	17'16	17'12	et permettre aussi de s'assurer que les chiffres obtenus sont bien véridiques	وتسمح بأن النتائج التي نحصل عليها هي صحيحة	258
03	17'19	17'16	et reflètent bien la réalité sur le terrain de ce que les gens consomment	وهي تعكس الواقع المتعلق بما يستهلكه الناس	259
03	17'22	17'19	7% de dépassement de limite maximale de résidus, ce n'est pas rien quand même	٧٪ من تخطي المعدل المسموح به ليست نسبة كبيرة	260
05	17'27	17'22	Et il faudrait s'assurer que ce n'est pas 15 ou 20%	ينبغي أن نتأكد من أن النسبة ليست ١٥ أو ٢٠٪	261
02	17'29	17'27	En faisant un échantillonnage vraiment correct #	وذلك من خلال رفع عدد عينات صحيح فعلاً	262
03	17'32	17'29	La critique n'atteint pas vraiment L'AFSCA	إن الانتقاد لا يصل فعلاً إلى (لافسكا)	263
01	17'33	17'32	pour son porte parole	بالنسبة إلى الناطق باسم الوكالة	264
04	17'37	17'33	les 1500 analyses annuelles répondent à des plans de contrôle ultra précis #	١٥٠٠ تحليل سنوي يلبي خطط رقابة محددة جداً	265
04	17'42	17'38	-Tout ça est calculé en fonction de la consommation, en fonction des résidus que l'on peut trouver N Pierre Cassart Porte-parole de l'AFSCA	هذا كله يُحسب وفقاً للبقايا التي قد نجدها	266

			Agence fédérale pour la sécurité de la chaîne alimentaire		
06	17'48	17'42	<i>en fonction de l'origine du pays, en fonction éventuellement de problèmes qui ont eu lieu précédemment</i>	ووفقاً لبلاد المصدر وأيضاً وفقاً لمشكلات وقعت سابقاً	267
03	17'52	17'49	<i>-Ce n'est pas donc aussi aléatoire que ça ; on a l'impression que ça va un peu aléatoire</i>	ليس الأمر عشوائياً إذ وفقاً لما نقوله هناك خطط	268
04	17'56	17'52	<i>-Non, non, ce n'est absolument pas aléatoire, c'est tout à fait scientifique,</i>	كلا، ليس ذلك عشوائياً مطلقاً هذا عمل علمي تماماً	269
02	17'58	17'56	<i>c'est rigoureusement calculé #</i>	الأمر قائم على حسابات دقيقة	270
02	18'02	18'00	Les contrôles de l'AFSCA les voici	إن رقابة (لافسكا)، ها هي	271
02	18'04	18'02	nous sommes au centre européen des fruits et légumes de Bruxelles	نحن في المركز الأوروبي للفاكهة والخضار في (بروكسل)	272
03	18'07	18'04	ici passent 6 milles tonnes de produits frais chaque année.	هنا يمر ٦ آلاف طن من المنتجات الطازجة كل عام	273
01	18'12	18'11	<i>-Bonjour</i>	مرحباً	274
05	18'17	12'12	<i>On travaille à l'AFSCA , nous venons faire un contrôle d'hygiène ds votre magasin #</i>	نحن من وكالة (لافسكا) أتينا لإجراء فحص للنظافة في متجرك	275
03	18'23	18'20	<i>nous avons 12°C et la température est conforme</i>	حصلنا على ١٢ درجة إذا درجة الحرارة مناسبة	276
02	18'25	18'23	<i>vu que le stockage est entre 13 et 18°C</i>	إذ ينبغي الحفظ بين ١٣ و ١٨ درجة مئوية	277
01	18'27	18'26	<i>donc, c'est conforme #</i>	إذاً، الحرارة مؤاتية	278
02	18'30	18'28	Autre contrôle sur ce camion venant d'Anvers	تتفقد الرقابة أيضاً على هذه الشاحنة القادمة من (أنفرس)	279
05	18'35	18'30	Il est ouvert par la douane pour vérifier son contenu : des mandarines d'Uruguay	لقد فتحها الجمارك لمعاينة محتواها وهي تنقل الليمون الأفندي من (أوروغواي)	280
04	18'39	18'35	l'AFSCA est de la partie et procède à un contrôle phytosanitaire plutôt léger	(لافسكا) تشارك في المعاينة وتنفذ تفتيشاً صحياً "خفيفاً" نوعاً ما	281
02	18'51	18'49	<i>-Le verdict est bon ? -Oui, le verdict est correct, c'est conforme #</i>	- هل النتيجة جيدة؟ - أجل، تم احترام المعايير	282
03	18'58	18'55	Et voilà, la cargaison entre dans l'espace économique européen	وهكذا تدخل الشحنة إلى الفسحة الاقتصادية الأوروبية	283
03	19'01	18'58	sur les 6 milles tonnes de produits qui passent par le centre	ومن بين المنتجات التي تصل إلى ٦ آلاف طن والتي تمر عبر المركز	284
03	19'04	19'01	seule une centaine de kilos seront contrôlés en laboratoires	فقط مئة كيلوغرام من المنتجات ستفحص في المختبرات	285
04	19'08	19'04	soit 0.001% de tout ce qui se vend ici	أي ما يعادل ٠،٠٠١ في المئة من كل ما يباع هنا	286
03	19'11	19'08	les mailles du filet sont gigantesques #	كميات المنتجات التي تفلت من الرقابة كبيرة جداً	287

03	19'15	19'12	Bien sûr pour l'industrie phytosanitaire aucune raison de s'inquiéter	طبعاً، بالنسبة إلى شركات صناعة المبيدات، لا داعي للقلق	288
05	19'20	19'15	nous sommes à Paris au siège de l'UIPP (Union des Industries de la Protection des Plantes)	نحن في (باريس) في مقر "اتحاد الشركات لحماية النبات"	289
05	19'25	19'20	un secteur qui se définit comme médecin et pharmacien des cultures	إنه قطاع يصف نفسه بكونه طبيب الزراعات ومعالجها	290
02	19'27	19'25	joli nom pour masquer le lobby des pesticides #	إنه اسم جميل لتغطية مجموعة ضغط شركات المبيدات	291
04	19'31	19'27	-C'est un petit peu le médecin qui diagnostique telle ou telle maladie ou telle ou telle insecte	إنه كالطبيب الذي يشخص الأمراض أو مختلف الحشرات	292
04	19'36	19'32	et une fois le diagnostic est fait il faut estimer la nécessité d'intervenir ou pas N Jean-Charles Bocquet Union des industries de la protection des plantes	وحالما يتم التشخيص ينبغي تقييم ضرورة التدخل أو لا	293
03	19'39	19'36	et à ce moment là donc, il faut préconiser des produits	وفي تلك المرحلة ينبغي وصف استعمال مواد	294
04	19'43	19'39	donc, c'est à ce titre que nous sommes à la fois médecin et pharmacien des plantes #	لذا نحن أطباء النبات ومعالجوها	295
05	19'49	19'44	L'UIPP regroupe une vingtaine d'industries chimiques comme « B.A.S.F. »	يشتمل الاتحاد المذكور ٢٠ شركة كيميائية مثل "ب.أ.أس.أف"	296
02	19'51	19'49	« Monsanto », ou encore « Bayer »	أو (مونسانتو) أو أيضاً (باير)	297
04	19'55	19'51	elle est donc devenue la cible des associations écologiques et des scientifiques	وهكذا، لقد أصبح هدف الجمعيات البيئية والعلماء	298
04	19'59	19'55	qui lui reprochent de polluer la planète et d'intoxiquer les consommateurs #	الذين يتهمونه بتلويث كوكب الأرض وبتسميم المستهلكين	299
03	20'07	20'04	Régulièrement, l'industrie doit répondre aux sévères accusations	بشكل منتظم، على الاتحاد أن يردّ على الاتهامات القاسية	300
03	20'10	20'07	d'un écologiste hyper actif, François Veillerette	التي يوجهها عالم البيئة ناشط جداً وهو (فرانسوا فاييريت)	301
04	20'15	20'11	il est président du mouvement pour « les droits et le respect des générations futures»	إنه رئيس حركة "حقوق الأجيال القادمة واحترامها"	302
03	20'19	20'16	Autre détracteur au nom prédestiné, le professeur Belpomme	هناك ناشط آخر في هذا المجال البروفسور (بيلبوم)	303
05	20'24	20'19	ce cancérologue établit sans détour le lien entre pesticides et nombre croissant de cancers	إنه عالم سرطان ويربط بين المبيدات والعدد المتزايد من أمراض السرطان	304
03	20'27	20'24	entre ces 3 personnages, le débat fait rage #	بين هؤلاء الأشخاص الثلاثة النقاش حاداً	305
04	20'31	20'27	-Tous les scientifiques sont unanimes pour dire que les pesticides sont des poisons #	يتفق العلماء كلهم على القول إن المبيدات هي سموم	306
05	20'38	20'32	-Aujourd'hui il n'y a pas de scientifique au sens scientifique qui réellement a fait un lien N Jean-Charles Bocquet	اليوم، لا علماء بالمعنى العلمي ربطوا فعلاً	307

			<i>Union des industries de la protection des plantes</i>		
04	20'42	20'38	<i>entre l'exposition aux produits et un problème particulier de santé #</i>	بين استعمال المبيدات ومشكلة صحية	308
05	20'48	20'43	<i>-Cancer, stérilité, mais également maladie du système nerveux central</i> N Professeur Dominique Belpomme Cancerologue – Association pour la recherche Thérapeutique anti-cancéreuse	السرطان والعقم ولكن أيضاً أمراض الجهاز العصبي	309
05	20'53	20'48	<i>puisque les pesticides organophosphorés, on le sait pertinemment, que ça peut donner des maladies de Parkinson</i>	بما أن المبيدات الفوسفورية وهذا مؤكد تؤدي إلى مرض (باركنسون)	310
02	20'56	20'54	<i>chez le sujet jeune #</i>	لدى المريض في ريعان الشباب	311
01	20'57	20'56	<i>-Monsieur Belpomme n'est pas un scientifique, il est médecin</i>	السيد (بيلبوم) ليس عالماً، إنه طبيب	312
08	21'07	20'59	<i>Alors les médecins ont une formation scientifique, je vous l'accorde ; mais il n'est pas aujourd'hui au fait un épidémiologiste au sens où on l'entend #</i>	للأطباء اختصاص علمي بالفعل ولكن ليس عالم أمراض بالمعنى الحرفي للكلمة	313
08	21'15	21'07	<i>-A partir du moment où ce sont des lobbys scientifiques qui n'ont aucune qualité pour juger des travaux scientifiques</i>	حين يتعلق الأمر بمجموعات علمية لا تحمل أي صفة للحكم على أعمال علمية	314
02	21'17	21'15	<i>les chiens aboient et la caravane passe #</i>	الكلاب تنبح والقافلة تمرّ	315
05	21'22	21'17	<i>-Il y a quelques cas en France de maladies dites professionnellement reconnues</i>	هناك بعض الحالات في (فرنسا) عن أمراض معترف بها مهنيًا	316
06	21'28	21'22	<i>d'ouvriers agricoles mais là aussi, ce n'est pas le fait d'avoir été exposés aux pesticides</i>	... لدى العمال الزراعيين ولكن هنا، ليس واقع التعرض للمبيدات	317
02	21'30	21'28	<i>c'est le fait de n'avoir pas travaillé correctement</i>	بل هو واقع عدم العمل بطريقة صحيحة	318
02	21'32	21'30	<i>C'est-à-dire de ne pas s'être protégé etc...#</i>	أي عدم حماية النفس وما إلى هنالك	319
05	21'37	21'32	<i>-Je trouve ça particulièrement irresponsable. Pour moi le fabricant du produit est aussi responsable que l'utilisateur</i> N François Veillerette Mouvement pour le droit et le respect des générations futures	أشعر بأنني عديم المسؤولية لأن صانع المادة مسؤول بقدر المستعمل	320
03	21'40	21'37	<i>ou que le législateur qui tolère la présence du produit sur le marché #</i>	أو حتى المشرع الذي يسمح بوجود المادة في السوق	321
03	21'43	21'40	<i>-Nous reconnaissons que ce sont des produits qu'il faut manipuler avec précautions</i>	نعترف بأنها مواد ينبغي استعمالها بحذر	322
06	21'49	21'43	<i>et lorsque ces précautions sont respectées, à ce moment là il n'y a pas de risques ni pour la santé ni pour l'environnement #</i>	وحين يتم احترام ذلك فلا خطر على البيئة أو على الصحة	323
03	21'53	21'50	<i>-Ces produits sont repérés dans différentes études scientifiques</i>	هذه المواد مكتشفة في دراسات علمية مختلفة	324
04	21'57	21'53	<i>comme étant des produits potentiellement cancérigènes, mutagènes ou toxiques de reproduction</i>	على أنها مواد سرطانية ومرضية وسامة على الجهاز التناسلي	325
02	21'59	21'57	<i>ou toxiques du système nerveux</i>	أو حتى مضرّة بالجهاز العصبي	326

05	22'04	21'59	<i>ce n'est pas une lubie d'illuminés, c'est simplement des produits dont on sait qu'ils sont dangereux #</i>	ليست نزوة بل نعرف أنها مواد خطيرة	327
03	22'09	22'06	Des études donnent aujourd'hui raison aux cancérologues	إن دراسات تدعم اليوم ما يقوله علماء السرطان	328
04	22'13	22'09	nous en avons trouvé de nombreuses reconnues par la communauté scientifique	لقد وجدنا عدداً كبيراً من الدراسات المعترف بها من المجتمع العلمي	329
04	22'17	22'13	parmi celles-ci des certitudes concernant l'influence des pesticides sur les foetus	من بينها، تأكيدات تتعلق بتأثير المبيدات على الأجنة	330
04	22'21	22'17	des évidences en ce qui concerne certains cancers sur les enfants	وإثباتات بشأن بعض أنواع السرطان لدى الأولاد	331
03	22'24	22'21	et même une étude qui accable le fameux Chlorpyriphos	وحتى دراسة على مادة "كلوربيريفوس"	332
04	22'28	22'24	rappelez-vous, c'est un insecticide cancérigène toujours utilisé en Espagne #	تذكروا، أنه كذلك المبيد المسبب للسرطان والمستعمل في (إسبانيا)	333
02	22'33	22'31	Et que dire alors de ceci?	وما القول إذاً عن هذا؟	334
04	22'37	22'33	dans une étude menée par l'université de Louvain consacrée au cancer dans le Limbourg	في دراسة أجرتها جامعة (لوفان) مخصصة للسرطان في (لامبور)	335
02	22'39	22'37	la plus grande zone fruitière du pays	أكبر منطقة لزراعة الفاكهة في البلاد	336
03	22'41	22'39	nous avons trouvé une carte bien interpellante	وجدنا خريطة مفاجئة فعلاً	337
04	22'45	22'41	pour la première fois le toxicologue de l'université de Gand, Nicolas Van Larebeke	ولأول مرة، عالم السموم (نيكولا فان لاريبيك) من جامعة (غان)	338
01	22'47	22'46	va la découvrir #	سيكشف عنها	339
02	22'49	22'47	<i>-Bonjour -Bonjour M. Bader #</i>	- مرحباً - مرحباً سيد (بادير)	340
03	22'55	22'52	Sur cette carte on voit clairement qu'autour des zones de pulvérisation	على هذه الخريطة نرى بوضوح أنه حول مناطق رش المبيدات	341
04	22'59	22'55	il y a un taux de cancer de la vessie 5 fois plus élevé qu'ailleurs	معدل سرطان المبوالة أكبر به مرات من أي مكان آخر	342
03	23'03	23'00	pour le cancer de la prostate c'est 4 fois plus #	وبالنسبة إلى سرطان البروستات المعدل أكبر بـ 4 مرات	343
07	23'12	23'05	<i>-C'est assez spectaculaire en fait pour ce qui est du cancer de la vessie N Nicolas Van Larebeke Toxicologue – Université de Gand</i>	هذا مذهل فعلاً لا سيما بالنسبة إلى سرطان المبوالة	344
06	23'18	23'12	<i>le cancer de la vessie est un cancer</i>	إن سرطان المبوالة هو سرطان	345
06	23'24	23'18	<i>qui peut facilement être augmenté et en incidence par des agents mutagènes</i>	يستطيع أن يتزايد بسهولة بسبب العناصر المركبة	346
09	23'34	23'25	<i>le cancer de la prostate est une maladie qui trouve quand même pour une grande partie son origine</i>	إن سرطان البروستات هو مرض يجد مصدره بالأخص ...	347
03	23'37	23'34	<i>dans un dérangement hormonal</i>	في تغيير على مستوى الهرمونات	348

07	23'46	23'39	<i>Bon, il y a des pesticides mutagènes et il y a des pesticides perturbateurs hormonaux</i>	هناك مبيدات مركبة وهناك مبيدات تغيّر التركيبة الهرمونية	349
03	23'50	23'47	<i>Moi je pense qu'en effet</i>	أظن أنه في الواقع ...	350
03	24'01	23'52	<i>cette image est suggestive d'une influence significative des pesticides #</i>	هذه الصورة تقترح وجود تأثير كبير للمبيدات	351
05	24'07	24'02	<i>L'influence des pesticides on la suspecte aussi depuis très longtemps dans l'alimentation</i>	نشك في تأثير المبيدات منذ وقت طويل في المواد الغذائية	352
04	24'11	24'07	<i>et pour certains spécialistes, aujourd'hui on nous trompe dans les résultats d'analyses</i>	وبالنسبة إلى بعض الاختصاصيين يتمّ خداعنا اليوم في نتيجة التحاليل	353
03	24'14	24'11	<i>le problème: on ne tient pas compte</i>	والمشكلة هي أن لا أحد يأخذ في عين الاعتبار	354
04	24'18	24'14	<i>de l'action synergique des pesticides retrouvés. L'effet cumulatif peut faire peur #</i>	التأثير السلبي للمبيدات الموجودة والعنصر التراكمي مخيف	355
05	24'24	24'19	<i>-On estime que ça plus d'une vingtaine ou 25 produits différents qu'on ingère dans tous les aliments des repas de la journée # N François Veillerette Mouvement pour le droit et le respect des générations futures</i>	نقدّر أننا نتناول مع المواد الغذائية ٢٠ أو ٢٥ مادة مختلفة في الوجبات اليومية	356
04	24'28	24'24	<i>-En ce qui concerne les produits chimiques en général et les pesticides en particulier</i>	بالنسبة إلى المواد الكيميائية بشكل عام والمبيدات بشكل خاص	357
04	24'32	24'28	<i>ça n'est pas la dose qui est le poison, qui fait le poison N Professeur Dominique Belpomme Cancerologue – Association pour la recherche Thérapeutique anti-cancéreuse</i>	الجرعة ليست السمّ أو تكون السم	358
01	24'33	24'32	<i>c'est la répétition des doses #</i>	بل هو تكرار الجرعات	359
03	24'36	24'33	<i>-Donc la question qui se pose</i>	إذا السؤال المطروح هو التالي	360
02	24'38	24'36	<i>c'est quand il y a plusieurs résidus de pesticides sur un fruit, N Valérie Xhonneux Responsable dossier pesticides Inter-Environnement Wallonie</i>	"مع وجود بقايا مبيدات عدة على الفاكهة"	361
01	24'39	24'38	<i>quelle va être leur inter réaction</i>	"فماذا ستكون نتيجة تفاعلها؟"	362
03	24'42	24'39	<i>quand on mange 3 fruits avec 6 pesticides différents au total</i>	"حين نتناول ٣ ثمار فاكهة مع ٦ مبيدات مختلفة"	363
03	24'45	24'42	<i>quelle est leur interaction ? quel est leur effet accumulé?</i>	"ما هي نتيجة تفاعلها؟ ما هي نتيجة تراكمها؟"	364
06	24'51	24'45	<i>et donc c'est là qu'on peut se poser une question, qu'une question doit se poser quant la protection du consommateur #</i>	هنا يمكننا أن نطرح سؤالاً يتعلق بحماية المستهلك	365
04	24'55	24'51	<i>-Si tous les jours quelqu'un mange la même chose, le même produit de la même origine</i>	إن تناول أحد ما كل يوم المنتج نفسه ومن المصدر نفسه	366
04	24'59	24'55	<i>il va certainement accumuler le même contaminant et augmenter le risque</i>	فهو بالتأكيد سيجتمع في داخله المادة الملوثة نفسها و سيزيد نسبة الخطر	367

03	25'02	24'59	<i>c'est vrai que pour les enfants comme ils sont petits en taille, petits en poids</i> N Vincent Hanot Responsable unité pesticides Institut scientifique de santé publique	وبالنسبة إلى الأولاد بما أنهم صغار في الحجم والوزن	368
03	25'05	25'02	<i>ils prennent plus que les adultes</i>	فنسبة التراكم تكون أكبر مقارنة بالراشد	369
02	25'07	25'05	<i>et aussi un enfant peut manger beaucoup</i>	كما يستطيع الولد أن يأكل كثيراً	370
02	25'09	25'07	<i>si vous mettez un gros paquet de fraises devant un enfant il va tout manger #</i>	إن وضعنا علبة فراولة أمام الولد، فيمكنه أن يأكلها كلها	371
03	25'13	25'10	<i>-Autrement dit si vous mangez des petites doses</i>	بعبارة أخرى، إن تناولت جرعات صغيرة	372
03	25'16	25'13	<i>bien en dessous des doses réglementaire chaque jour pendant un certain temps</i>	أقل بكثير من الجرعات المعيارية خلال بعض الوقت	373
02	25'18	25'16	<i>vous risquez de faire ces maladies chroniques</i>	فقد تكون عرضة لتلك الأمراض المزمنة	374
03	25'21	25'18	<i>tel que le cancer, ou stérilité etc...#</i>	مثل السرطان أو العقم أو ما شابه	375
03	25'25	25'22	Pour l'instant les autorités ne tiennent pas compte de cet effet cumulatif	حتى الآن السلطات لا تأخذ في عين الاعتبار هذا العنصر التراكمي	376
01	25'26	25'25	si c'était un jour le cas	وإن حصل ذلك ذات يوم	377
03	25'29	25'26	c'est tout un pont de l'économie qui se verrait menacé	فإن جانباً كاملاً من الاقتصاد سيجد نفسه مهدداً	378
04	25'33	25'29	petit exemple de ce qui pourrait se passer avec cette mésaventure	إليكم مثل صغير عما قد يحصل مع هذه المغامرة السيئة	379
02	25'35	25'33	vecue en ce moment par nos cultivateurs de salade	التي يعيشها حالياً مزارعو الخضار	380
05	25'41	25'36	les voilà bloqués par leurs clients Allemands qui pratiquent eux déjà le cumul des pesticides	ها هم محاصرون بجيرانهم الألمان الذين يعيشون تراكم المبيدات	381
02	25'44	25'42	La nouvelle règle est claire, sur leur laitue	القاعدة الجديدة واضحة على الخس	382
03	25'47	25'44	les Allemands ne veulent pas trouver plus de 3 pesticides désormais	لا يريد الألمان أن يجدوا أكثر من 3 مبيدات بعد الآن	383
03	25'50	25'47	on en retrouve aujourd'hui en moyenne 6 ou 7	لكننا نجد اليوم بين 6 و 7 مبيدات	384
03	25'53	25'50	Nos cultivateurs vont donc devoir trouver la parade #	لذا يكون على مزارعينا أن يجدوا حلاً	385
02	25'57	25'55	Et voici les résultats tant attendus de nos analyses	إليكم النتائج المنتظرة منذ وقت طويل لتحاليلنا	386
02	25'59	25'57	Nos craintes sont malheureusement justifiées	للأسف، لقد تبررت مخاوفنا	387
04	26'04	26'00	A l'ISP Bruxelles, 1 pesticide a été retrouvé sur nos pommes	في مختبر (بروكسل) تم العثور على مبيد واحد على تفاحنا	388
03	26'08	26'05	3 sur les poires de la culture intégrée	3 مبيدات على إجاص الزراعات المدمجة	389

03	26'11	26'08	enfin, les prunes espagnoles contenaient deux pesticides	وفي النهاية، الخوخ الإسباني يحتوي على مبيدين	390
04	26'15	26'11	dont un incarcide rarement utilisé sur ce genre de cultures	منهما واحد نادراً ما يستعمل على هذا النوع من الزراعات	391
02	26'18	26'16	Chez « FYTOLAB » à Gand, les résultats sont similaires #	وفي المختبر الثاني النتائج متشابهة	392
03	26'22	26'19	-Sur les oranges, nous avons trouvé 3 pesticides	على البرتقال وجدنا 3 أنواع مبيدات	393
05	26'28	26'23	ce sont des fongécides qui vont améliorer la conservation des oranges	إنها مواد ستساعد على حفظ البرتقال	394
04	26'34	26'30	ce sont des fraises belges, nous avons retrouvé 2 pesticides : l'ipanipérine et et fermirifèn'	هذه الفراولة بلجيكية لقد وجدنا فيها نوعي مبيدات	395
06	26'43	26'37	ce sont deux produits qui sont autorisés en Belgique, et qu'on retrouve souvent sur les fraises N Carine De Clercq General Manager Fytolab Gand	إنهما نوعان مسموحان في (بلجيكا) وغالباً ما نجدهما على الفراولة	396
06	26'50	26'44	ce sont des raisins venant de l'Italie, et là aussi nous avons trouvé 2 pesticides	هذا عنب إيطالي ولقد وجدنا هنا أيضاً نوعي مبيدات	397
04	26'54	26'50	ils sont autorisés en Europe	وهما مسموحان في (أوروبا)	398
04	26'59	26'55	avec une concentration assez faible vis-à-vis la tolérance #	ونسبة تركيزهما ضعيفة جداً مقارنة بالمعيار المسموح	399
03	27'02	26'59	13 pesticides différents ont donc été retrouvés sur nos 6 fruits	إذا تم العثور على 13 مبيداً مختلفاً على أنواع الفاكهة الـ6	400
03	27'05	27'02	chaque fruit contenait au moins 1 résidu	كل نوع فاكهة كان يحتوي على الأقل بقايا مبيد واحد	401
03	27'08	27'05	du 100%, alors qu'en moyenne on en retrouve dans 60% des cas	أي نسبة مئة في المئة بينما نجد ذلك في 60 بالمئة من الحالات	402
02	27'11	27'09	si on avait mangé ces 6 fruits,	لو تناولنا هذه الأنواع الـ6 من الفاكهة	403
02	27'13	27'11	l'effet cumulatif serait intéressant à calculer	فالنتيجة التراكمية قد يكون حسابها مثيراً للاهتمام	404
05	27'17	27'13	quant aux limites maximales de résidus les LMR, elles ne sont dépassées sur aucun fruit N OLMR : Limites maximales en résidus	أما المعيار الأقصى للبقايا فلم يتم تخطيها في أي من الفاكهة	405
03	27'21	27'19	normal, depuis le 1 ^{er} septembre l'Union Européenne	هذا طبيعي إذ منذ مطلع سبتمبر (الاتحاد الأوروبي)	406
04	27'25	27'21	a étrangement harmonisé ses limites à la hausse surprenant vraiment tout le monde #	رفع نسبة المعايير مما فاجأ الجميع	407
02	27'29	27'30	-C'est en mépris total avec la législation européenne N Valérie Xhonneux Responsable dossier pesticides Inter-Environnement Wallonie	هذا بالتنسيق الكامل مع التشريع الأوروبي	408

07	27'35	27'29	qui demandait un niveau de protection élevé pour les consommateurs	الذي كان يطلب مستوى حماية مرتفع للمستهلكين	409
03	27'38	27'35	et le choix des limites maximales des résidus les plus strictes possible	وتخفيض المعايير القصوى للبقايا قدر الإمكان	410
03	27'42	27'39	donc là on a clairement une petite contradiction entre deux législations européennes	إذاً هنا، لدينا تناقض طفيف بين تشريعين أوروبيين	411
03	27'45	27'42	et là c'est clair, ça pause beaucoup de questions #	وهذا طبعاً يثير أسئلة كثيرة	412
04	27'53	27'49	-Depuis le 1 ^{er} septembre la LMR étant unique au niveau de l'espace européen N Jean-Charles Bocquet Union des industries de la protection des plantes	منذ مطلع سبتمبر المعيار الأقصى للبقايا هو الوحيد على النطاق الأوروبي	413
02	28'01	27'59	il n'y a donc plus de barrières, il n'y a donc plus de distorsion de concurrence tout en maintenant, voire en renforçant, la sécurité du consommateur	إذاً لا حواجز ولا منافسة وذلك يترافق مع الحفاظ على سلامة المستهلك وتعزيزها	414
04	28'05	28'01	donc, cela va dans le bon sens avec une meilleure lisibilité	هذا يذهب بالاتجاه الصحيح مع قراءة أفضل للوضع	415
04	28'09	28'05	et donc en maintenant cette fameuse sécurité qui est chère au consommateur	مع الحفاظ على السلامة الغالية بالنسبة إلى المستهلك	416
01	28'10	28'09	et qui est chère également aux industriels #	وهي غالية أيضاً على الصناعي	417
03	28'16	28'13	-Pour des pays comme l'Autriche ou l'Allemagne	بالنسبة إلى بلدان مثل (النمسا) أو (ألمانيا)	418
02	28'19	28'17	on s'est rendu compte qu'avec la nouvelle réglementation	لقد أدركنا أنه مع القانون الجديد	419
06	28'25	28'19	certaines limites maximales de résidus allaient augmenter jusqu'à 1000 fois par rapport à l'ancienne législation	المعيار الأقصى للبقايا سيزيد بنسبة ألف مرة مقارنة بالقانون السابق	420
05	28'31	28'26	et au total sur les différentes LMR qui ont été fixées	وبشكل إجمالي من أصل معايير عدة تمّ تحديدها	421
05	28'36	28'31	c'est 64 % qui vont connaître un augmentation et 4% seulement une diminution #	٦٤٪ ستشهد زيادة و٤٪ ستشهد انخفاضاً	422
02	28'39	28'37	Tout ça n'a décidément rien de rassurant	هذا كله لا يحمل أي طمأنة	423
03	28'42	28'39	et donc manger son quota de fruits et légumes	لذا، تناول حصتنا من الخضار والفاكهة	424
03	28'44	28'42	N'est peut être plus un si bon conseil que ça #	ربما لم يعد نصيحة جيدة فعلاً	425
03	28'48	28'45	-Ce que dit l'OMS en matière de protection	ما تقوله منظمة الصحة العالمية بشأن الحماية	426
02	28'50	28'48	en mangeant 5 fruits et légumes différents chaque jour	من خلال تناول أنواع خضار وفاكهة مختلفة كل يوم	427
04	28'54	28'50	c'était une règle de bon sens quant l'OMS l'a proclamé	كانت نصيحة جيدة في الحقة التي أعلنت منظمة الصحة ذلك	428
03	28'57	28'54	donc, actuellement, il faut revoir ce qui se passe	ولكن حالياً ينبغي مراجعة ما يحصل	429

05	29'02	28'57	<i>car les pesticides se concentrent dans la peau des fruits et légumes</i>	لأن المبيدات تتركز في قشرة الخضار والفاكهة	430
03	29'06	29'03	<i>et il est évident aujourd'hui que ils sont toxiques #</i>	ومن المؤكد اليوم أنها أصبحت سامة	431
04	29'10	29'06	<i>-Si on lave, on peut retirer certains pesticides</i> N Vincent Hanot Responsable unité pesticides Institut scientifique de santé publique	إن غسلنا الفاكهة والخضار يمكننا القضاء على بعض المبيدات	432
02	29'12	29'10	<i>et quand on épluche aussi, mais il y en a qui sont à l'intérieur du fruit</i>	وإن قشرناها أيضاً لكن بعض المبيدات تكون داخل الفاكهة	433
02	29'14	29'12	<i>C'est ce qu'on appelle les pesticides systémiques</i>	وهذا ما نسميه "المبيدات الداخلية"	434
03	29'17	29'14	<i>C'est à dire qu'ils agissent par l'intérieur de la plante, et donc là on peut faire ce qu'on veut, ils sont dedans #</i>	أي أنها تتفاعل داخل النبتة وحينها لا يسعنا التصرف	435
05	29'23	29'18	En Belgique on utilise 8275 tonnes de pesticides par an	في (بلجيكا) نستعمل ٨٢٧٥ طناً من المبيدات كل عام	436
02	29'25	29'23	et manifestement il en reste toujours quelque chose	لذا من المؤكد أنه يتبقى منها شيء ما	437
02	29'27	29'25	dans les fruits et légumes, on l'a vu	في الفاكهة والخضار كما رأينا	438
03	29'30	29'27	mais aussi dans le sol, l'air et l'eau	ولكن أيضاً في التربة والهواء والمياه	439
03	29'33	29'30	provoquant un mélange de pollution des plus nocifs pour la santé	مما يؤدي إلى مزيج من التلوث الأكثر ضرراً بالصحة	440
03	29'37	29'34	Certains médecins estiment que cette sournoise contamination	بعض الأطباء يقدر أن هذه العدوى السيئة	441
03	29'40	29'37	Empute aujourd'hui notre espérance de vie d'une dizaine d'années #	تقلص مدة حياتنا بـ ١٠ سنوات تقريباً	442
05	29'49	29'44	Alors compris? lavez les fruits et les légumes plutôt 2 fois qu'une	إذاء هل فهمتم؟ اغسلوا الفاكهة والخضار مرتين بدلاً من مرة	443
05	29'51	29'49	et chaque fois que c'est possible, épluchez-les	وكما كان ذلك ممكناً قوموا بقشرها	444
02	29'53	29'51	quant à l'alternative du bio	أما الحل البديل في المنتجات البيولوجية	445
03	29'56	29'53	« Question à la Une » y reviendra prochainement #	فسينتطرق برنامجنا إلى الموضوع في حلقة أخرى	446
04	30'02	29'58	Si maintenant nous sommes avec notre panier de la ménagère sur un marché de la région bruxelloise	إن كنا نحمل سلتنا في سوق في منطقة (بروكسل)	447
04	30'06	30'02	c'est faute d'avoir trouvé une grande surface qui vend des produits	فهذا لأننا لم نجد متجر كبيراً يبيع منتجات	448
04	30'10	30'06	labellisés « Commerce Equitable » qui accepte de	تحمل رقعة "التجارة المنصفة"	449

			nous accueillir	ويوافق على استقبالنا	
05	30'15	30'10	pourtant, il est évidemment plus que légitime que vous puissiez savoir la différence	ولكن من الشرعي تماماً أن تعرفوا الفرق	450
08	30'23	30'15	qu'il y a entre des bananes de marque multinationale bien connue, et celles-ci frappée du sigle « Max Havelaar »	بين موز من ماركة معروفة جيداً وهذا الموز الذي يحمل رقعة (ماكس أفلاز)	451
05	30'28	30'23	Un label sensé garantir que les paysans du tiers monde qui l'ont cultivé	إنها رقعة تضمن كما يُزعم أن المزارعين من بلدان العالم الثالث الذين زرعوها	452
02	30'30	30'28	ont été rétribués à juste prix #	حصلوا على راتب منصف	453
04	30'35	30'31	Et puisque faire la lumière sur cette question semble déranger certains	وبما أن تسليط الضوء على هذه المسألة يزعج البعض على ما يبدو	454
04	30'39	30'35	c'était une raison supplémentaire pour Philippe Lamair et Michel Renard	كان ذلك سبباً إضافياً لـ(فيليب لامير) و(ميتشل رونار)	455
01	30'40	30'39	d'enquêter sur ce sujet	للتحقيق بشأن هذا الموضوع	456
05	30'45	30'40	et même si la réponse n'est pas en noir et blanc, ils se sont quand même demandé:	وحتى إن لم يكن الجواب واضحاً تساءلوا رغم ذلك قائلين	457
04	30'49	30'45	A qui profite vraiment le commerce équitable ? N A <i>qui profite vraiment le commerce équitable?</i> #	"من هو المستفيد فعلاً من التجارة المنصفة؟"	458
03	31'02	30'59	Les bananes de « Joséphine BAKER » sont le symbole des années folles	إن موز (جوزفين بايكر) هو رمز السنوات الجنوبية	459
03	31'05	31'02	aujourd'hui, la banane est celui du commerce équitable	واليوم، الموز هو رمز التجارة المنصفة	460
04	31'09	31'05	en 2007 les Belges ont en consommé plus de 5 milles tonnes #	عام ٢٠٠٨، استهلك البلجيكيون أكثر من ٥ آلاف طن	461
04	31'16	31'12	Le commerce équitable c'est considérer les petits producteurs du sud	"التجارة المنصفة" هي اعتبار البلدان الجنوبية المنتجة	462
	31'18	31'16	comme de véritables partenaires en payant leur récolte à un juste prix #	كشركاء فعليين من خلال دفع مبلغ منصف لها	463
04	31'20	31'18	Le commerce équitable représente moins d'1% du commerce mondial	"التجارة المنصفة" تمثل أقل من واحد في المئة من التجارة العالمية	464
	31'25	31'20	et le grand public identifie surtout un nom, celui de Max Havelaar #	والرأي العام يتعرف عليها من خلال إسم واحد (ماكس أفلاز)	465
04	31'30	31'26	Cette association porte le titre d'un roman écrit au 19 ^{ème} siècle par un Néerlandais	هذه الجمعية تحمل اسم رواية كُتبت في القرن الـ١٩ على يد هولندي	466
05	31'36	31'31	l'action se passe dans une plantation de café, le héros du livre s'appelle Max Havelaar	تحصل القصة في مزرعة للبن وبطل الرواية هو (ماكس أفلاز)	467
01	31'38	31'37	d'où le nom de l'association #	من هنا اسم الجمعية	468
05	31'46	31'44	Présents dans 20 pays, les différents Max Havelaar	إن جمعية (ماكس أفلاز) موجودة في ٢٠ بلداً	469
02	31'48	31'46	on crée une structure commune «FLO-international» #	لذا أتحدث بنية مشتركة	470

				وهي "فلو أنترناسيونال"	
02	31'54	31'52	Max Havelaar n'achète et ne vend rien	(ماكس أفلار) تشتري ولا تبيع شيئاً	471
04	31'58	31'54	mais commercialise son logo via son bras financier « FLO-Certificat »	لكنها تسوق شعارها من خلال مساعدتها المالي "فلو سرتيفيكا"	472
03	32'03	32'00	Max Havelaar contrôle 90% du commerce équitable mondial	تسيطر (ماكس أفلار) على ٩٠ ٪ من التجارة العالمية المنصفة	473
02	32'06	32'04	L'année dernière, on a vendu dans le monde	العام الماضي، بيع في كل أنحاء العالم	474
03	32'09	32'06	pour plus d'un milliard d'euros de produits équitables	أكثر من ملياري يورو من المنتجات المنصفة	475
02	32'15	32'13	mais avec quelle retombée pour les petits producteurs ?	ولكن ما كانت نتيجة ذلك على المنتجين الصغار؟	476
03	32'20	32'17	Auteur d'un livre sur le commerce équitable, Christian Jaquiou	(كريستيان جاكيو) هو مؤلف كتاب عن "التجارة المنصفة"	477
02	32'22	32'20	ne ménage pas ses critiques envers Max Havelaar #	وهو لا يتردد في انتقاد (ماكس أفلار)	478
02	32'25	32'23	-On est partis d'un outil politique qui voulait transformer la société	لقد انطلقنا من أداة سياسية أرادت تحويل المجتمع	479
02	32'27	32'25	la rendre plus juste, plus humaine N Christian Jacquiou Auteur du livre 'Les coulisses du commerce équitable'	جعلها منصفة أكثر وإنسانية أكثر	480
05	32'32	32'27	et finalement aujourd'hui on est passé du commerce équitable au commerce de l'équitable	وفي النهاية انتقلنا اليوم من "التجارة المنصفة إلى تجارة ما هو منصف	481
02	32'34	32'32	ou l'équitable n'est plus qu'un produit quelque part au fond d'hypermarchés #	حيث "التجارة المنصفة" أصبحت منتجاً منسياً في السوبرماركت	482
01	32'36	32'35	-Et qui profite de ce commerce principalement? #	ومن المستفيد الأساسي من هذه التجارة؟	483
05	32'42	32'37	-Eh bien essentiellement, d'abord, ceux qui vivent du label, j'allais dire label, et c'était un lapsus	بالنسبة إلى الرقعة ... كنت سأقول ذلك وهذا خطأ	484
04	32'46	32'42	du logo en tout cas, ceux qui exercent les audits ceux qui vivent de toute la filière	بالنسبة إلى الشعار، الذين يقومون بالحسابات والذين يعملون في الشراكة	485
05	32'51	32'46	et puis j'allais dire tous ceux qui commercialisent, donc les grandes autoréfractons, les grands de l'agroalimentaire...	وكل الذين يسوقون وشركات المواد الزراعية والغذائية	486
04	32'55	32'51	les grands de la distribution, et un tout petit peu les petits paysans pauvres	شركات التوزيع وقليل جداً المزارعون الفقراء	487
03	32'58	32'55	on parle bien de petits paysans parce que les salariés de ces paysans	نتكلم عن الفلاحين لأن رواتب هؤلاء	488
03	33'01	32'58	ne sont pas concernés par ce système équitable #	غير معنية بهذه "التجارة المنصفة"	489

02	33'04	33'02	Mais ces accusations à l'encontre de Max Havelaar	لكن تلك الاتهامات الموجهة ضد (ماكس أفلار)	490
01	33'05	33'04	sont elles vraiment fondées? #	هل أساس لها من الصحة فعلاً؟	491
02	33'20	33'18	Nous avons mené notre enquête au Pérou	لقد أجرينا تحقيقنا في (البيرو)؟	492
03	33'23	33'20	dans le nord du pays depuis une dizaine d'années	في شمال البلاد منذ ١٠ سنوات تقريباً	493
03	33'26	33'23	la culture de la banane a remplacé celle du coton	زراعة الموز حلت مكان زراعة القطن	494
02	33'28	33'26	le Pérou n'exporte que des bananes biologiques	(البيرو) لا تصدّر إلا الموز البيولوجي	495
04	33'33	33'29	la majorité des exploitations sont petites, parfois moins d'un hectare	إن معظم المزارع الصغيرة وحتى أقل من هكتار أحياناً	496
05	33'38	33'33	mais la plupart des propriétaires se sont regroupés en coopératives	لكن معظم أصحاب الأراضي تجمعوا في تعاونيات	497
03	33'42	33'39	leurs principaux acheteurs sont les multinationales	إن الشراء الأساسيين هم شركات منتشرة في أنحاء العالم	498
01	33'43	33'42	comme la société DOLE #	مثل شركة (دول)	499
03	33'59	33'56	La coopérative où nous nous rendons compte 260 membres	إن التعاونية التي قصدناها تشمل ٢٦٠ عضواً	500
05	34'04	34'00	ensemble, ils exploitent quelques 360 hectares de plantation de bananes #	معاً، يزرعون مساحة ٣٦٠ هكتاراً من الموز	501
05	34'15	34'10	-On va essayer de faire comprendre au consommateur belge	سنحاول أن نفهم المستهلك البلجيكي	502
03	34'18	34'15	comment fonctionne le système Max Havelaar	كيفية عمل نظام (ماكس أفلار)	503
05	34'23	34'18	si vous avez des retombées économiques positives du système max Havelaar #	وإن كانت لديكم نتائج اقتصادية إيجابية من نظام (ماكس أفلار)	504
05	34'31	34'24	Pour pouvoir exporter, les acheteurs exigent que la coopérative possède plusieurs certificats	للتصدير، يطالب الشراء بأن تملك التعاونية شهادات عدة	505
05	34'36	34'31	ils sont tous payants, celui de Max Havelaar coûte 3500 euros par an	كلهم يدفعون و (ماكس أفلار) كلفتها ٣٥٠٠ يورو في السنة	506
05	34'41	34'36	c'est beaucoup d'argent même si cette somme peut varier suivant le nombre des coopérateurs	هذا مبلغ كبير حتى لو اختلف وفقاً لعدد المشتركين	507
04	34'48	34'44	comprise dans le prix, la visite chaque année d'un inspecteur de Max Havelaar #	ومن ضمن السعر زيارة يقوم بها مفتش من (ماكس أفلار) كل عام	508
02	34'54	34'52	-Il vient 4 jours par an	يأتي ٤ أيام في السنة	509
08	35'00	34'52	la 1 ^{ère} fois, le 1 ^{er} jour il y a une réunion avec tous les membres de la coopérative	في أول يوم، يُعقد اجتماع	510

			N Marcia Herrera Ingenieur agronome – Responsable de contrôle APPBOSA	مع كل أعضاء التعاونية	
03	35'04	35'01	<i>pour voir comment on est organisés, comment on travaille</i>	لرؤية كيفية تنظيم التعاونية وعملها	511
05	35'11	35'06	<i>en suite, il regarde les aspects environnementaux, économiques et financiers</i>	ثم، يعاين الجوانب البيئية والاقتصادية والمالية	512
06	35'19	35'13	<i>comment on gère l'organisation et quels investissements ont été réalisés</i>	كيف ندير التعاونية وأي استثمارات تمت بفضل المساعدات	513
03	35'21	35'19	<i>avec les primes du commerce équitable et comment on travaille dans les champs #</i>	التي تلقيناها من "التجارة المنصفة" وكيف نعمل في الحقول؟	514
04	35'31	35'27	Pour utiliser le logo Max Havelaar, il faut payer une cotisation annuelle	لاستعمال شعار (ماكس أفلار) ينبغي دفع اشتراك سنوي	515
02	35'33	35'31	mais aussi remplir certaines obligations	ولكن أيضاً تلبية بعض الموجبات	516
06	35'40	35'34	comme par exemple accepter une représentation syndicale des travailleurs et interdire le travail des enfants	مثل القبول بتمثيل نقابي للعمال ومنع عمل الأولاد	517
03	35'44	35'41	Une fois qu'ils ont obtenu le certificat Max Havelaar,	حالما تحصل التعاونية على شهادة (ماكس أفلار)	518
04	35'48	34'44	les propriétaires peuvent espérer vendre leurs bananes à un prix fixé	يستطيع أصحاب المزارع أن يأملوا ببيع موزهم بسعر محدد	519
03	35'51	35'48	Un espoir mais pas une garantie	إنه أمل ولكن ليس ضماناً	520
02	35'53	35'51	car dans l'effet seul une partie de la récolte est achetée au prix équitable	إذ في الواقع، وحده جزء من الحصاد يُشترى بالسعر المنصف	521
03	35'59	35'56	son prix est 4,10 dollars la caisse de 18 kilos	السعر هو ٤,١٠ دولارات للصندوق الذي يزن ١٨ كيلوغراماً	522
02	36'02	36'00	A cette somme s'ajoute une prime d'un dollar	إلى هذا المبلغ تُضاف علاوة دولار واحد	523
06	36'08	36'02	ce dollar supplémentaire est payé par l'acheteur et vas dans la cagnotte de la coopérative	هذا الدولار الإضافي يدفعه الشاري ويذهب إلى صندوق التعاونية	524
05	36'14	36'09	Chaque année l'assemblée générale des petits propriétaires décide de l'utilisation de cet argent	كل عام، الجمعية العمومية للمالكين الصغار تقرر كيفية استعمال هذا المال	525
07	36'21	36'14	le plus souvent il est investi pour augmenter la production comme ce système de pompe qui permet une meilleure irrigation #	غالباً ما يوظف لزيادة الإنتاج مثل هذه المضخة التي تسمح بنظام ريّ أفضل	526
05	36'30	36'25	<i>-Oui, c'est certain, parce que maintenant, maintenant, nous pouvons irriguer au moins 2 fois par mois</i>	أجل، هذا مؤكد إذ الآن بوسعنا الريّ مرتين في الشهر على الأقل	527
03	36'34	36'31	<i>alors qu'avant on pouvait le faire qu'une seule fois #</i>	بينما في السابق لم يكن بوسعنا القيام بذلك إلا مرة واحدة	528
05	36'40	36'35	Autre investissement financé en grande partie par la prime payée par le commerce équitable	هناك استثمار آخر ممول من المساعدات القادمة من "التجارة المنصفة"	529
05	36'45	36'40	ce système qui permet d'amener les régimes de	هذا النظام الذي يسمح بإحضار	530

			bananes plus rapidement	كميات الموز بشكل أسرع	
03	36'47	36'45	de la plantation au site de conditionnement #	من المزرعة إلى موقع التكييف	531
04	36'54	36'50	Cette coopérative a donc fait le pari de moderniser des outils de production	هذه التعاونية راهنت إذاً على تحديث معدات الإنتاج	532
04	36'59	36'55	elle espère ainsi augmenter les volumes et la qualité de ses bananes	وهكذا، هي تأمل زيادة كمية موزها ونوعيته	533
02	37'01	36'59	c'est tout bénéfiques pour les petits propriétaires	هذا كله يعني الأرباح للمالكين الصغار	534
04	37'05	37'01	mais aussi leur principal client : la multinationale DOLE	ولكن أيضاً للزبون الأساسي شركة (دول)	535
03	37'09	37'06	La coopérative fonctionne à la satisfaction des différents partenaires	التعاونية تعمل جيداً بالنسبة إلى مختلف الشركاء	536
03	37'12	37'09	mais lèse aussi des laisser pour compte #	ولكن هناك دوماً شوائب صغيرة	537
02	37'15	37'13	-Pour un petit producteur isolé,	بالنسبة إلى منتج صغير منعزل	538
04	37'19	37'15	obtenir un certificat max Havelaar en dehors d'une coopérative	الحصول على شهادة (ماكس أفلار) خارج إطار التعاونية	539
02	37'21	37'19	c'est difficile ou impossible #	هل هذا صعب أو مستحيل؟	540
03	37'27	37'24	-Seul, c'est très très difficile N Marcia Herrera Ingenieur agronome – Responsable de contrôle APPBOSA	إن كان وحده فهذا صعب جداً	541
03	37'32	37'29	parce qu'en premier lieu il faut avoir les moyens logistiques	إذ أولاً، ينبغي امتلاك الوسائل اللوجستية	542
06	37'38	37'32	et la capacité de tenir les comptes et d'enregistrer les différentes données	والقدرة على القيام بالحسابات وتسجيل مختلف المعطيات	543
03	37'41	37'38	et s'occuper de la partie administrative	والاهتمام بالجانب الإداري	544
07	37'49	37'42	et puis Max Havelaar c'est principalement pour les associations de plusieurs producteurs	و(ماكس أفلار) هي أساساً لجمعيات من منتجين عدة	545
02	37'51	37'49	pas pour les individus #	ليست للأفراد	546
04	37'57	37'53	-Max Havelaar ou le système du label crée	إن (ماكس أفلار) أو بالأحرى نظام الدقة الرمزية	547
01	37'58	37'57	des laisser pour compte #	تفوت الهدف نوعاً ما	548
08	38'06	37'58	-Crée des laisser pour compte dans le sens que presque toujours tout ce que moi j'ai appris dans le commerce équitable N Eric Tollens Professeur d'économie Faculté d'agriculture de la K.U.L. - Leuven	أجل بمعنى ... كل ما تعلمته في مجال "التجارة المنصفة"	549
03	38'09	38'06	c'est qu'on va vers des groupes très bien organisés qui se vendent bien	هو أننا نذهب نحو مجموعات منظمة جداً وناجحة	550
05	38'14	38'09	qui ont déjà une bonne qualité et qui ne sont pas dut tout parmi les plus pauvres	تتمتع بنوعية جيدة وليست من بين الأفقر	551

04	38'19	38'15	<i>donc, comme critère « lutte contre la pauvreté », on rate l'objectif si vous voulez #</i>	لذا أجل، كمعيار لمكافحة الفقر نفوت الهدف إن شئت	552
04	38'26	38'22	Il n'y a pas que les petits propriétaires isolés à être exclus du système	أصحاب الأراضي الصغار ليسوا وحدهم مستثنين من النظام	553
04	38'30	38'26	les ouvriers agricoles à la coopérative sont payés environ 6 dollars par jour	لأن العمال الزراعيين في التعاونية يتقاضون ٦ دولارات في اليوم تقريباً	554
04	38'34	38'30	ce n'est pas le Pérou, mais un salaire correct pour la région, sans plus	ليس هذا ممتازاً لكنه راتب مناسب للمنطقة	555
04	38'38	38'34	mais ici le travailleur a la garantie d'avoir du travailler toute l'année	لكن العامل هنا يحصل على ضمانات العمل طوال السنة	556
01	38'43	38'42	Ce qui n'est pas le cas pour ces journaliers	تلك ليست الحال لهؤلاء العمال اليوميين	557
02	38'45	38'43	Ils sont engagés 15 jours par an #	الذين يوظفون ١٥ يوماً فقط في السنة	558
03	38'53	38'50	<i>-Combien gagnez-vous par jour ? -On gagne 3,5 Dollars par jour</i>	- كم تكسب في اليوم؟ - ٣,٥ دولار في اليوم	559
03	38'58	38'55	<i>-Et vous travaillez combien d'heures par jour pour nettoyer ces canaux ?</i>	وكم ساعة في اليوم تعملون لتنظيف هذه القنوات؟	560
03	39'01	38'58	<i>-On travaille de 7h à 12h #</i>	نعمل من الساعة السابعة إلى الساعة ١٢	561
02	39'04	39'02	<i>-Ces gens sont exclus tout simplement du système N Christian Jacquiau Auteur du livre 'Les coulisses du commerce équitable'</i>	هؤلاء الأشخاص هم استثناء من النظام	562
05	39'09	39'04	<i>que leur employeur soit en relation ou en contrat avec Max Havelaar ou pas, ça ne les concerne pas</i>	هم غير معنيين إن كان موظفهم مرتبط بعقد مع (ماكس أفالار)	563
02	39'11	39'09	<i>ils ne touchent pas un centime de plus #</i>	لذا لا يتقاضون أي قرش إضافي	564
04	39'18	39'14	Dans cette coopérative on conditionne aussi les bananes pour les exporter	في هذه التعاونية يتم تكييف الموز لتصديره	565
04	39'22	39'18	c'est DOLE le principal client qui a payé cet investissement	و(دول) هي الزبون الأساسي ولقد دفعت هذا الاستثمار	566
05	39'28	39'23	Cet outil performant permet donc aux propriétaires d'augmenter ainsi leurs revenus #	هذا الأداة المفيدة تسمح لصاحب الأرض أن يزيد دخله	567
03	39'33	39'30	<i>-Nous avons 11 conteneurs par semaine et 8 ou 9 sont pour DOLE N Aingero Garcia San Martin Directeur général coopérative APPBOSA</i>	لدينا ١١ مستوعباً كل أسبوع منها ٨ أو ٩ لـ(دول)	568
04	39'37	39'33	<i>c'est-à-dire 80% et les 20% sont pour la société péruvienne « bio costa »</i>	أي ٨٠٪ والـ ٢٠٪ المتبقية هي الشركة (بيو كوستا) في (البيرو)	569
03	39'40	39'37	<i>bien sûr notre objectif est d'exporter directement comme association #</i>	بالطبع، هدفنا هو أن نصدر مباشرة كجمعية	570

05	39'46	39'41	-Toutes les exigences de qualité etc..etc sont fixées par DOLE	هل (دول) تحدد كل معايير النوعية وما شابه؟	571
02	39'48	39'46	ou bien par vous ? #	أو أنكم تحددون ذلك؟	572
04	39'53	39'49	-D'un coté nous avons les exigences de DOLE et évidemment on doit les respecter	من جهة، لدينا المعايير وعلينا احترامها	573
03	39'56	39'53	mais ensuite nous avons nos propres exigences pour nous améliorer #	ولكن طبعاً لدينا معاييرنا الخاصة لتحسين منتجاتنا	574
04	40'03	39'59	Dans cette région DOLE n'a pas de plantation mais achète presque toute la production	في هذه المنطقة، لا تملك (دول) مزرعة لكنها تشتري معظم الإنتاج	575
03	40'07	40'04	Rappelons-le, seule une partie de celle-ci est achetée	لنذكر بأن جزءاً من هذا الإنتاج يُشترى	576
03	40'10	40'07	au prix fixé par les normes du commerce équitable	وفقاً لمعايير "التجارة المنصفة"	577
05	40'15	40'10	la majorité des bananes est payée au prix du marché et suivant la loi de l'offre et de la demande #	إن معظم الموز يُدفع بسعر السوق ووفقاً لقانون العرض والطلب	578
04	40'24	40'20	Derniere opération avant de quitter la plantation, on remplit les camions	آخر عملية قبل الإطلاق من المزرعة هي ملء الشاحنات	579
04	40'31	40'27	les bananes entament un long périple qui les amènera jusqu'au consommateur	ينطلق الموز في رحلة طويلة توصله إلى المستهلك	580
03	40'35	40'32	premiere étape, le port de Paita à une heure de route #	المرحلة الأولى، مرفأ (بايتا) على مسافة ساعة	581
03	40'47	40'44	Chaque semaine un cargo vient faire le plein de bananes	كل أسبوع، تصل سفينة شحن لتحمل بالموز	582
02	40'49	40'47	avant de partir vers l'Europe	قبل أن تتطلق باتجاه (أوروبا)	583
02	40'51	40'49	le voyage dure presque 3 semaines	تدوم الرحلة ٣ أسابيع تقريباً	584
04	40'55	40'51	en quittant le Pérou, la caisse de bananes vaut environ 8,40 Dollars	حين يغادر (البيرو) صندوق الموز يساوي ٤٠,٨ دولارات	585
03	40'59	40'56	ce prix comprend l'argent versé aux producteurs	هذا السعر يتضمن المال الذي يُدفع للمنتجين	586
03	41'02	40'59	la prime du commerce équitable payée par l'acheteur	وعلاوة "التجارة المنصفة" التي يدفعها الشاري	587
04	41'06	42'02	les frais de conditionnement, de transport et de douane	نفقات التكييف والنقل والجمارك	588
07	41'13	41'06	donc un kilo de banane Max Havelaar qui quitte le Pérou il vaut 46 centimes de dollars soit 29 centimes d'euros #	إذا كيلو غرام الموز في (البيرو) يساوي ٠,٤٦ دولار أي ٠,٢٩ يورو	589
05	41'32	41'27	Chaque jour le port d'Anvers accueille un cargo chargé de bananes en provenance d'Amérique latine	كل يوم، يستقبل مرفأ (أنفرس) سفينة محملة بالموز من (أميركا) اللاتينية	590
02	41'35	41'33	ce navire vient d'Equateur	هذه السفينة تصل من (الإكواتور)	591
06	41'41	41'35	il transporte des bananes pour plusieurs importateurs. Elles sont de catégories et de qualités différentes #	وهي تنقل الموز لمستوردين عدة وهو من فئات ونوعيات مختلفة	592
05	41'53	41'48	-Les bananes bios, les bananes conventionnelles et les	الموز البيولوجي والموز النموذجي	593

			<i>bananes fairtrade, N Kristin De Waele Porte-parole Bonita Belgique</i>	والموز الخاص بالتجارة المنصفة	
03	41'56	41'53	<i>c'est le même traitement ; de température</i>	يخضع كله للعلاج نفسه وللحرارة نفسها	594
05	42'02	41'57	<i>Et tout ce qui est nécessaire pour qu'ils arrivent ici dans de bonnes conditions #</i>	ولكل ما هو ضروري ليصل إلى هنا في ظروف مؤاتية	595
05	42'08	42'03	<i>-Pour utiliser le transport, est ce que « Bonita » fait payer plus les bananes fairtrade</i>	لاستعمال النقل هل (بونيتا) تجعل الموز بالتجارة المنصفة	596
03	42'11	42'08	<i>plus que les autres marques? -Non, pas du tout, c'est la même chose #</i>	- أعلى ثمناً من الموز الآخر؟ - كلا، على الإطلاق، إنه الأمر نفسه	597
04	42'18	42'14	<i>En quittant le Pérou, le kilo de bananes équitable vaut 29 centimes d'euros</i>	لدى مغادرة (البيرو) كيلو غرام الموز المنصف يساوي ٠,٢٩ يورو	598
06	42'24	42'18	<i>en Belgique les frais de transport maritime, de mûrisserie, de douanes s'élèvent à 32 centimes d'euros</i>	في (بلجيكا) تكاليف النقل البحري والنضوج والجمارك تصل إلى ٠,٣٢ يورو	599
04	42'28	42'24	<i>a cette somme, il faut encore ajouter 4 centimes qui vont à Max Havelaar</i>	وإلى هذا المبلغ، ينبغي إضافة ٤ سنتات لـ(ماكس أفلار)	600
04	42'33	42'29	<i>le prix de revient d'un kilo de bananes équitable est donc de 65 centimes d'euros</i>	إن سعر كيلو غرام من الموز المنصف يصل إلى ٠,٦٥ يورو	601
04	42'40	42'36	<i>ce prix ne comprend pas les marges bénéficiaires des différents intermédiaires</i>	هذا السعر لا يتضمن الأرباح التي يحققها الوسطاء المختلفون	602
02	42'42	42'40	<i>dont les grandes surfaces #</i>	لا سيما مخازن الحفظ الكبرى	603
06	42'48	42'42	<i>-La marge sur un produit équitable est la même que sur un produit normal? #</i>	هل هامش الربح على المنتج المنصف هو نفسه مثل المنتج العادي؟	604
04	42'55	42'51	<i>-Nous considérons que pour les bananes Max Havelaar N Oene Jolie Responsable fruits et légumes - Delhaize</i>	نعتبر أنه بالنسبة إلى موز (ماكس أفلار)	605
05	43'00	42'55	<i>nous prenons une marge raisonnable et nous mettons un prix raisonnable au niveau de ce produit #</i>	نأخذ ربحاً منطقياً ونحدد سعراً منطقياً لهذا المنتج	606
05	43'06	43'01	<i>-Cela est par rapport aux normes, mais par rapport à un autre produit je dirais normal, c'est à peu près les mêmes marges ?</i>	حسناً ولكن مقارنة بالمنتجات العادية، هل الربح هو نفسه تقريباً؟	607
02	43'09	43'07	<i>-C'est inférieur -Inferieur ?</i>	- إنه أقل - حقاً؟	608
01	43'10	43'09	<i>-Oui # Inférieur peut être</i>	- أجل - ربما أقل ...	609
04	43'14	43'10	<i>Mais il n'empêche que le prix de revient d'un kilo de bananes équitable</i>	ولكن رغم ذلك فإن سعر التكلفة في كيلو غرام من الموز المنصف	610
06	43'20	43'14	<i>qui est de 65 centimes est presque multiplié par trois lorsqu'il est vendu au consommateur</i>	وهو ٦٥ سنتاً يُضرب بـ٣ تقريباً حين يُباع إلى المستهلك	611
05	43'26	43'21	<i>La banane équitable, l'or du Pérou ... les marges bénéficiaires doivent être énormes</i>	الموز المنصف في (البيرو) ...	612

				هو امش الريح كبيرة حتماً	
02	43'28	43'26	mais profitent à qui? impossible de le savoir	ولكن من المستفيد منها؟ يستحيل أن نعرف	613
02	43'31	43'29	Chez Max Havelaar on ne s'en préoccupe pas	لدى (ماكس أفلاز) لا أحد يحفل بذلك	614
04	43'36	43'32	étrange, d'autant plus que les frais de traitement d'une banane conventionnelle ou biologique	هذا غريب لا سيما أن تكاليف الموز العادي أو البيولوجي وتكييفه	615
04	43'40	43'36	sont les mêmes pour une banane équitable vendue souvent plus cher	هي نفسها مثل الموز المنصف الذي يباع غالباً بسعر أعلى	616
04	43'45	43'41	alors pourquoi une telle différence de prix? pourquoi la facturer au consommateur?	إذاً، لم هذا الفارق الكبير في السعر ولم يدفعه المستهلك؟	617
05	43'50	43'45	Cette question, nous avons été la poser à « Bonne », au directeur de FLO-Certificat	ذهبنا إلى (بون) لطرح هذا السؤال على مدير (فلو)	618
02	43'53	43'51	le bras financier de Max Havelaar #	المساعد المالي لـ(ماكس أفلاز)	619
03	43'58	43'55	-Est-il normal que le consommateur paye plus cher?	هل من الطبيعي أن يدفع المستهلك سعراً أعلى؟	620
03	44'01	43'58	certaines pensent que la différence de prix devrait être payée par les intermédiaires	بظن البعض أن فارق السعر ينبغي أن يدفعه الوسطاء	621
02	44'03	44'01	quelle est votre opinion? #	فما هو رأيك؟	622
04	44'12	44'08	-Je pense qu'il est important que le commerce équitable N Rüdiger Meyer Directeur FLO-Certificat (bras financier de Max Havelaar)	أظن أنه من المهم أن "التجارة المنصفة"	623
03	44'15	44'12	soit aussi intéressant pour les négociants	تكون مثيرة للاهتمام أيضاً بالنسبة إلى التجار	624
04	44'21	44'17	et labelliser permet de transférer une partie des frais vers le consommateur	والرقعة الرمزية تسمح بنقل جزء من التكاليف نحو المستهلك	625
04	44'27	44'23	car si vous mettez tous les frais, tout le fardeau sur le dos du commerçant	فإن ألقينا بالعبء كله على التجار	626
05	44'32	44'27	ça serait sans doute plus difficile pour certaines organisations de négociants	قد يكون من الأصعب على بعض المنظمات التجارية	627
03	44'35	44'32	de faire aujourd'hui ce qu'elles font pour le commerce équitable #	أن تفعل ما تقوم به للتجارة المنصفة حالياً	628
05	44'44	44'39	Faire supporter ce supplément de prix par le consommateur, cet avis n'est pas partagé par tout le monde #	لا يتقبل الجميع أن يدفع المستهلك هذا السعر الإضافي	629
02	44'49	44'47	-Le consommateur est pris en otage en plus N Christian Jacquiau Auteur du livre 'Les coulisses du commerce équitable'	كما أن المستهلك هو رهينة في ذلك	630
03	44'52	44'49	parce qu'on va l'interpeller en lui disant que ce qui arrive dans les pays du Sud c'est de votre faute à vous	إذ سيُقال له إن ما يحصل	631

				في البلدان الجنوبية بسببه	
04	44'56	44'52	<i>à vous consommateurs du Nord et si vous acceptez de payer un peu plus pour qu'un produit soit équitable</i>	هو، المستهلك الشمالي وإن وافقت على دفع مبلغ إضافي ضئيل	632
06	45'02	44'56	<i>eh bien, nous transformateurs, nous distributeurs on acceptera de réparer les dégâts occasionnés par la mondialisation</i>	فنحن، الموزعين سنوافق على إصلاح الأضرار التي سببتها العولمة	633
01	45'04	45'03	<i>et on continue comme avant</i>	ونكمل كما في السابق	634
04	45'08	45'04	<i>c'est-à-dire qu'on va acheter des produits de base, des matières premières aux pays du Sud</i>	أي سنشتري منتجات أساسية ومواد أولية من البلدان الجنوبية	635
04	45'12	45'08	<i>des graines de café, des fèves de cacao, et puis très vite on les importe au Nord</i>	مثل حبوب البن والكاكاو وسرعان ما تستورد إلى البلدان الشمالية	636
03	45'15	45'12	<i>ce sont bien sûr nos entreprises transnationales au Nord qui vont transformer ces produits</i>	وشركاتنا في البلدان الشمالية ستحول تلك المنتجات	637
01	45'16	45'15	<i>autrement dit, qui vont générer le maximum de richesses</i>	أي أنها ستولي أكبر قدر من الأرباح	638
01	45'17	45'16	<i>s'ils reviennent dans les pays du Sud, c'est très très peu en vérité #</i>	وإن عدنا إلى البلدان الجنوبية فالكلفة أقل	639
02	45'20	45'18	Le logo du commerce équitable est aussi une affaire de gros sous	وشعار "التجارة المنصفة" هو أيضا مسألة ربح	640
05	45'25	45'20	pour 2007 la coopérative financière de Max Havelaar, Belgique	للعام ٢٠٠٧ التعاونية المالية لـ (ماكس افلار) في (بلجيكا)	641
03	45'28	45'25	a touché quelques 200 milles euros rien que sur la vente de bananes	كسبت ٢٠٠ ألف يورو تقريباً من خلال بيع الموز فقط	642
03	45'32	45'29	cet argent n'est pas versé directement aux petits producteurs du Sud	هذا المال لا يعود مباشرة إلى المنتجين الصغار في البلدان الجنوبية	643
02	45'35	45'33	une partie va à Flo-international,	لأن جزءاً سيذهب إلى (فلو أنترناسيونال)	644
02	45'38	45'36	une autre sert à payer les frais de fonctionnement	ويستخدم جزء آخر لدفع تكاليف العمل	645
03	45'41	45'38	ainsi qu'améliorer les critères de certification #	وكذلك تحسين معايير منح الشهادات	646
03	45'56	45'53	<u>Où puis le commerce équitable faut-il y penser en magasin quant il s'agit d'acheter</u> (chonson). Question identique pour la semaine du commerce équitable	السؤال نفسه يطرح في الأسبوع الخاص بالتجارة المنصفة	647
03	45'59	45'56	elle vise à sensibiliser le grand public à consommer différemment	فهو يهدف إلى توعية الناس على الاستهلاك بطريقة مختلفة	648
04	46'03	45'59	cette campagne financée à 100% par de l'argent publique	هذه الحملة التي يمولها مال الرأي العام مئة في المئة	649
04	46'07	46'03	apporte un soutien non négligeable aux associations alternatives	تأتي بدعم كبير ومهم إلى الجمعيات البديلة	650

05	46'11	46'07	organisee chaque année, cette manifestation est largement médiatisée #	هذا المهرجان الذي يُقام كل عام يحظى بتغطية إعلامية كبيرة	651
04	46'15	46'11	-Les produits équitables, il y en a de plus en plus dans nos supermarchés	المنتجات المنصفة تتواجد بتزايد في السوبرماركات	652
04	46'19	46'15	Alors les acheter c'est aussi faire preuve finalement de respect #	وشراء تلك المنتجات يعني إظهار بعض الاحترام	653
03	46'22	46'19	-Effectivement Véronique, et puis cette semaine du marché équitable	بالفعل (فينوريك) وهذا الأسبوع الخاص بالمنتجات المنصفة	654
05	46'27	46'22	eh bien ça se termine ici, place de la Monnaie, au Solidar festival	ينتهي هنا، في هذه الساحة في مهرجان (سوليدار)	655
02	46'29	46'27	un festival qui a débuté à 16h Mathieu	إنه مهرجان بدأ الساعة الرابعة مساءً (ماتيو)	656
03	46'32	46'29	allez, il y a deux mots ; solidarité et culture #	هناك كلمتان لوصف ذلك التضامن والثقافة	657
04	46'36	46'32	-Tout à fait, c'est vraiment les deux thématiques on essaie de lier au sein de ce festival	تماماً، إنهما كلمتان نحاول ربطهما بهذا المهرجان	658
02	46'38	46'36	et qui pour nous sont intimement liés	وهما متصلتان ببعضهما بالنسبة إلينا	659
04	46'42	46'38	-Pas question de multinationales? -on est vraiment très très loin des multinationales #	- إذاً، الشركات العالمية بعيدة - نحن بعيدين جداً عن ذلك	660
03	46'46	46'43	On peut toujours rêver car si cette semaine d'informations	يمكننا أن نحلم دوماً لأنه إن كان لهذا الأسبوع الغني بالمعلومات	661
02	46'48	46'46	a le mérite d'expliquer les enjeux du commerce équitable	يقوم على شرح أهمية "التجارة المنصفة"	662
03	46'53	46'50	la compagne profite surtout à la grande distribution	فإن الحملة تستفيد بشكل خاص من التوزيع الواسع	663
02	46'55	46'53	qui ne s'investi que très peu dans l'opération	الذي لا يستفيد إلا قليلاً جداً من العملية	664
05	47'00	46'55	comme ne peut que le constater l'organisateur de cette manifestation #	كما يلاحظ منظم هذا المهرجان	665
06	47'06	47'00	-Est-ce que ces grandes surfaces d'une façon ou d'une autre participent à la semaine du commerce équitable? #	هل هذا المهرجان يتشارك بطريقة ما في أسبوع "التجارة المنصفة"؟	666
03	47'09	47'06	-Oui, pas trop en fait N Samuel Poos Fair Trade Center – CTB coopération technique belge	يتشارك، أجل ولكن ليس كثيراً	667
05	47'15	47'10	ils font des promotions dans leurs foldUP, des promotions envers le client	يتم الترويج في برنامجهم الترويج تجاه الزبون	668
06	47'21	47'15	ils mettent, juste pendant cette semaine du commerce équitable, les produits qu'ils ont en évidence dans les tetes de compteurs	تُعرض في هذا الأسبوع المنتجات الموجودة	669

04	47'26	47'22	<i>les bénéfiques vont entre autres aux grandes surfaces, mais aussi aux producteurs</i>	تذهب الأرباح إلى السوق ولكن أيضا إلى المنتجين	670
06	47'32	47'26	<i>et on se rend compte, en Belgique en tout cas, que si on ne fait pas ce type de promotion</i>	ونلاحظ في (بلجيكا) أننا إن لم نقم بهذا النوع من الترويج	671
02	47'35	47'33	<i>la grande distribution ne bouge pas #</i>	فإن فكرة التوزيع ستراوح مكانها	672
04	47'47	47'43	Alors les multinationales, vecteur du développement du commerce équitable?	إذا هل الشركات الدولية هي منطلق نمو "التجارة المنصفة"؟	673
03	47'50	47'47	il suffit d'un clic de souris pour se rendre compte	يكفي أن نزرور مواقع الإنترنت لنلاحظ	674
02	47'52	47'50	que les grandes firmes investissent dans ce créneau #	أن الشركات الكبرى تساهم في هذا القطاع	675
02	47'57	47'55	Mais qu'en pensent les acteurs sur le terrain?	ولكن ما رأي الفاعلين في هذا المجال؟	676
04	48'02	47'58	au Pérou, les représentants de certains petits producteurs ne partagent pas cette opinion	في (البيرو) ممثلو بعض المنتجين الصغار لا يوافقون على هذا الرأي	677
03	48'06	48'03	ils ont trop longtemps trop soumis au bon vouloir des multinationales #	لقد خضعوا طويلاً لإرادة الشركات الدولية	678
02	48'11	48'09	<i>-Nous pensons que c'est une vision tronquée</i> N Santiago Paz Lopez Directeur Copicafé	نظن أنها رؤية خادعة	679
04	48'16	48'12	<i>nous pensons que les gens de Max Havelaar peuvent avoir de bonnes intentions</i>	نظن أن لـ (ماكس أفلار) نوايا حسنة	680
03	48'19	48'16	<i>mais d'un certain point de vue, c'est une vision tronquée</i>	ولكن من منطلق ما إنها رؤية خادعة	681
05	48'24	48'19	<i>un manque d'expérience de croire et de penser seulement du point de vue économique</i>	هناك نقص في الخبرة والتفكير لأن كل شيء ينبثق من فكرة اقتصادية	682
04	48'29	48'25	<i>on dit que c'est la solution pour notre pays et que le commerce équitable</i>	يُقال إنه الحل لبلادنا وإن "التجارة المنصفة"	683
03	48'32	48'29	<i>doit grandir comme il veut, peu importe s'il doit s'allier avec le diable</i>	يجب أن تكبر كما تريد وكيفما كان ولا يهم إن تورطت مع الشيطان	684
04	48'39	48'35	<i>Mon opinion, c'est que vendre la marque Max Havelaar</i>	بالنسبة إليّ، إن بيع ماركة (ماكس أفلار)	685
03	48'42	48'39	<i>qui a coûté beaucoup d'années et d'efforts à des milliers de petits producteurs</i>	التي كلفت سنوات كثيرة وجهوداً كبيرة من آلاف المنتجين الصغار	686
02	48'44	48'42	<i>Et à des milliers de personnes au niveau mondial</i>	ومن آلاف الأشخاص على المستوى العالمي	687
05	48'49	48'44	<i>et de l'offrir sans aucun contrôle à une organisation comme par exemple « Nestlé »</i>	وعرض ذلك من دون أية رقابة على شركة مثل (نستليه)	688
03	48'53	48'50	<i>qui l'utilise simplement pour améliorer son image de marque auprès des consommateurs</i>	التي تستعمل ذلك فقط لتحسين صورة ماركتها قرب المستهلكين	689

03	48'58	48'55	<i>moi je crois que c'est un risque assez grand pour le mouvement du commerce équitable #</i>	أظن أن تلك مجازفة كبيرة لحركة "التجارة المنصفة"	690
04	49'07	49'03	Et ici pour beaucoup l'intérêt soudain de certains groupes internationaux	وهنا، بالنسبة إلى كثيرين، الاهتمام المفاجئ لبعض الشركات الدولية	691
01	49'08	49'07	pour l'équité parait suspect	بالتجارة المنصفة، يبدو مشبوهاً	692
06	49'14	49'08	un simple écran de fumée qui leur permet de se payer une bonne conscience à peu de frais	هذا مجرد غطاء ليكون ضميرها مرتاحاً بتكاليف قليلة	693
02	49'17	49'15	alors en certifiant des multinationales	إذاً، من خلال تقديم الشهادات للشركات الدولية	694
03	49'20	49'17	Max Havelaar ne rate-t-il pas son objectif ? #	ألا تفوت (ماكس أفلاز) هدفها؟	695
01	49'21	49'20	<i>-Si on veut aider le Sud,</i>	إن أردنا مساعدة البلدان الجنوبية	696
05	49'26	49'21	<i>il vaut mieux qu'il y ait un transfert direct vers celui qui achète, vers le Sud</i> N Eric Tollens Professeur d'économie Faculté d'agriculture de la K.U.L. - Leuven	ينبغي أن يحصل نقل مباشر نحو الذي يشتري من الجنوب	697
04	49'30	49'26	<i>Et non pas en passant par tous ces stades de la commercialisation où tout le monde prend sa partie</i>	من دون التفكير في مراحل التجارة كلها	698
03	49'35	49'32	<i>moi je vois le commerce équitable comme un instrument de lutte contre la pauvreté</i>	أنا أنظر إلى "التجارة المنصفة" كأداة لمكافحة الفقر	699
03	49'38	49'35	<i>et donc il faut aller vers les plus pauvres</i>	لذا ينبغي الذهاب نحو الأفقر	700
03	49'41	49'38	<i>et les plus pauvres, café, cacao, bananes</i>	والأفقر، سواء، كان البن أم الكاكاو أم الموز	701
02	49'43	49'41	<i>se trouvent où?</i> <i>En Afrique</i>	أين نجد ذلك؟ في (أفريقيا)؟	702
04	49'47	49'43	<i>on achète par le commerce équitable très peu en Afrique..un peu</i>	نطبق "التجارة المنصفة" قليلاً جداً في (أفريقيا)	703
05	49'52	49'47	<i>et encore uniquement des structures très bien organisées #</i>	وأيضاً ضمن مؤسسات منظمة جداً	704
04	49'56	49'52	<i>-Alors faut-il boycotter les produits avec le label Max Havelaar? #</i>	هل ينبغي فرض حظر على المنتجات من ماركة (ماكس أفلاز)؟	705
02	49'58	49'56	<i>-Non, je crois pas, je crois pas, je crois qu'au contraire c'est une bonne idée</i>	كلا، بل أظن أنها فكرة جيدة	706
02	50'00	49'58	<i>Max Havelaar a un commerce équitable</i>	(ماكس أفلاز) هي "تجارة منصفة"	707
03	50'03	50'00	<i>il faut au contraire regarder de quoi il s'agit, poser des questions</i>	وينبغي النظر إلى الأمر مع طرح أسئلة	708
03	50'06	50'03	<i>exiger d'avantage</i> <i>exiger que l'équitable soit partout</i>	ونطالب أكثر بانتشار "التجارة المنصفة" في كل مكان	709
03	50'09	50'06	<i>au Nord comme au Sud dans les rapports nord-sud</i>	في الشم ال كما في الجنوب في العلاقات بين الشمال والجنوب	710

01	50'10	50'09	<i>dans les rapports nord-nord aussi</i>	وفي العلاقات بين الشمال أيضاً	711
03	50'13	50'10	<i>et puis tout au long des filières du producteur au consommateur</i>	ثم على طول خط المعنيين من المنتجين إلى المستهلكين	712
05	50'18	50'13	<i>pour que tous ceux qui interviennent tout au long de la chaîne soient traités équitablement et pas seulement les petits producteurs</i>	أن يُعامل المتدخلون كلهم بإنصاف وليس فقط المنتجون الصغار	713
03	50'21	50'18	<i>parce qu'en vérité si on regarde bien dans le prix d'un produit équitable</i>	فإن أمعنا النظر في سعر "المنتج المنصف"	714
03	50'24	50'21	<i>il y a très peu d'équité, un tout petit peu pour le producteur, et c'est tout: on s'arrête là #</i>	هناك القليل من الإنصاف القلييل للمنتج ونتوقف هنا	715
02	50'28	50'26	Max Havelaar un mirage?	هل (ماكس افلار) هي وهم؟	716
04	50'32	50'28	Notre enquête au Pérou montre que les retombées sont maigres pour les petits propriétaires	إن تحقيقنا في (البيرو) يظهر بأن الأرباح ضئيلة لأصحاب الأراضي الزراعية	717
02	50'34	50'32	alors que les ouvriers agricoles et les journaliers sont exclus du système #	فيما العمال الزراعيون والعمال اليوميون هم خارج النظام	718

ملحق 2

مدة عرضه	وقت ختفائه	وقت ظهوره	العناوين المدمجة علي شريط البرنامج الوثائقي باللغة الفرنسية	
02	00'23	00'21	Question à la une	1
03	00'49	00'46	Jean-claude Defossé	2
04	01'51	01'47	Pesticides : le vers est-il dans le fruit ?	3
04	01'57	01'53	A qui profite vraiment le commerce équitable ?	4
04	03'04	3'00	10 cancérigènes avérés	5
04	03'08	03'04	8 perturbateurs endocriniens	6
02	03'10	03'08	6 neurotoxiques	7
02	03'17	03'15	Dangereux Pour l'environnement	8
02	03'26	03'24	Nocif Provoque de grave lésions	9
02	03'35	03'33	Toxique Provoque des lésions (extrêmement) graves et même la mort	10
05	09'00	08'55	Ruben Vives Secrétaire des écologistes en action à Murcie	11
05	11'26	11'21	Ruben Vives Secrétaire des écologistes en action à Murcie	12
05	14'02	14'57	Philippe Thiry Technicien culture intégrée - Fruitnet	13
07	17'20	17'13	Valérie Xhonneux Responsable dossier pesticides Inter-Environnement Wallonie	14
06	17'54	17'48	Pierre Cassart Porte-parole de l'AFSCA Agence fédérale pour la sécurité de la chaîne alimentaire	15
05	19'48	19'43	Jean-Charles Bocquet Union des industries de la protection des plantes	16
07	20'53	20'46	Jean-Charles Bocquet Union des industries de la protection des plantes	17
08	21'06	20'58	Professeur Dominique Belpomme Cancerologue – Association pour la recherche Thérapeutique anti-cancéreuse	18
07	21'50	21'43	François Veillerette Mouvement pour le droit et le respect des Génération futures	19
07	23'27	23'20	Nicolas Van Larebeke Toxicologue – Université de Gand	20
03	24'28	24'25	François Veillerette Mouvement pour le droit et le respect des Génération futures	21
06	24'37	24'31	Professeur Dominique Belpomme Cancerologue – Association pour la recherche Thérapeutique anti-cancéreuse	22

06	24'45	24'39	Valérie Xhonneux Responsable dossier pesticides Inter-Environnement Wallonie	23
08	25'12	25'04	Vincent Hanot Responsable unité pesticides Institut scientifique de santé publique	24
03	26'44	26'41	Carine De Clercq General Manager Fytolab Gand	25
04	27'21	27'17	LMR : Limites Maximales en résidus	26
04	27'37	27'33	Valérie Xhonneux Responsable dossier pesticides Inter-Environnement Wallonie	27
07	27'58	27'51	Jean-Charles Bocquet Union des industries de la protection des plantes	28
06	29'14	29'08	Vincent Hanot Responsable unité pesticides Institut scientifique de santé publique	29
04	30'49	30'45	A qui profite vraiment le commerce équitable ?	30
06	31'56	31'50	Christian Jacquiau Auteur du livre 'Les coulisses du commerce équitable'	31
08	34'17	34'09	Marcia Herrera Ingenieur agronome – Responsable de contrôle APPBOSA	32
06	27'29	37'23	Marcia Herrera Ingenieur agronome – Responsable de contrôle APPBOSA	33
08	38'07	37'59	Eric Tollens Professeur d'économie Faculté d'agriculture de la K.U.L. - Leuven	34
05	39'10	39'05	Christian Jacquiau Auteur du livre 'Les coulisses du commerce équitable'	35
07	39'39	39'32	Aingero Garcia San Martin Directeur général coopérative APPBOSA	36
11	41'05	40'54	Caisse 8,40 us\$ Prix d'achat Prime Conditionnement Transport douane	37
09	41'14	41'05	1 kg babanes (fairtrade) 0,46 us\$ 0,29 €	38
08	41'56	41'48	Kristin De Waele Porte-parole Bonita Belgique	39
15	'2842	42'13	Pérou 0,29 € Transport Murisserie } 0,32 € Douane Max Havelaar 0,04 €	40
08	24'36	24'28	1 kg babanes (fairtrade)	41

			0,65 €	
07	42'56	42'49	Oene Jolie Responsable fruits et légumes - Delhaize	42
10	44'15	44'05	Rüdiger Meyer Directeur FLO-Certificat (bras financier de Max Havelaar)	43
06	44'54	44'48	Christian Jacquiau Auteur du livre 'Les coulisses du commerce équitable'	44
08	47'19	47'11	Samuel Poos Fair Trade Center – CTB coopération technique belge	45
07	48'19	48'12	Santiago Paz Lopez Directeur Cepicafé	46
06	49'31	49'25	Eric Tollens Professeur d'économie Faculté d'agriculture de la K.U.L. - Leuven	47

ملحق 3

تتعدد أسباب التشويش على مستوى الرسالة المنقولة من المسموع إلى

المقروء وتختلف، وقد حاولت في هذا الملحق أن أُميّز بين نوعين من أنواعها:

× النوع الأول: وهي الأسباب التقنية التي يخضع لها المشاهد القارئ ولا يسع

المعنون تفاديها أو التحايل عليها والسبب الرئيس في وجودها عائد إلى

ظروف صناعة البرنامج من تصوير إلى مونتاج، ومن أمثلة عوامل

التشويش في هذا النوع نذكر:

§ ظهور العنوان فوق خلفيات مختلفة يتسارع تواليها على الشاشة، قد يحسبها

المشاهد القارئ عناوين جديدة.



§ كما يمكن أن تحمل الخلفيات نفسها كتابة أو تسميات من شأنها أن تشتت نظر

القارئ فينقسم نظره على العنوان وعلى ما تحويه الصورة من كتابة أو

رموز.



أو أن تأتي الصورة على شكل التعليمات أو رسوم توضيحية فتشغل مساحة كبيرة على الشاشة، وعندها يتعذر على المعنون في أغلب الأحيان ترجمتها لانشغاله بترجمة التعليق المسموع الذي يرافقها.



× **النوع الثاني:** وهي هفوات أو أخطاء بشرية ارتكبتها المعنون أو أغفلها المسؤول عن مراجعة المنتج النهائي، وهذا النوع من أسباب التشويش يكون بمقدور المرء تفاديه وتجنب القارئ المشاهد آثار اللبس الذي تخلفه فيه، خصوصا إرباك عملية وفورية الفهم والإدراك. ومن أمثلة ذلك:

§ عدم توافق زمني بين الصورة وبين العنونة :



إذ نلاحظ أن الخلفية ثابتة إلا أن العنونة اختلفت في العناوين الثلاثة دون أن يكون هناك توافق فعلي – من حيث توقيت ظهور العنوان – بين ما يراه المشاهد وما يقرأه.

§ عدم توافق بين محتوى الصورة والرسم الكتابي:



يكون في غالب الأحيان السبب في ذلك أخطاء مطبعية كما نلاحظه في هذه الصورة ، إذ أن عدد المواد المخرطة هو ثمان (8) بدل تسعة (9) كما يشير إليه العنوان (خاصة أن التعليق المرافق للصورة يؤكد صحة التعليلة في الإطار البرتقالي).

§ الأخطاء المطبعية والإملائية والنحوية:



نحوي:

غريبٌ بدل غريباً



إملائي:

القراءات بدل القراءة



مطبعي:

تبدو بدل تبديو

قائمة المصادر والمراجع

™ قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية ~

* الكتب:

© بن منظور أبو فضل جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، دار إحياء التراث

+ مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1993.

© مختار عمر أحمد، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1992.

© بدوي أحمد زكي، معجم مصطلحات الإعلام إنجليزي فرنسي عربي، دار

الكتاب المصري-القاهرة و دار الكتاب اللبناني- بيروت، ط2، 1994.

© عسكر إحسان، الخبر ومصادره، عالم الكتاب، القاهرة، د.ط، د.ت.

© أبو الفضل جينا و حردان جرجوره والفوغالي لينا صادر وعويس هنري

ترجمة وأقلمة، مصطلحات تعليم الترجمة، مدرسة الترجمة، سلسلة المصدر

الهدف، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، د.ط، 2002.

© عبده داود ، دراسات في علم اللغة النفسي، مطبوعات جامعة الكويت، دط،

1984.

© روبرت ل. هيلارد، الكتابة للتلفزيون والإذاعة ووسائل الإعلام الحديثة،

تر: مؤيد حسن فوزي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، د.ط،

د.ت.

© المسدي عبد السلام، الأسلوب والأسلوبية: طبعة منقحة ومشفوعة ببليوغرافيا

الدراسات الأسلوبية والبنوية، ، الدار العربية للكتاب، ط2، 1982م، دب،

© شرف عبد العزيز ، اللغة الإعلامية، المركز الثقافي الجامعي، القاهرة، دط،
1980.

© دليو فضيل ، تاريخ وسائل الاتصال، مطبعة CIRTا COPY، قسنطينة،
الجزائر، د.ط.، 2006.

© السيد محمد نادر عبد الحكيم، لغة الخطاب الإعلامي في ضوء نظرية
الاتصال دراسة أسلوبية لغوية في نشرات الأخبار الإذاعية، دار الفكر
العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2006.

© كامل محمود عبد الرؤوف، مقدمة في علم الإعلام والاتصال بالناس، مكتبة
نهضة الشرق، جامعة القاهرة، د.ط.، 1995.

© بلييل نور الدين ، الإرتقاء باللغة العربية في وسائل الإعلام، مخبر بحث
اجتماع الاتصال للبحث والترجمة "SOCORET"، جامعة قسنطينة،
الجزائر، د.ط.، د.ت.

* المجالات والمقالات:

© تيري بروتون، البعد اللامرئي: التحدي الزمني والإعلامي، تر: نذير طيار،
حولية مخبر الترجمة والأدب واللسانيات (Tra.L.L.)، جامعة منتوري
قسنطينة، العدد2، مطبعة البعث، مارس 2004.

© بن وناس كمال، الدبلجة والعنونة في السينما، مجلة الحياة الثقافية (عن وزارة الثقافة والمحافظة على التراث)، مطبعة أوربيس، تونس، العدد 189، جانفي 2008.

© الديدوي محمد، الترجمة والتواصل: دراسات تحليلية عملية الإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، المركز العربي الثقافي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2000.

© غزالة حسن، ترجمة المتلازمات اللفظية (عربي-إنجليزي)، مجلة "ترجمان"، المجلد 2، العدد 1، د.ب.، 1993.

~ قائمة المراجع باللغات الأجنبية TM

- © *Arthur WIMER & Dale BRIX*, Workbook for Radio and T.V. News, Editing and Writing, 4ed., San Deigo State, Brown Company Publishers, U.S.A., 1975.
- © *Daniel BECQUEMONT*, [Le sous titrage cinématographique: contraintes, sens, servitudes, Université de Lille III], Les transferts linguistiques dans les médias audiovisuels, Yves GAMBIER, Villeneuve d'Ascq (Nord), Presses Universitaires du Septentrion, 1996.
- © *Diana SANCHEZ*, Subtitling methods and team-translation [Imaginables SCCL; Bercelona, spain], Benjamins Translation Library, Amesterdan/Philadelphia, USA, 2004.
- © *Didier MAURO*, Le Documentaire Cinéma et Télévision, Editions DIXIT, Paris, France, Juin 2005.
- © *Francine KAUFMANN*, La Traduction audio-visuelle: Un exemple d'effet pervers de l'uniformisation linguistique dans la traduction d'un documentaire, Meta, Les presses de l'Université de Montréal, Volume 49, N°01, Avril 2004.

- © *François JOST*, Comprendre la télévision, Armand Colin Cinéma, Liberdúplex, Barcelone, Espagne, Mai 2005.
- © *Henrik GOTTLIEB*, Subtitles, Translation & Idioms, PhD thesis, Main Volum, Center for Translation Studies and Lexicology, Department of English, University of Copenhagen, 1997.
- © *Jean-François CORNU*, [Le sous titrage, montage du texte, Traducteur-adaptateur, Nantes], Les transferts linguistiques dans les médias audiovisuels, Yves GAMBIER, Villeneuve d'Ascq (Nord), Presses Universitaires du Septentrion, 1996.
- © *John HEWITT*, Air Words Writing for broadcast News, U.S.A., Mayfield publishing company, 1988.
- © *Lucien MERLEAU*, Les sous titres...un mal nécessaire, Meta, Les presses de l'Université de Montréal, Volume 27, N°03, Septembre 1982.
- © *Marianne LEDERER*, La traduction aujourd'hui, Hachette, 1^{ère} ed., Paris, 1994.

- © *Nathalie RAMIERE*, Comment le sous-titrage et le doublage peuvent modifier la perception d'un film, *Meta*, Les presses de l'Université de Montréal, Volume 49, N°01, Avril 2004.

- © *Yves GAMBIER*, La Traduction audio-visuelle: un genre en expansion, *Meta*, Les presses de l'Université de Montréal, Volume 49, N°01, Avril 2004.

- © L'art de la thèse : Comment préparer et rédiger une thèse de Doctorat, de magister, ou mémoire de fin de licence, Casbah Editions, Hydra, Algérie, 1999.

™ مواقع الانترنت والرسائل الجامعية ~

- © www.alwaraq.net
- © www.bakom.ch/org/international
- © www.redaction.be/electure/facilite.htm
- © www.rtbfsat.be
- © www.TranslationDirectory.com
- © www.tv5.org

© آمنة فاطمة الزهراء طالبي، إشكالية حدود الترجمة الآلية: نظام "سيستران" للمتلازمات اللفظية (إنجليزية-عربية)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008.

© أمين صيفور، ظاهرة المشترك اللفظي في ترجمة لفظ الأمة أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة منتوري قسنطينة، جانفي 2009.

فهرس

	إهداء
	شكر وتقدير
أ	مقدمة
	الجانب النظري
2	مدخل
	الفصل الأول
	العنوان
10	المبحث الأول
10	1. ضبط مصطلح العنوان
11	2. بدايات العنوان
12	* واقع العنوان
14	3. العنوان مصطلح غامض
15	4. وظائف العنوان
15	أ- وظيفة التعويض
15	ب- وظيفة تواصلية
15	ج- وظيفة شعورية
16	د- وظيفة تثبيط
16	هـ- وظيفة الاستعاضة
16	و- وظيفة الإطناب
16	5. الخصائص العامة للعنوان
18	المبحث الثاني
18	1. إنجاز العنوان
18	1. 1. من يعمل على إنجاز العنوان
18	أ. المعاین (repéreur)
19	ب. المترجم (traducteur)
20	ج. المؤقلم (adaptateur)

20	1. 2. إنجاز عملية العنونة
23	1. 3. دور المعنون
25	أ. قدرات تواصلية
25	ب. قدرات تقنية
25	ج. قدرات اجتماعية
26	1. 4. الصعوبات التي تطرحها العنونة على المعنون
28	2. شروط العنونة
28	* الصراع بين الصورة والنص
28	2. 1. تحديد عدد الأسطر (أو شرط عدم البروز)
29	2. 2. تحديد زمن الظهور
29	2. 3. تحديد مكان الظهور
29	2. 4. التزامن بين المسموع والمقروء
30	2. 5. مقروئية العنوان
30	* قراءة العنونة
31	2. 6. تحديد زمن القراءة
33	2. 7. الشكل الكتابي للعنونة
34	* خلاصة شروط العنونة
36	3. الصعوبات التي تطرحها العنونة
36	3. 1. الصعوبات التقنية
37	3. 2. الصعوبات الفيزيولوجية
38	3. 3. الصعوبات البسيكولوجية
39	3. 4. الصعوبات الفنية والجمالية
40	3. 5. الصعوبات اللسانية
41	4. الترجمة الخاصة بالعنونة
42	4. 1. التقليص
43	أ- الحذف
44	ب- التكتيف
45	4. 2. الترجمة والسياق

الفصل الثاني

البرامج الوثائقية التلفزيونية

- 49 المبحث الأول: لغة البرامج الوثائقية التلفزيونية
- 49 1. التلفزة
- 52 2. اللغة في وسائل الإعلام
- 52 أولاً: الفرق بين الاتصال والإعلام
- 53 ثانياً: اللغة في وسائل الإعلام
- 56 3. علاقة اللغة بالترجمة للعنوان في وسائل الإعلام
- 59 4. لغة المحادثة
- 61 5. البرامج الوثائقية وترجمتها
- 64 المبحث الثاني: المدونة
- 64 1. التعريف بقناة البث والبرنامج الوثائقي
- 64 1.1. قناة: TV5
- 66 2. البرنامج الوثائقي Question à la Une
- 67 * التعريف بالحلقة مدونة البحث

الجانب التطبيقي الفصل الثالث

الخصائص الأسلوبية اللغوية على المستوى اللفظي

- 74 1. الإحالة
- 82 أ. تقاديا للخط بين المذكر والمؤنث
- 83 ب. تقاديا للخط بين الضمائر
- 84 ج. تقاديا للخط بين الأفراد والجمع
- 84 2. التكرار الحذر والحذف الحذر
- 89 3. توظيف الشائع من الألفاظ الفصحى
- 91 4. توظيف الألفاظ ذات الدلالات المباشرة (تجنب المشترك اللفظي)
- 96 5. الابتعاد عن الأزمنة المركبة واستخدام الصيغ المثبتة
- 96 أ. الأزمنة المركبة
- 98 ب. صيغ الإثبات في معرض النفي
- 98 6. تجنب الألفاظ المتشابهة أو المتقاربة في الرسم الكتابي
- الفصل الرابع

الخصائص الأسلوبية اللغوية على المستوى التركيبي

103	1. طول الجملة ودرجة تعقيدها
106	2. الالتزام بالأنماط التركيبية البسيطة
109	3. تعبيرات الربط والانتقال
114	v توصيات للمترجم المبتدئ في العنونة
121	خاتمة
126	ملخص باللغة العربية
130	ملخص باللغة الفرنسية
145	ملخص باللغة الانجليزية
	ملحق 1
	ملحق 2
	ملحق 3
	قائمة المراجع و المصادر
	فهرس الموضوعات